

لوحات الدولة القديمة



一个人



أليف علماء الحملة الفرنسية نرجمة نرجمة





وصف مصر

أو مجموعة الملاحظات والبحوث التى أجريت في مصر أثناء حملة الجيش الفرنسي وصف آثار العصور القديمة لمسر اللوحات (٢)

وصف مصر

9

مجموعة الملاحظات والبحوث التي أجريت في مصر أثناء حملة الجيش الفرنسي

وصف آثار العصور القديمة لصر

اللوحات (٢)

ترجمة *منى* زهير الشايب



مهرجان القراءة للجميع ٢٠٠٣ مكتبة الأسرة برعاية السيدة سوزان مبارك موسوعة وصف مصر اشراف: حسين البنهاوي

الجهات المشاركة:

جمعية الرعاية المتكاملة المركزية

وزارة الثقافة

وزارة الإعلام

وزارة التربية والتعليم

وزارة التنمية المحلية

وزارة الشباب

التنفيذ: هيئة الكتاب

وصف مصر

أو مجموعة الملاحظات والبحوث التي أجريت في مصر أثناء حملة الجيش الغرنسي وصف آثار العصور القديمة لمصر اللوحات (Y)

مني زهير الشايب

الغلاف والإشراف الفني:

الفنان : محمود الهندى الإخراج الفنى والتنفيذ :

صبرى عبدالواحد الإشراف الطباعي:

محمود عبدالمجيد

المشرف العام:

د. سمير سرحان

علىسبيل التقديم:

لا سبيـل أمامنـا للتقـدم والرقـى وملاحقـة المصـر إلا بالمزيد من المعرفة الإنسانية.. نور يهدينا إلى الطريق الصحيح، ولأن مكتبة الأسرة أصبحت أهم زهور حدائق المعرفة نتسم عطرها ربيعًا للثقافة المسرية الأصيلة.. فإننا قطمنا على أنفسنا عهدًا ووعدًا ليس لنا إلا الوفاء به لتثمر شجرة المعرفة عطاءً للأسرة المصرية.

د.سمیرسرحان

وصف مصر طیبة

مدينة هابو ممنونيوم القرنة المقابس بيبان الملوك

المقدمية

يضم المجلد الثاني من وصف آثار العصور القديمة الثنين وتسعين لوحة، تتناول الجانب الأكبر من آثار السيان الأكبر من آثار العصور القيال المحانب الأكبر من آثار النوقية التي وضعها هنانو ومهندسو الحملة، وكذلك ست خرائها طبوغرافية توضع موقع هذه الآثار من وادى النيل وموقعها في مدينة طيبة وتفاصيل لأجزائها المعمارية، كما تشتمل أيضًا على لوحات التشريح، والبرديات، واللوحات التي تعرض بعض القطع العينية التي عثر عليها الفرنسيون في بعض المقابر أو تلك التي قاموا بشرائها من أهل البلدة.

وتُندٌ مدينة طيبة، التي تقع على مبعدة ٧٠٠ كيلو مترًا تقريبًا من القاهرة على الشاطئ الغربي لنهر النيل، واحدة من أعظم مدن العالم القديم ـ إن لم تكن أعظمها جميمًا ـ بتاريخها المجيد وروعة آثارها المظيمة .

هقد لعبت المدينة دورًا متميزًا في تاريخ مصر القديمة وإن كان هذا الدور لم يرافقها في عصورها الأولى، حيث بزغ نجمها في الدولة الوسطى وبخاصة في عصر الأسرة الحادية عشرة عندما اختارها ملوك هذه الأسرة الكون عاصمة للبلاد، كما اختار الملك «منتوحتب نب حيث رغ»، مؤسس هذه الأسرة. برها النبري ليشيد فيه مقيرته ومعبده الجنازي ذا الطراز المبتكر. غير أن العاصمة السياسية لم تلبث أن انتقلت إلى مدينة «إثبت تاوى» في مصر الوسطى بانتقال العرش إلى ملوك الأسرة الثانية عشرة، لكنهم . على أية حال . لم يقفلوا مكانة طبية، فتركوا آثارًا لهم في معابد آمون بالكرنك، ثم عادت طبية مرة ثانية في بداية عصر الأسرة الثامنة عشرة، ولكنها لم تعد عاصمة لمصر وحدها، بل عاصمة للإمبراطورية المصرية الواسمة التي أسسها ملوك هذا العضراء.

ولم تكن طيبة ذات مكانة سياسية وحمس، بل لعبت هي وإلهها آمون دورًا بارزًا في الديانة المصرية القديمة، ولعل هذا أحد الدوافع الأساسية التي جعلت الملوك يحرصون على إقامة منشآت معمارية مختلفة في معابدها، ويختارون برها الغربي لبناء معابدهم الجنازية، وأيضًا باثرون المنطقة الجبلية التي تعرف باسم دوادي الملوك، لحضر مقابرهم ابتداءً من عصر الأسرة الثامنة عشرة حتى عضر الأسرة العشرين، هذا بالإضافة إلى جيانات طبية الغربية الأخرى التي اختارها أشراف الدولة العديثة لبناء مقابرهم.

وعندما بلفت طبية أوج مجدها وعظمتها في عصر الأسرة الثامنة عشرة تولى العكم الملك «أمنعتب الرابع» (إخناتون) الذي تسبب في غلق معابدها وإهمالها فترة قاربت الاثنى عشر عامًا، وذلك بنقله العامية وذلك بنقله العامية وذلك بنقله العامية وأكبر المعارنة حاليًا . لأسباب دينية، لكن طيبة استطاعت أن تسترجع مكانتها مرة أخرى في عصر الملك «توت عنخ آمون» ومن خلفه من الملوك، وظلت مزدهرة حتى بالرغم من انتقال العاممة السياسية إلى «بررعمسيس» في شرق الدلتا في عصر الملك «رمسيس الثاني» أحد ملوك الأسرة التاسعة عشرة.

ومنذ نهايات الأسرة العشرين بدأت قوة البلاد في التدهور، وفقدت مصر امبراطوريتها وانطوت داخل حدودها الطبيعية، وبدأت الأوضاع السياسية في التغير، وتعرضت مصر خلال فترة زمنية طويلة لعدة هزات تسببت فيها عوامل داخلية وأخرى خارجية، لكن حركة البناء والتشييد ظلت نشطة لتضفي مزيداً من البهاء والقدسية لعماثر الإله آمون في طبية، وظل الوضع هكذا حتى عام ١٥٥، وهو العام الذي انتهك فيه الملك الأشوري «آشور بانيبال» حرمة الأراضي المصرية بجيوشه للمرة الثانية، فقد دخل طبية وأمر بتدميرها وضام منها غنائم لا حصر لها . كما تدكر نصوصه . وكان لهذه الحادثة دوي هائل في العالم القديم كله. وتلقت طيبة ضربتها الثانية والأخيرة بغزو «قمبيز» الفارسى للأراضى المصرية، وتحولت فى النهاية إلى واحدة من مدن مصر العليا لا أكبر ولا أقل، ولكنها . رغم كل ذلك . صمدت بآثارها الشامخة لتثقل للجميع صورة باهنة للماضى المجيد .

ويتناول الكتاب في لوحاته الثماني عشرة الأولى آثار المنطقة التي اصطلح على تسميتها باسم «مدينة هابو» والتي تقع على الشاطئ الغربي للنيل في طيبة الغربية، وترجع هذه الآثار إلى عصور مختلفة، ولعل أهمها بلا منازع المعبد الجنازي الضغم الخاص بالملك «رمسيس الثالث»، وقد زودنا الفنانون الفرنسيون في البداية بخريطة طبوغرافية توضح موقع المكان وضواحيه، ثم برسم للمعبد الرئيسي من التاحية الجنوبية وقطاعات طواية وعرضية ومصاقط افقية لأجزأته المختلفة وتفاصيل معمارية وأخيرًا بعض التقوش المختارة التي زينت اجزاء مختلفة من جدرانه، وكان أبرزها منظر صيد الأسود ومناظر الاحتفال بعيد الإله دمين، ومنظر الملك جالمنًا على عربته العربية بباشر تقارير حصر الأسري، وأبضنًا المناظر الفريدة التي زينت جدران المبنى المسمى «بواية ومسيس الثالث».

وينتقل بنا الفنان بعد ذلك إلى المنطقة التى أطلق عليها اصطلاحًا اسم «ممنونيوم»، وفقًا لما وصله عن الرحالة السابقين. وهى الواقع فإنها تسمية عامة غير محددة، كانت تطلق على أجزاء مختلفة من بر طيبة الغربي حينًا، وعلى أثر بعينه حيثًا آخر. وعلى أية حال فقد فسر فتانو الحملة سبب اختيارهم لهذه التسمية في اللوحة التاسعة عشرة من هذا المجلد.

وقد تبعت هذه التسمية عدة لوحات قدمت تمثالى الملك ءأمنحتب الثالث»، ويعتبران الأثر الوحيد المتبقى من معبده الجنازي الذي استخدم كمحجر في عصر الأسرة التاسعة عشرة.

وتحوى اللوحات التالية مناظر لأجزاء مختلفة من الأثر الذي أطلق عليه علماء الحملة . وبعض الرحالة الذين سبقوهم والذين ساروا على نهج «ديودور الصقلي» . عددة أسماء، هي: «مقبرة أوسيماندياس» و«ممنونيوم» وأخيرًا «قصر ممنون»، وربما كان التمثال الضخم الموجود داخل المعبد هو السبب الرئيسي هي التسمية الأخيرة؛ حيث تم الربط بينه وبين البطل الأثيوبي الأسطوري «ممنون».

إن هذا الأثر في الواقع هو المعبد الجنازي للملك «رمسيس الثاني» الذي اصطلح على تسميشه بـ «الرامسيوم» نسبة إلى مؤسسه.

ثم ننتقل إلى «القرنة» ومعبدها الشهير الذي أمر بتشييده الملك «سيتى الأول» وأتمم بناء» بعد ذلك ابنه «دمسيس الثاني» ويعتبر المعبد أول معابد الأسرة التاسعة عشرة في طبية الغربية وقد عرف باسم «معبد الشرنة». وتحت عنوان «طبية . المقابر» يعرض القنان في لوحات متنالية موضوعات منتوعة، فنراه يقدم أجزاءً مختارة من النقوش والمناظر التي زينت جدران المقابر ترافقها بعض القطع التي عثر عليها هناك أو اشتراها من أهالي البلدة الذين نقبوا عنها بدورهم.

وينتقل العالم الفرنسى بعد ذلك إلى لوحات التشريح التى حاول من خلالها أن يناقش هن التحنيط أو ما أسماه هبالفن الدينى القديم»، عن طريق تناوله لأجزاء من مومياوات بشرية، وأخرى حيوانية، وثالثة لطيور (عشر عليها هى منطقة طبية وكذا داخل آبار خاصة هى منطقة سقارة)، ولزواحف وغيرها، وأجزاء عظمية خُلّت عنها اللفائف وتم تنظيفها من مواد التحنيط.

وعلى الرغم من المجهود الكبير الذي بذله العالم الفرنسي في شرح لوحات التشريع هذه فإن دراسته قد ابتعدت كثيرًا عن الموضوع الأساسي وأخذت طابع الدراسات المتخصصة في علم التشريح، وفي الواقع فإن المعلومات التي أوردها بهذا الصدد جديرة بالاهتمام حمًّا لما توضحه من خصائص البنية الجسدية . لاسيما فيما يتملق بهياكل الطيور . ومحاولة المقارنة بينها وبين الأجزاء التشريحية للمىالالات المعاصرة. ولا عجب أن اتخذت الدراسة هذه الوجهة قلم يكن المعلق على اللوحات هو أحد فتانى الحملة كما هو ممتاد وإنما أحد اطلبائها المتخصصين.

وهى اللوحات التالية يعرض الفنان عددًا من المخطوطات البردية التى كتبت بالخطين الهيروغليفى والهيراطيقى والتى عثر عليها بين سيقان بعض المومياوات هى مقابر طيبة الغربية، ولعل ما يلفت الانتباه هى لوحات المخطوطات هو العناية الفائقة والمجهود المضنى الذى بذله الفنانون لمحاكاة حروف الكتابة والمناظر المرسومة وأيضًا درجات الألوان التى أضيفت إلى أشكال بعض المخطوطات مما نتج عنه هى النهاية حصولنا على نماذج مطابقة لها.

ثم ندخل بعد ذلك إلى وادى مقابر العلوك الذى ميزه الفرنسيون باسم «بيبان الملوك» وهو أحد الأسماء التى أطلقت على هذا الوادى، وقدم فى البداية خريطة طبوغرافية لإيضاح موقمه وموقع المقابر فيه، ثم تتاول بعد ذلك اثنتى عشرة مقبرة عن طريق رسم مصاقحا أفقية وقطاعات لها وكذا بعض القطع التى عثر عليها بداخلها وبعض المناظر زينت جدرائها واسقفها .

وقبل أن أترك للقارئ فرصة الاستمتاع بما يحويه هذا المجلد من رسومات وإيضاحات، أود أن أشير إلى بعض الملاحظات التى أعتقد أنها ستكون ذات قيمة عند دراسة اللوحات وما تضمه من آثار:

فقد أطلق العلماء الفرنميون الذين قاموا برسم وشرح اللوحات على العلوك المصريين عدة ألقاب منها: «البطل المصبرى» كما هي اللوحة ٨ شكلى ٨، ٩: واللوحة ١٠ شكل ١، واللوحة ١٣ شكل ٤، واللوحة ٢١ شكل ٤، واللوحة ٢١ شكل ٢... و «المحارب» اللوحة ١٦ شكلى ٥، ٦ واللوحة ١٧ شكل ١...، كما خلطوا أحياتًا بين الملك والإله كما في اللوحة ٨٥ شكلى ٤، ٧.

وقد اختلعا الأمر على الفنان لاسيما فيما يتعلق بأغطية رأس وقطع زينة الأشخاص المرسومين في اللوحة ٨ الموحات المختلفة؛ فتمبيها إلى الإلهة «ايزيس» والإله «حورس»؛ حيث أورد: «قلادة إيزيس» في اللوحة ٨ شكل ٢، واللوحة ٣ شكل ٢، و «رأس إيزيس» لوحة ٣٠ شكل ٢، و «رأس إيزيس» لوحة ٢٥ شكل ٢، و «مشيرة حورس» لوحة ٤٦ شكل ٢، ولوحة ٨٨ شكل ٢، ولوحة ٨٨ شكل ٢، ولوحة ٨٨ شكل ٤٠، ولوحة ٨٨ شكل ٤٠.

أما عبارة «النقوش الهيروغليفية أصلية» فإنها تمنى أن النقوش الموضعة فى اللوحة هى بالفعل التى تزين الأثر دون تدخل منه سواء بالإضافة أو بالحذف والنفيير.

وأما كلمات: «مكملة، تكملة، أكملتاها »، فهي تقيد أن ثمة أجزاء متهدمة من الأثر. لاسيما في المساقط الأفقية . قام الفتان الفرنسي بإكمالها في الرسم وفقًا لما وصله عن الرحالة السابقين أو من خلال مقارنة هذه الأجزاء بمثيلاتها في الآثار الأخرى، هذا وقد أضاض الفتانون الفرنسيون . كما سنرى ـ في وصف التفاصيل والألوان والأزياء والشارات.

وأخيرًا أشرف بأن أتوجه بعظيم الشكر لكل من أسهم في إخراج هذا العمل.

واثله هو اثموفق

مثبي زهير الشاب

أسماء السادة الرسامين

انظر اللوحــات ۱۶؛ ۱۰؛ ۱۸ شکل ۸؛ ۲۵؛ ۲۵ شکلی ۲، ۳؛ ۵۷ شکلی ۱، ۳؛ ۸۵ شکلی ۲، ۳۰ شکلی ۲۰ شکلی ۲، ۳۰ شکلی ۲۰ شکلی ۲

سييسيسيل: مهندس معماري وأستاذ الرسم بمعهد الفنون والحرف.

انظر لوحة مقدمة الكتاب: ۳۲:۲۲:۱۰:۳ شكلي ٦، ٧: ٥٥ شكلي ١١، ١٣؛ ٨٣ شكل ٢.

شـــابرول:

انظر لوحة ٩ شكل ١٠:١٠٤١ الأشكال ١، ٢، ٣، ٤؛ لوحة ٨٦ شكل ١٠.

كــــورابوف: قائد في الفرقة الإمبراطورية للمهندسين الجغرافيين.

انظر لوحة ١١ ؟؛ ١٩؛ ٣٨؛ ٤٠؛ ٧٧. وانظر المسلاحظة التي كتبها السيد المهندس لوبير.

كوتل (كوثونيل)؛ عضو جوقة الشرف.

انظر لوحة ٤٧ الأشكال ٥، ٧، ٨، ١٤، ١٥.

ديفيلييه (إدوارد): مهندس الطرق والكبارى.

انظر اللوحات ١؛ ٢؛ ١١؛ ١١؛ ١٨ الأشكال ١، ٢، ٣، ٧، ٩؛ اللوحة ١٩؛ ٢١؛ ٢١ الأشكال ١، ٢، ٣٠ ١٠؛ ١٤؛ ٢٤؛ ٢٤؛ ٢٤؛ ٢٤ ٢٢ الأشكال ١، ٢٠، ٤٠ ١٤؛ ٢٤؛ ٢٤؛ ٢٤؛ ٢٤؛ ٢٠ الأشكال من ١ إلى ٩؛ ٧٧؛ ٨٧؛ ٧٩؛ ٨٠؛ ٨١؛ ٨٤ شكلى ٦، ٧؛ ٨٥ الأشكال ١، ٢، ٣، ٥، ٣، ٣١؛ ٨٨ شكل ٦؛ ٠٩.

دوت رئيسر: عضو المجمع المصرى ومدرس الرسم في بلاما أصحاب الجلالة الأباطرة. انظر اللوحات ١٩٠٨ شكل ٢؛ ٢٠؛ ٢٢ شكل ٣: ٢٣؛ ٢٥؛ ١١ شكلي ٢، ٣: ٢٢ الأشكال ١، ٢، ٢، ٢، ٤، ٥، ٨: ٥٥ الأشكال ١، ٣، ٤، ٥، ٧: ٢٦؛ ٢٩ شكل ٥؛ عدد ٤٤ ١٥ الأشكال ١، ٢، ٣؛ ٢٤؛ ١٤؛ ١٥؛ ٥٠ ٢٥ شكل ٣: ٢٥: ٨٦ الأشكال ٢، ٤،

٥، ٦، ٧؛ ٨٥ الأشكال ٤، ٧، ٨، ٩؛ ٨٨؛ ٩٨؛ ١٩؛ ٩٢.

چــــولــــوا : مهندس الطرق والكباري.

(بروسبيميسر) انظر اللوحيات ١؛ ٢؛ ١١: ١١؛ ١٨ الأشكال ١، ٢، ٣، ٧، ٩؛ ١٩؛ ٢١؛ ٢٢ (بروسميميسر) الأشكال ١، ٢، ٤، ٥؛ ٣٠ شكل ١؛ ٣١ شكل ١؛ ٣١ شكل ١؛ ٣١؛ ٢٤؛ ٣٤؛

٧٦ الأشكال من 1: ٩: ٧٧: ٧٨: ٧٩؛ ٨٠: ٨٠ ٨: ٨٠ شكلي ٦، ٧؛ ٨٥ الأشكال (، ٢، ٢، ٥) الأشكال (، ٢، ٢، ٥) م

جـــومــار: مهندس سابق للمساحة ومستودعات الحرب،

انظر اللوحات ٩ شكلى ٣، ٤؛ ١٠؛ ٢١؛ ١٧؛ ٥٥ شكل ٨؛ ٧٧ الأشكال ١، ٢٠، ٢٠ ١٠ ١٠ ٢٠، ٢١، ٢٠، ٢٠ شكلى ١٠، ٢١؛ ٨٠ شكلى ١٠، ٢١، ٢١؛ ٨٠ شكلى ١٠، ٢٠ شكلى ١٠، ٢٠ شكلى ١٠، ٢١ شكل

ئىوچىيىنىتى: مقدم مهندس.

انظر اللوحات ٥٧ شكل ٥٤؛ ٨٦؛ ٨٦ شكل ١.

لــــونـــوار: مهندس تصنيع الأدوات المستخدمة في التجارب العلمية.

انظر اللوحتين ٤٧ شكلي ١٢، ١٣؛ ٥٧ الأشكال ٢، ٣، ٤.

أنظر اللوحات ٤؛ ه: ٦؛ ٧؛ ١٨ الأشكال ٤، ٥، ٦؛ ٢٧؛ ٨٧؛ ٢٩، ٣٠ الأشكال ١، ٧، ٣؛ ٣٧؛ ٣٩ الأشكال ١، ٢، ٣، ٤، ٦، ٧، ٨.

ملحـــوظة: إن الآثار التى قام السيد لوبير برسمها تم رفعها وقياسها بمعرفته وبمشاركة السيدين سان چينى وكورابوف.

لانكسويسه: (المرحوم ميشيل انج). انظر اللوحات ٢١؛ ٢٤:٢٤ الأشكال ٦، ٩، ١٠؛ ٨٦ الأشكال ٦، ٧، ٨، ٩، ١١.

ه.ج. ريدوتيسه: عضو المجمع المصرى ورسام بمتحف التاريخ الطبيعي.

انظر اللوحات ١٢؛ ٤٥ الأشكال ٤، ٥، ٦، ٧، ٩، ١٠، ١٢، ١٤، ١٥؛ لوحة ٤٩؛

٠٥؛ ٥٥ الأشكال ٧، ٨، ٩؛ ٨٧ الأشكال ١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٧.

سببان چینی: کبیر مهندسی الطرق والکباری. انظر الله حات ۱؛ ۲؛ ۱۹؛ ۲۸؛ ۷۷.

انظر ملحوظة السيد المهندس لوبير.

ملحوظة: لقد تم تنفيذ الكثير من الرسومات وفقًا للمقاييس الأصلية التي

قام بجمعها السادة:

1. <u>ديـــلــيـــ</u>ل:

انظر لوحتى ٤٩؛ ٥٠.

· چيوفري (سان هيلير):

انظر لوحتى ١٥٤ ٥٥.

لاب ات:

انظر لوحة ٦٠.

رويــيـــــــر

انظر اللوحات ٦١؛ ٦٢؛ ٦٣؛ ٦٤؛ ٦٥.

سافيت

انظر اللوحات ٥١؛ ٥٢ شكلي ١، ٢؛ ٥٣.

سسيسم ونيل: رائد بالكتيبة الإمبراطورية للمهندسين الجغرافيين.

انظر اللوحات ٢٦؛ ٢٧؛ ٦٨؛ ٢٨؛ ٧٠؛ ٢٧؛ ٢٧؛ ٢٧؛ ٤٧؛ ٥٧.

إن البرديات المصورة باللوحات ٢٦: ٢٧؛ ٢٨ نقلت عن طريق المكتبة الإمبراطورية، والبرديات المصورة باللوحتين ٧٠؛ ٧١ قام بنقلها السيد جاكوتان العقيد بالفرقة الإمبراطورية للمهندسين البخرافيين وعضو المجمع المصرى. أما البرديات المصورة باللوحات ٢٧؛ ٢٧؛ ٤٧؛ ٥٧ فقد قام بنقلها السيد مارسيل مدير المطبعة الإمبراطورية وعضو جوقة الشرف.

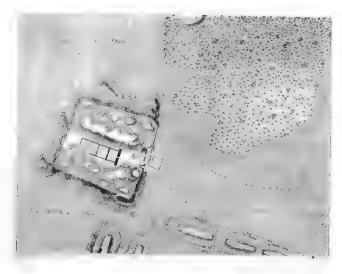
اللوحيات



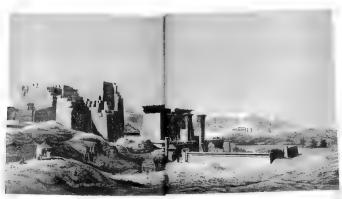
اللوحة ١



خريطة عامة للأثار الباقية في جرد من وادير النيل.

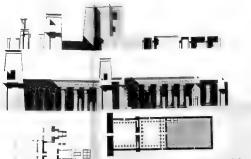


خريطة طبوغرافية للأثار والضواحي.



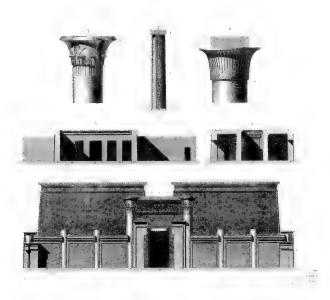
منظور من الناحية نجاوبيه للمايد يعداخله وأجراله الستقة

اللوحة ٤ مدينه هابر

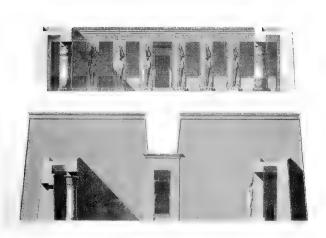


- ١٠ مسمعت نظلي وقطاع راسي للنجيد ومناخته ۲۰۰ مسقط عثن وقطاع راسن تسب

 - ه مدلت أضى للميس المسير



٠, ١, ٢, ١، واجهة، وتاج أحد أعمدة المدخل، وقطاعات عرضية، وتفصيل لعمود بالمعبد. ٦ : تفصيل لتاج أعمدة فناه المعبد.

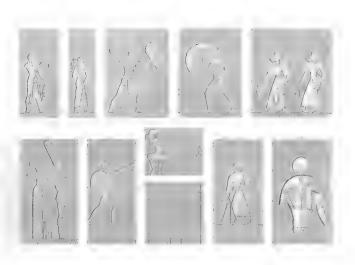


قطاعان عرضيان للفناء، وظلة واجهة المعبد.





تفاصيل لدعامة، ولأحد أعمدة صنفة واجهة المعيد.



نقوش بارزة تزين جدران المعيد.

مدينة هابو

اللوحة ٩





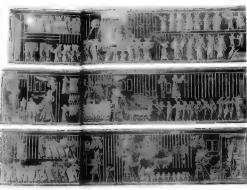


- ١: نقش بارز على الواجهة الشمالية للمعبد،
- ٢: تقش بارز على جدار الطلة الجنوبية للمعد،
- ٢. ٤: قطعتان حجريتان عثر عليهما أسفل المدرح الأول للمعيد،

اللومة ١٠ معينة هابو



معركة يخروة مسطلة عنى الرحمهة الشمالية للمنبد

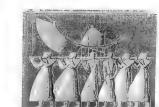


مدينة هابو

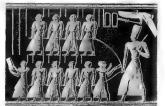
مديرة بمدر متلوشة عنى جدار الطابة الشمالية للسيد



نقش بارر على حدار الظلة الجنوبية للمعيد،

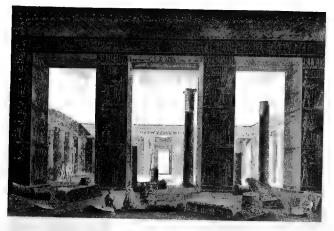








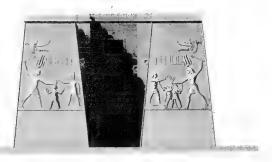
نقوش بارزة بالظلتين الشرقية والجنوبية للمعبد.

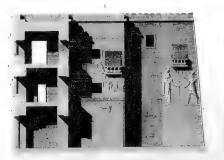


منظر داخلي لظلة العبد،



منتار تعيني الهنميز منمور من التامية الشمانية للميمر





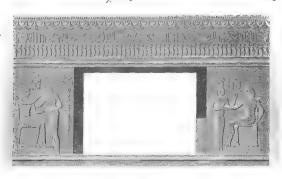


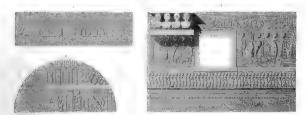






مسقط أهقى، وواجهة، وقطاعات، وتفاصيل لنقوش بارزة بالبنى الصغير.

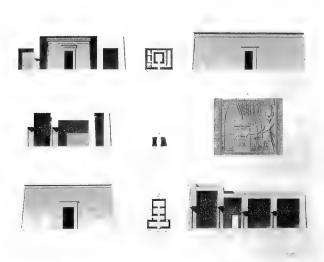








١. قطاع للطابق الثاني من البني المنفير. ٢، ٢، ٤، ٥، ١، ٧: تفاصيل لقطاعات وتقوش بالبني المنفير.



- ٢, ٢,١ : مسقط أفقى وواجهة وقطاع لبنى يقع عند الزاوية الجنوبية الشرقية من السور.
 - ٤ . ٥ . ٧ . ٨ . مسقمة افقى وواجهة وقطاعان ونقش بارز لمبنى يقيع في جنوب الفند
 - ٩ : مُدخل يوجد أمام المبنى



خريطة طبوغرافية لمقبرة أوسيماندياس ولتمثالي السهل المملاقين، وللاتار المحيطة.

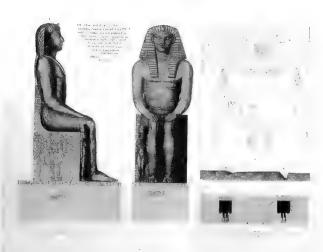


منظر للتمثالين العملاقين،





تفاصيل التمثال الجوي.



تفاصيل لتمثال ممنون الضخم.



منظر عام نعيزة اوسيمسياس وبجرء من سهل طبية مأجود من الربوبة الكسائية العويهة



منظر مجرما حراء م البراوية الجنوبية الدريبه لمثيرة اوسيماسيس





منظر مُأخود من الدرب نفسة الأسدة بالشرة وليقيَّة تَمثال أوسيماتمياس المنضم

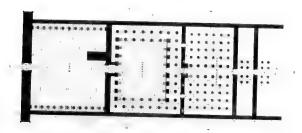




. ...

سطر ماهود عن النصة انشمالية الشرقية لذيرة أوسينانديس وتجرء من جبال النشبلة الابنية

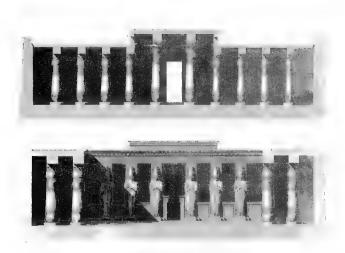




مسقمة أفقى وقطاع لقبرة أوسيماندياس.



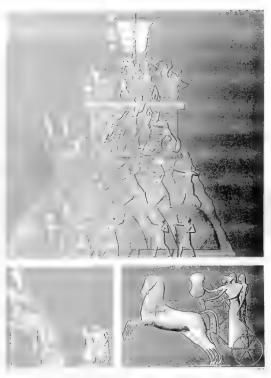
الطاع كولى هداء السماسي



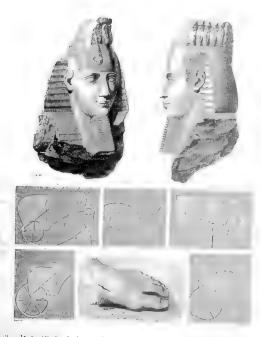
١. ٢ : قطاعان عرضيان للظلة وصالة الأعمدة بمقبرة أوسيماندياس.



تفاصيل لتاجين من صالة الأعمدة، ولدعامة مضاف إليها تمثال، وللجزء العلوى من صفة الأعمدة بمفيرة أوسيماندياس.



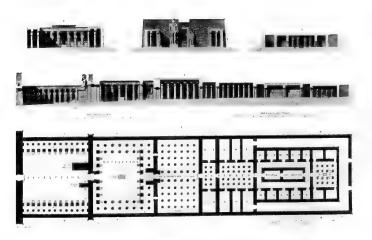
نقوش بارزة بصالة الأعمدة، وأخرى على الصرح الأول لقبرة أوسيماندياس.



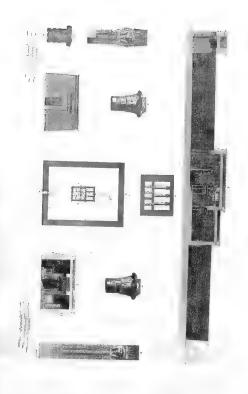
. ٧٠,٦.٥.٤ : تفاصيل المحلات الحربية المفقوشة على الصدح الأول، وكذا رأس أحد الثماثيل يعقبرة أوسيماندياس. ٨ : بقايًا القدم اليسري لتمثال أوسيماندياس الضخم.

اللوحة ٣٣

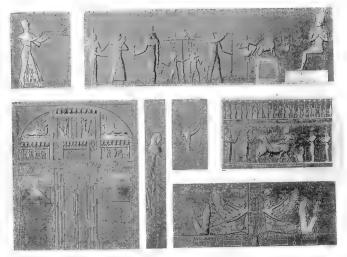
ممنونيوم



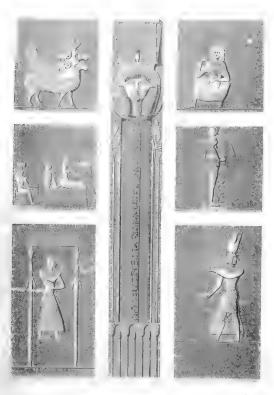
مسقط أفقى وقطاعات القبرة أوسيماندباس، أكملت وفقاً الما زودنا به ديودور الصقلى.



مسقط أفقى وواجهة وقطاعات وتماصيل لتاجى عمودين ودعامة بالمبد الفريب



نقوش بارزة بالمهد الغربي وبإحدى المقابر الصخرية المجاورة.



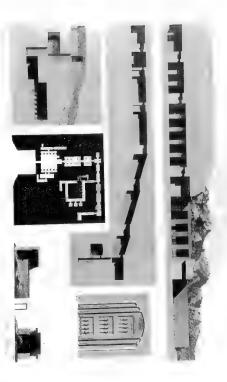
دعامة ونقوش بارزة بالمهد القربي،



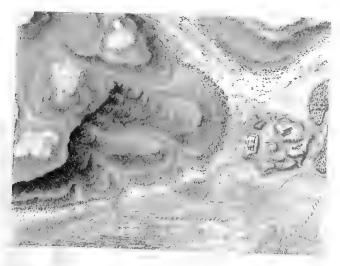
منظور داخلي ملون للمعبد القريي.



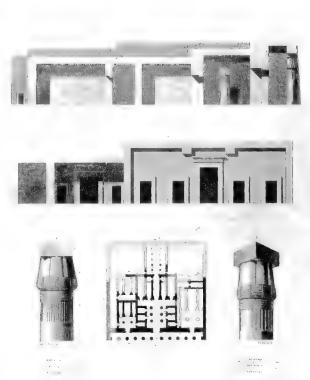
خريطة طبوغرافية للآثار الواقعة شمال مقبرة أوسيماندياس.



، ۲٫۲٫۲ ، مستمطأ افتى وقطأعات لإحدى القابر الصخرية الكبيرة. ٥ : تقصيل لنقش بعقبرة آخرى، ۲٫۷٫۸ ، مسقط أفتى وقطاعان لبنى له سنت مقبي.



خريطة طبوغرافية للآثار والضواحي.



وسقط أفقى وقطاعان وتفاصيل لتاحى عمودين بالعبدي

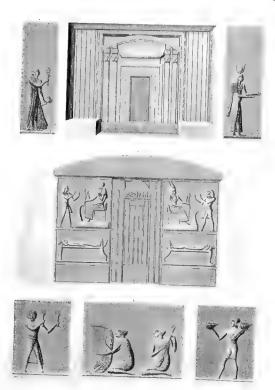




واجهة وقطاع طولى للمهمد،

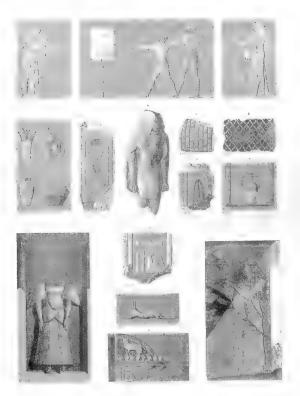


منظور للمعبد،

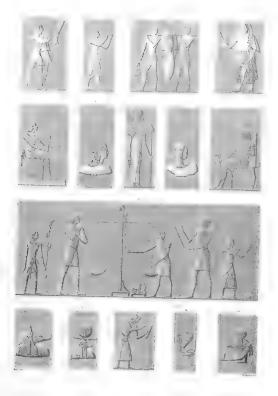


لوحات ونقوش بارزة ماونة .





نتوش وأجزاء وتفاصيل ملونة.

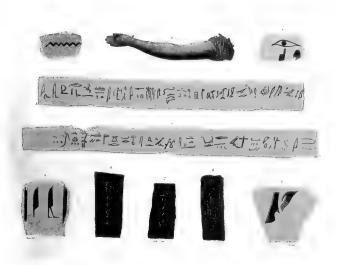


نقوش بارزة متنوعة.



بقايا خشبية وحجرية ونقوش بإرزة ملونة ورمىومات مختلفة.

اللوحة ٤٨ المقابر



٩,٥,٣,١ : قطع حجرية ملونة، ٤,٢ : ذراع وجزه من لفائف إحدى المومياوات. ٩,٧,٦ : قوالب مزينة بنقوش هيروغليفية.



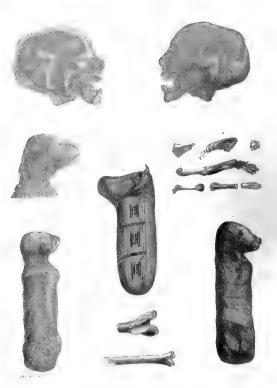


منظر جانبي وامامي لرأس مومياء رجل.





منظر جانبي وأمامي لرأس مومياء امرأة.



٢,١ : جمجمة امرأة. ٣ .٠٠ ٢ : مومياوات لقط ولثنييات أخرى.

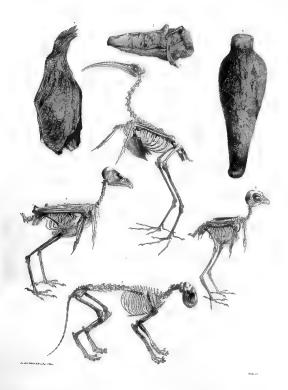
المقابر



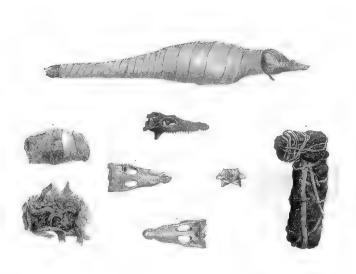
۱۰۰۰ : مومیاوات لطائر اییس. ۱۳۰۰ و ۱۳۰ یقایا مومیاوات لحیوان این آوی کانت مذهبه. ۱: جزء من غلاف امنایع مومیاء



مومياوات طيور.



مومياوات طيور وهياكل مختلفة.



مومياوات وأجراء تفصيلية لتمساح، وحية، وكلب.



رسومات أغطية بعض المومياوات، وقطع خشبية ملونة وأجزاء حجرية ويرونزية.



٢,١ : قطع خشبية. ٣ ... ١ : بقايا اغملية بعض المومياوات، وقطع أثرية أخرى.





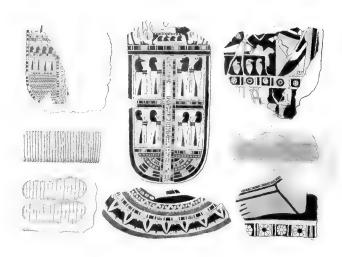




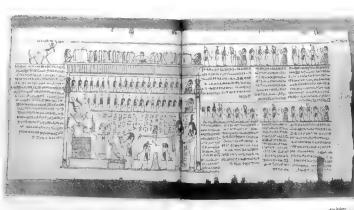




المقابر



. ٨,٧,٦,٣,٢,١ : رسومات نقلت عن اغطية بعض المومياوات. ١.٥: تقاصيل لقطمة قماش مهدية ولأخرى محززة تخصان الثين من المومياوات.





如此艺工品"Ly (15x 110x dizzenese. Land of the sond flow it and then Cilla- Stryp. W.Sm 白なりかんだけんだけ 新丁! 19年 Ph. 1年 12 下 C. A. ままないのではってく Ma (ないこういかよしない) ES HIWECH LUS LENGTE METERSTARIES CE OUT TOUR CHIEF INE 16:5年 いのかのかれたがまれて下いたです。 ATENDETE ATEA CHILLIAM-MAINERPHACICAL ANT THE POLY 神に出土とではいまし、からにりたっまと中 5114 . T. 2 10 . T. JF-4 112-12-Kinital rezist

BENNY CELL FORM MITTERS TO A 18 本語・文明を万里代で ・れー、何 青げい C)+ BH 主 学行: \$4. TENTONE -tentferer-Triant. Etc. たとかとハルカンド い Addust a sale to the sale and t the mappens の工作をようもはこい、1mixールをしてもはる 22:12 - 1762 19 19 1 1 4 feat mire 1 4 20 table STERMER ALLES TOWNS CONTRACTOR The 21112 生二三はかせ きにないままける さいかっと 32 パンない HILL

MITTER BISH b-18153 - ME-

2411 profession is with 5HADIA -PERSONAL - ~ IN THE 京大学大田(2.月から100×21 × 7丁) mayayaya sele Luca m

ABUT I I TO BUYIN TOP- - IENA PIT COS SEPTIMENT PROPERTY. 713= 4R1+4+6 C WHEN THE PLLINE MIND WE - EIL L. I. M.

14 Ly6 == 1 -14 14 DE 14.00 m ご事りり アリニキルリカニ 44 18 / = 12 - 141 440 H+ 6 18 4 - C

or disting on a

Wigner Stanto Water a the eller of Township and 1 110 14, "APTALLE E . 2 TO THE COURS & SHELLING THE ALDINA TOPRING HE

ちも「直下と明二」、「西東江州で、二」、「とりまっ」。 cab Cotian analytication to compare to and the second and the contract of 10 年中18 0年 - 19円を行る正常のと報告は 11 11日の「丁」といる 、名も、111日の 1年1日 1.

HERE - P PROPERTY - BENEFIT TORREST TORREST INCHES A STANDING THE THE STATE OF STATE CASE BUTTOUS STATE OF THE STATE STATE STATE STATE STATE OF THE S " The war was die to a to the same and the s

これの一上、以後のでは、かかた、後には上ばるのでのでは、はこうしまれているとはことでは、このでしてるできょ Tokafer of subject out for the to the tent to be about the time to

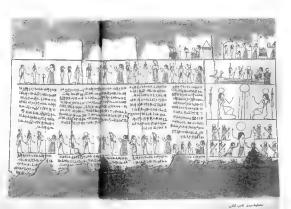
·中京海南南京中·京京 由于此五年7日将西 直 · 经产生上3年经少年的北部 九 云 4 chicage of . 5 . mg 231114" PY 5 - 11CH *24 * 45 - 15 24 24

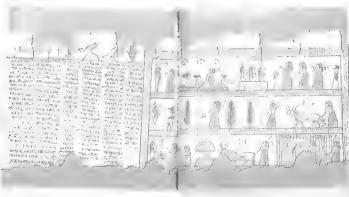
NOTE TRANSPORT OF STREET BETTER

東京な会社のは 1大江 1511年に 7年7日ままかり (中間 どっかいかいがは日本上)上 9 は日日 117 七日 THE BETT STATES OF TENANTION ALS HARLANDS SEC. GALAND GITTING PHOTO MENSONS, Langue is dan partin in aller ber ber ber ber The in the second secon

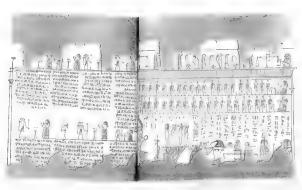
the Trimpley and delicationings, relicitate extrala, team and alex va militation water the training the transfer and the training to their about the their return or or the parties of the their about the abo 一人というしてこれのスプロロサ で発生し 対しかし、 血血を生まるひまりをして ローエナー ニャッ・ナリン ちゃ the aller of the act of the piet of the or a reported in a manual in TOTAL WELLENBOART TOUR ATTORY ATAMES - 24 PARTE BE ALL LINES - 4 PERFLUENTAL PROPERTY STATE AND THE PROPERTY OF the transfer and the first mingrate of the printing for the state of the 6410.11 Alg \$5.5 16= 7. w 410 1915 To







المقادر



معطوط بردى الجرء الرابح

اللوحة ٦٥ المقاس



مخطوعت يردى الجرد الحنسى

اللوحة ٦٦

中、管理の事性を全な強いの味り(150分)。 + Charles LOCALD LIVE (THE REPORT LET AND THE 35515716 The Board in Thomas bolicate It A TAGET . HE Just 1 1 21.31 - 6 THE WALL AND SHE BY HER LINE AND THE 女性別のかになりまるのかないかける なかかかりますったい MAZTACAM / Clash in stary to a sec IDI PENPINALCOME 101527 18 18 12 1 - 1 VION \$ 6 10 01 peramentes one one SAVADANIA SON SON THE LEWIS CONTINUES Alpha of the state of the attigen, breating MERCH KONSTILLY HILLOCALINI art 19817 1.4.61 元 THE TO COUNTY ISLA D MARKET division Table 14 Assessed trackerings+ Anie-MALESTONES MANGEMENT SALAN -13 - STATION THE INDANGE THE M24321222 1 日本17674 かったることはいったっとこであり 415 man 1991 丁田日 MINICIPAL HON-CALTICIBLY AND 小中ではKLT 37 ユビタ -- \$4 5 1111KL FUNGE MING MUTTERIALITA 本まな、これがにいいかい」を いるののはないイヤ

20 Juga B Sec. 1 521.202.16 A15010 602-47 No hater dimen - TTO 6 +7 189 2 49 2.15 BYEN FACYITE DO JEG SHULL west'm providents I was to me the a b topics in shall Albert, in the M + #\$1171/22 folib/41 PETTHERE HERE THE LINES 11-154-18-24 SPORTER 44

+32m とかりかんなのでかったのかというかよ THE RE WORD, ENERGH WIL TO THE BUSH (日本できないをあまいいのからははおける 出版のなる サルガラカランドアラリネル THE STATE OF THE POST HIS TOTAL ALE THE PARTY OF THE PARTY OF THE 10m - 0 x miletres 11015 一日本ではないけんとなる いままりまれいしまれないとう water Wardings MUNICIPAL CONTESTINA LEASTAND OF THE PARTY WATER PAYLAND WINDS word in Proceedings works Jorgeldin

1 1 H + 100 + 10 1 1 1 1 1 2 2 1 1

AIRCAR



الماد



اللهجية وح



اللمحة ٧٠ القابر





STATE OF ASSESSMENT OF THE THERE ATTAINMIN BIME 941 MA-13 Child and The Man Man FRENDRICH HIS THE 在在台西方江海上明五日 ATTERNAL LABORTANTINER 1211 BULLETY PINCE TO SEE AND of "minating on and "

If I SIE ST VELTINASII まるま、このようしましまりまりのかりかり、日本意 かんしょ インフェンドル・ヤンシッサイ 44-91 1111 12-40 -- Hale Hill 1 : Attendant ton 162 . . . 219だいりゅうナー (+1 YAZ)サング 2, 6141, Server Office 19, 57,1 (, 1/24 7 0 3 cm

TOPPERSON IN ANDERSON IN THE PERSON OF THE PARTIE OF STANISHOOF STA twee tagestcher SETT BEAUTIFULDED THE PROPERTY WAS A PARTY 12 S X 2 20 10 10 10 10 A AMERICA TO THE PROPERTY AND A STATE OF ATTENDANT TIME MELLEDE

11113 19412115211/ HOND alahi + A LILIY KALIZARI Brette or + playet Be winces But 1 19 19 STAN BLET HOLLING The Partition Day to the parties ואבווועו ינולאבמוייניםולים PARTICIPATE PROPERTY AND AND のかりかかとからいちがら [10]の名前日本の 十二十二日によってのかっている」



المقابر

\$ Shortestationers and Arthyaldelesandinten of the property of all the Pitter or Synthesis A.A. 11-1/2 1942 1975 1- A.B.S. HIMTHEW-MORTE MINTER ALL " He of the sand to seeking the san helt May 11/2 got was by state our past 100 一日のことのはないのはないというないのである ADVANCED HOUSE OF SERVICE OF SALES E BAGE PINE おりは世人のなかなしましかりまたります 20 10 45 Supply 17141 WE-PARTY WITH THE WAR CANTIL THE EN

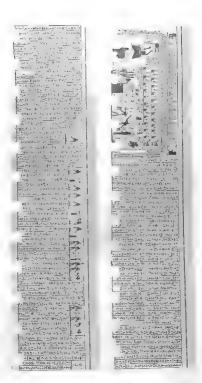
Care the way their it y to be the part ラールンをきかりかかはいかできまり コンスカイトルルートングライルのカンカイルのはなり ATT- 10 Th E TO- MIS CLEADING TO かれはかできてよりまさしたがなどをはましているからから BOTH STATES SEE LESS INVESTORS AND THE かけいちかいいからしいかけるちゃん But the temporary safter 101 のようりからフィンナラスファムと、その日からの 中上でいるかんのまいかからはままりか did the to the advisor by the state of 10年11 18171日日日本日本 ALC: 177173 entits contrat of-1

一日ではは十月 かりかり 一日である ノナ

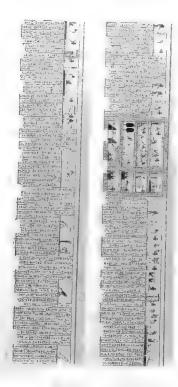
SACHT SOLF OF الراقة المساور المراد و و و و و المراد المرا Print State VATE MINISTERIOR STRUCTURE TARES TENTON 18 15 115 -13,513,150 (160) 15 (10152) 11/10 of all or free ad a por T THE STREET, SHOUTE IN PERSONAL egrandant was 191416 1 (mon to at a west of the LO Lagrange by Gueraley Moste, mon work 50 au 1 4 20, 20 EJ LAN JOB TO NOOR 19 160 16 ALI STOP HE WASHINGTON 1916 - Japan 412 Con 479, The my פוש פוליף שובונה דיונד נייון נשילי 4-116206/15731-かり出ニナイカイトルノスをかりりり かいまれのかりないこと etrus and it mad . HUNGAL MENTERS OF THE PARTY tire 5th ,61 pages Mary Zon adopt Charles City Bas (Bot From a cart box scott onto as org When it was it to work the House To you C. M. Charly Stranger and shortest to think Title INCESOS × 41 / LANK WILKELLS Statist to to billion tales.

19かられていりはなりでは日本日本日 をとかなりにかからないのうりにかいま NOR MAL

EN HO - THE CASES ALL BONE TO busines or others a mesule to some of the day office おかいた はないか さらかんないかか (per un selectioner aum) בי יוות אורי קומדי לישונ שעו דמ ARREST - STANFFLE ASSESSED ASSESSED.



مخملوط بردى، كُتِبَ بالهيروغليفية . الجزء الأول.



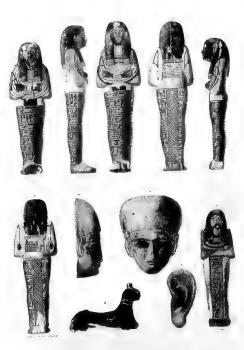
مخطوط بردى، كُتِيمَ بالهيروغليقية - الجزء الثاني.



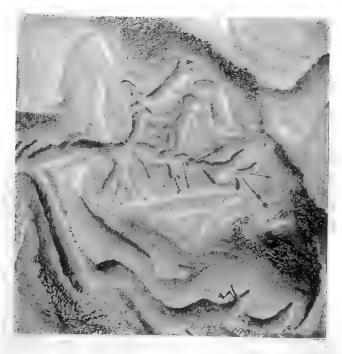
معطوط بردى، كُتِبَ بالهيروعينية - الجزء الثالث.



مخطوط بردى، كُتِبُ بالهيروغليفية ، الجزء الرابع،

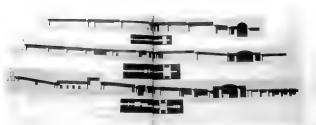


تماثيل صغيرة وبشايا ملونة من خشب الجميز



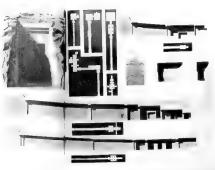
خريطة طبوغرافية للجزء الأخير من وادى الملوك.

للوحة ٧٨



- مسقند افض وقطاع للبشوة الثانية الدرية الرابحة
- " لا مسقط أحس وقطاع للعقيرة علكية العربية الخاصية
- ه ؟ مسعد افقى وقطاع عطيرة اللكية الشرقيد الجامسة

اللهجة ٧٨ عندل الله



٢. ٢. مستقط أسهة المطابر تتاكية الشرفية الانتخاذ أدارامه والثانية والأولى، ٣. مستقط أشمر للمقرد الدرية الثالثة .
 ٥. مستقط أسل المرسولة للإيامة إلى الإيرام ٢٠٠٠ ١٠ مستقد الشي والماج إلى المراسية التالية والتاييد، الارى وجد عا؟ ١٠.١٠ مستقد الطبي والماج الدرية الدرية .
 ١٠.١٠ مستقد الطبي والفاح المشروط الدرية الأولى. ٩. ١٠ مستقد المؤسل والماح المدروة الدرية .

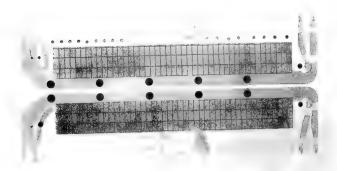


تماثيل صفيرة وأجزاء مختلفة من السرينتين والألبستر والحجر الرملي، وحدت كلها في القبية الفريية النمالة

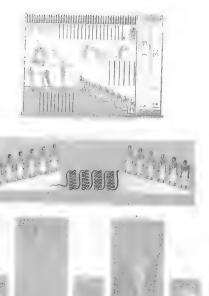


١ ... ٦ : تماثيل وقطع من الجرانيت الأسود والأحمر عثر عليها في المقابر الملكية الغربية .

٧ ... ١٥ : أغطية أوان عثر عليها داخل بعض المقابر،



أوحة ظكية مرسومة بسقف القبرة الملكية الغربية الأولى.



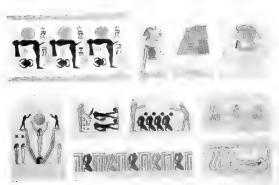
ا : لوحة مرسومة عند مدخل المقبرة الملكية الغربية الخامسة. ٢ ... ٧ : رسومات أخرى من المقابر.



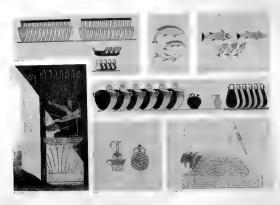
١ ... ٦ : نقوش بارزة ملونة بالمقبرتين المكيتين الغربيتين الخامسة والرابعة. ٧ : نقش بارز بالمقبرة الشرقية الخامسة.



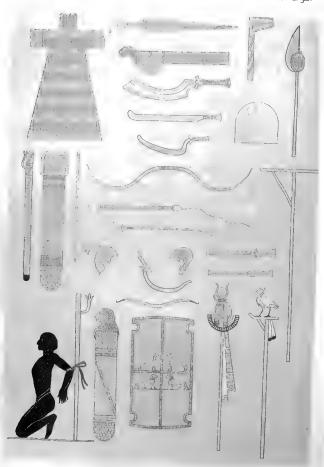
١٣,١٢,١١,١٠,١٠,١٠,١٠,١٠ : لوحات من المقبرة الملكية الشرقية الخامسة ٩,٨,٧,٤ : رسومات أخرى من بعض المقاسر،



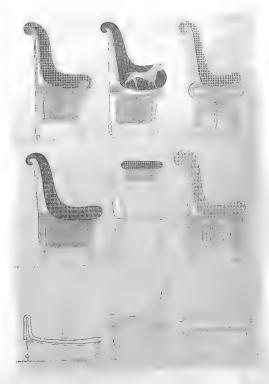
مناظر غامضة وتفاصيل تملابس من المقبرة الشرقية الخامسة ومن مقابر آخرى. اللوحة ۸۷



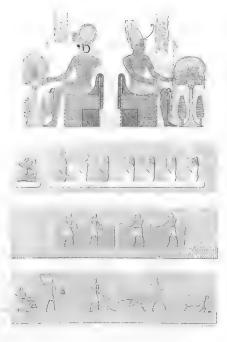
١٠ : ١٠ : نفش بارز عند مدخل نفس المقبرة .



شارات وأسلحة وأدوات من المقبرة الملكية الشرقية الخامسة.



مجموعة من القاعد بالقبرة الملكية الشرقية الخامسة



١ - لوحة على أحد جدران حجرة القيثارات بالمقبرة اللكية الشرقية الخامسة.

٤،٣،٢ : لوحات على جدران حجرة أخرى بنفس المقبرة.



٢.١ : لوحتين من حجرة القيثارات بالقبرة الملكية الشرقية الخامسة. ٢ . ٨٠٠٠٠: رسومات اخرى بالمقابر.



أوان وقطع أثاث ولوحات من مقابر ملكية مختلفة.

شرحاللوحات

طيبة

ملحوظة:

شام السادة چولوا وديفيلييه وجومار بتنظيم ملاحظات الرسامين ومطابقتها على الوصف الذي قاموا بوضمه، وذلك استكمالاً لشرح لوحات المجلد الثاني من الدولة القديمة.

اللوحية ١

خريطة عامة للأثار الباقية في جزء من وادى النيل

لقد حظيت هذه الخريطة وقت رفعها وتنفيذها بأكبر قدر ممكن من العناية، نظرًا لما تحويه من آثار هامة. كما قام السيد نويه بتحديد زواياها الرئيسية فلكيًا، والربط فيما بينها بمثلثات وضحناها على الرسم، ويمكن تتبعها عن طريق ملاحظة أبعاد رؤوس زواياها بالنسبة لخط الزوال والخعا الممودى الذي يمر بالزاوية الجنوبية الفريية لواجهة الصرح الأول لمقبرة أوسيماندياس أو قصر ممنون (انظر فيما يلى شرح الخريطة الطبوغرافية وكذا شرح بقية اللوحات الخاصة بهذا الأثر).

ولكى نكرُّن هكرة أولية عما تتضعفه هذه اللوحة من آثار يكفينا إلقاء نظرة عامة على أجزائها الرئيمية. أما إذا أردنا أن نكون هكرة أكثر وضوحًا وأكثر تفصيلاً هلا غفى لنا عن مراجعة الخرائط الطبرغرافية للأماكن الرئيسية، مثل مدينة هابو، أوجة ٢ المجلد الثانى من الدولة القديمة، والمعنونيوم مشتملاً على مقبرة إصبيمائدياس لوحة ١٩ المجلد الثانى من الدولة القديمة، والآثار الواقفة شمال مقبرة أوسيهائدياس لوحة ٢٨ المجلد الثانى من الدولة القديمة، والقرئة لوحة ١٤ المجلد الثانى من الدولة القديمة، ومقابر المهلوك «بيبان الملوك» لوحة ٧٧ المجلد الثانى من الدولة القديمة، والأقصر لوحة ١ المجلد الثالث الدولة القديمة، والكرنك لوحة ١٦ المجلد الثانى من الدولة القديمة، والمهدامود لوحة ١٨ المجلد الثالث من الدولة القديمة، ويمكننا مراجعة الأجزاء الثي رسمت تفصيلاً في هذه اللوحات السابقة على الخريمة المامة عن طريق تتبع الخطوط الرفيعة التي تجيفة بأماكن الآثاب الرئيسية.

أما المقابر الصخرية المنقورة في جبال السلسلة الليبية فلم يتم توضيحها أو الإشارة إليها في اللوحة، حيث لم يكن باستطاعتنا أن نحدد أماكن هذه المقابر بدقة، أو أن نضع تخطيطا لها إلا بالبقاء في طليبة وقتًا أطول بكثير مما حددنا، هذا بالرغم من أننا مكثنا هناك بالفعل طوال شهرين كاملين قضيناهما في التجوال.

* * * *

طيبةمدينةهابو

اللوحة٢

خريطة طبوغرافية للآثار وللضواحى

لقد أشير إلى هذا الجزء من سهل طيبة في الخريطة العامة (انظر لوحة ١، المجلد الثاني من الدولة القديمة) بإطار مستطيل . رسم بخطوط رشيعة للغاية . يحيط بآثار مدينة هابو المتهدمة، ويحمل هذا الإطار رقم ١.

- A : منظر اللوحة ٢، المجلد الثانى من الدولة القديمة.
- B : منظر اللوحة ١٤، المجلد الثاني من الدولة القديمة.
- C : منظر اللوحة ١٥، المجلد الثاني من الدولة القديمة.

* * *

اللوحة

منظور من الناحية الجنوبية للمعبد بمداخله وأجزاله المختلفة.

- ١ : السور الذي يحيط بالفناء الأمامي للمعبد.
 - ٢ : أعمدة أمام الصرح الأول.
 - ٣ : الياب الجانبي للسور.
- ٤ : ستائر حجرية آجدران ما بين الأعمدة]، ونرى اثنين من الخدم الأتراك يصليان.
 - ٥ : الصرح الأول بمداخله،
 - ٦ : حزء من سور الفناء الثاني للمعبد،
 - ٧ : بقايا مطمورة لجدار السور تعلوها شرفات نصف داثرية.
 - ٨ : مدخل المبنى الصفير.
- أ شرفات تعلو المبنى الصغير، ولكنها ليست نصف دائرية كتلك التى تعلو جدار السور، وإنما تنتهى بقوسين دائريين يلتقيان ممًّا ليكونا زاوية فى جزئهما العلوى.
- ا : بشايا مساكن حديثة بنيت من الطوب المجفف فى الشمس، وقد هجرها سكانها عندما بدأت تتهدم، إذ آثروا بناء مساكن جديدة فى آماكن آخرى بدلاً من إصلاحها . ويمكن أن نرى هذه المساكن مبنية داخل آثار مدينة هابو أو حتى فوق سطحها العلوى.
- ۱۱ : خیمة ذات طراز مملوكی أقامها الفنانون الفرنسیون لتحمیهم من حرارة الشمس. ویمكننا أن نری فی المقدمة خادمًا من أهل المنطقة، یقترب من الخیمة حاملاً فی یده إناء صغیرًا مملوءًا بالماء.
 - ۱۲ : شیخ من قریة مجاورة مع خادمه.

- ١٣ : منظور عن بعد لمقبرة أوسيماندياس أو قصر ممنون.
 - ١٤ : مقابر صخرية منقورة في الجبل الليبي.

اللوحةة

- ١، ٤: مسقماً أفقى وقطاع رأسى للمعبد ومداخله.
 - ٢، ٣؛ مسقمك أفقى وقطاع رأسى للمعيد.
 - ه : مسقط أفقى للمبنى الصغير.
 - شکل ۱ :
 - a : السور الذي يحيط بالقناء الأمامي للمعبد.
 - b : صفة أعمدة أمام الصرح الأول.
- c : أعمدة الزوايا بالصرح الأول، ويبدو أن الفرض منها هو رهم أعتاب وسقف الطلة.
 - d : ستاثر حجرية .
 - ع : باب جانبی للسور.
 - f : مدخل الرواق.
- g : الصرح الأول، ويبدو أن بناءه لم يكتمل، وقد بنيت أجزاؤه المختلفة من العجر الرملي والعجر الجيري (انظر وصف مدينة هايو، العبحث الأول من الوصف المام لطبية، القصل التاسم).
 - g : سور القناء الثاني للمعبد،
 - h : الصرح الثاني.

ملحسوظة: لقد ارتضينا تسمية «مداخل المعبد Propylées » للإشارة إلى الأطنية والمسروح التي تتقدم المعبد الرئيسي، ويمكننا أن نراجع . في المبحث الثامن من الفصل التاسع لوصف الكونك . الأسباب التي دفعتنا لتقضيل هذه التسمية .

- i فناء بتقدم المعبد.
- K : ممرات طلات، تحدها الأعمدة التي تحيمك بالمعبد.
- 1: أعمدة مضلمة بيدو أنها قد وضعت في مكانها بعد فترة زمنية من بناء المعبد بغرض دعم أسقف الظلات.
 - m : حجرة تابعة للمعيد، مدخلها الآن مسدود بالأنقاض.
- عجرة آخرى تابعة للمعبد، تزينها أعمدة وتضيئها فتحات حجرية، وقد ملأتها الأنقاض حتى ارتفاع تيجان أعمدتها.
 - 0 : حجرة على شكل صالة، سقط سقفها .
- r, s,t, u حجرات مظلمة تابعة للمعبد، أما الحجرات r, s,t فقد كانت ، بلا شك ، مقاصير بالمعبد،

ولازلنا نرى فى العجرة ؛ واحدة من تلك المقاصير أحادية الحجر، التى كانت مخصصة لاحتواء الأدوات المقدسة التي تمتخدم هى طقوس المبادة(*) (انظر وصف مدينة هابو، المبحث الأول من القصل التاسع). ٧ : نقانا مدخا, بنده أنه كان ملحمًّا بالمعبد.

^(*) حفظت أدرات و مسئلة مات طقوس العبادة في حجرات جافيية كانت تحيط بقدس أقداس المعيد. (المعرجم)

شکل ۲:

- a : الصرح الأول ويه مدخل المعيد.
- b : دعامات حجرية (تستند عليها تماثيل) تحد الطلة الشمالية الشرقية لفناء المعبد.
 - : أعمدة تحد الظلة الجنوبية الفربية لفناء المعبد.
 - b : مدخل مبنى مغطى الآن بالأنقاض.
 - e : مداخل السلالم التي تؤدي إلى الجزء العلوي للصرح الثاني.
 - f : الصرح الثاني.
 - g : مدخل من الجرانيت.

تحد ظلات الواجهة في الشمال وفي الجنوب أعمدةً، أما الظلات الشرقية والفريية فتحدها دعامات (تستند عليها تماثيل)، وبالإضافة إلى ذلك نرى في الصفة الغربية صفًا آخر من الأعمدة أقيم خلف الدعامات، ولكي نجعل تتبع هذه الأشكال على اللوحة أكثر سهولة قمنا بتمييز اتجاهات ظلات الواجهة بأربع الجهات الأصلية، على الرغم من أنها لا تتطابق معها تمامًا.

h : سلم.

i, ki, l, m. n حجرات مغطاة الآن تمامًا بالأنقاض، ولم يمكننا الدخول إليها إلا عن طريق فتحة احدثت بخشونة بأسفل الرواق، وقد أشرنا إليها. خطأ . هي المسقط الأفقى على انها باب.

٥ : فتاء تطؤه الأنقاض تمامًا حتى النهايات العلوية لجدرانه، ويبدو أنه من المؤكد العثور على آثار على
 درجة عالية من العفظ، إذا أجريت حفائر في هذا المكان.

p : سور من الحجر الرملى. (راجع اللوحات التالية، فيما يتعلق بشرح باقى الحروف).

شکل ۳ :

قطاع عام للمعبد مأخوذ على الخط A B (انظر شكل ٢).

إن كل الهيروغليفيات الموجودة في اللوحة والتي تزين أعتاب ودعائم تيجان الأعمدة وقواعدها، قد قمنا برسمها لتحل محل الحروف الهيروغليفية الأصلية التي لم يسمفنا الوقت لنقلها .

ونرى أعمدة الفناء الأول مفطاة بالرمال حتى الجزء السفلي من تيجانها، وعندما قمنا بالحفر عند إحدى فواعد هذه الأعمدة، توصلنا إلى معرفة ارتفاعها الحقيقي، والشكل الذي يميز قاعدتها من أسفل.

شکل ٤:

قطاع رأسى للصروح وللمعيد، مأخوذ على الخط، A B (انظر شكل ١).

a : واجهة جدار السور المشار إليه بالحرف g (انظر شكل ١).

b : واجهة جانبية للمبنى الصغير الذي يظهر في المسقط الأفقى الثاني.

 c): صالة المعبد، وقد تخيلنا المبنى عند رسم هذا القطاع وكأنه لم يكن مغطى بسقف، وربما هذا ما يمكن اعتقاده عند النظر إليه للوهلة الأولى (انظر وصف مدينة هابو، المبحث الأول من الفصل التاسع).

شکل ٥ :

مسقط أفقى للمبنى الصغير، (ولمزيد من التفاصيل، راجع اللوحة ١٦ شكل ١).

وفي الواقع فإن شكل ٢ وشكل ٥ ما هما إلا رسم واحد.

اللوحةه

١، ٣، ٣، ٤؛ ٥ : واجهة، وتاج أحد أعمدة المدخل، وقطاعات عرضية، وتفصيل لعمود بالمعبد.

٦ : تفصيل لتاج اعمدة فناء المعيد.

شکل۱:

واجهة مدخل المعبد، مأخوذة على الخط CD (انظر لوحية ٤، شكل ١ المجلد الثياني من الدولة القديمة).

وقد أظهرنا الأعمدة بالحالة التى وجنناها عليها، وتلاحظ أن الممودين اللذين يحدان المدخل هما فقط اللذان تم نحتهما وتشكيلهما بالكامل. أما جدران ما بين الأعمدة وكذلك المسرح فتراها تدل على أن البناء لم يكتمل تمامًا، وذلك لكونها خالية من التقوش.

شکل ۲:

تضميل لتاجى عمودى المدخل، وقد غطيت نقوشهما بالوان زاهية رائمة.

شکل ۳:

قطاع عرضى للمعبد، مأخوذ على الخط E F (انظر لوحة ٤ شكل ١ المجلد الثاني من الدولة القديمة).

شکل ٤:

قطاع عرضى آخر لنفس المعبد، مأخوذ على الخط GH (انظر لوحة ٤، شكل ١ المجلد الثاني من الدولة القديمة).

شکل ٥:

تفصيل لإحدى الدعامات المضلعة التى تحمل أحجار السقف عند زوايا أزوقة العميد (انظر لوحة ٤، شكل ١، عند الحرف ١)، والنقوش الهيروغليفية التى تظهر في هذه اللوحة كلها أصلية.

شکل ۲ :

تفصيل لتيجان أعمدة فناء المعبد (انظر لوحة ٤، شكل ٢، عند الحرف c، المجلد الشائي من الدولة القديمة).

اللوحة٦

قطاعان عرضيان للفناء وظلة واجهة المعبد.

شکل ۱ ه

قطاع لصنفة الواجهة، مأخوذ على الخط E F (انظر لوحنة ٤، شكل ٢، المنجلد الثاني من الدولة القديمة).

ولإيضاح التكوين المعمّارى لهذا الجزء من الأثر راعينا إظهار النقوش الهيروغليفية التى تزين الإهريز والدعامات وقواعدها ودعائم التيجان، وقواعد الأعمدة، بيد أن هذه القوش ـ في الواقع ـ قد حلت محل الهيروغليفيات الأصلية التى تزين الأثر، والتى حال ضيق الوقت دون نقلها. رحد نقشت نقشًا غائرًا جدًا.. الشيء الذي يعطى للأثر مظهرًا غاية في الروعة، لم نجد له مثيلاً في أي مكان آخر.

شکل ۲۰

قطاع مـآخوذ من فناء المعبد، على الغط C D (انظر لوحـة ٤، شكل ٢، المجلد الشاني من الدولة القديمة).

إن كل الأجزاء التى تظهر خالية من الزخارف فى هذا القطاع هى فى الأصل مزينة بلوحات منقوشة وهيروغليفيات لم يتح لنا الوقت قط رسمها، ويرتفع الرديم حتى الجزء السفلى من تاج الأعمدة، وحتى إعناق تماثيل الدعامات.

* * * *

اللوحة ٧

تفاصيل لدعامة، ولأحد أعمدة صفة واجهة المعبد.

شکل ۱ :

تفاصيل لإحدى الدعامات، ولأحد أعمدة صفة واجهة المعبد، والمنظر مأخوذ من ناحية اليسار عند الدخول. وقد قمنا بنقل كل الهيروغليفيات التي تزين الكورنيش والإفريز والدعامة والعمود بدقة.

شکل ۲:

تفصيل للجزء الأمامى لنفس الدعامة المشار إليها بالحرف p (انظر لوحة ٤، شكل ٢، المجلد الثاني من الدولة القديمة)، وتظهر ناحية اليمين ركيزة الباب المؤدى إلى الرواق، وإلى اليسار نرى أحد الجدران التي تشغل المسافة بين الدعامات المزينة.

* * * *

اللوحة ٨

نقوش بارزة تزين جدران المعبد.

شکل ۱

يقدم هذا الشكل منظرًا لشاب يضع فرق رأسه غطاه رأس أبيض اللون، مرفوعًا من الأمام. ويظهر النصف الأعلى من جمده عاريًا حتى الوسط ثم يرتدى مثزرًا شفافًا قصيرًا من الأمام، يريطه على وسطه بشريط طويل للغاية.

ويرفع يده اليمنى وكأنه يستوقف شيئًا ما، أو يعبر عن اعتراضه على شيء، ويمسك بيده اليسرى شريطًا وسافًا يتوجها من أعلى قرص أبيض، وزراه قد ثبتت فيه ـ عن طريق نتواءات ثلاثة . ريشة مزينة من أسفل بقرص أحمر . ومعصما الشاب مزينان بأساور، أما نعله فقد رأينا نماذج كثيرة تشبهه في النقوش الأخرى بمدينة هابو . هذا المنظر لشاب يحمل شارة مزينة بتدرائط تتنهى من اعلى بما يشبه إناء وضع أسفل إحدى هيئات لطائر، ويغطى الشاب رأسه بقلنسوة سوداء اللوان، والنصف الأعلى من جمعده عار، أما النصف الآخر فهو مفطى بمثرر ذى لون بنى قاتم، وعادة ما نرى هذه الأشكال ترافق مواكب الأبطال المُصريين.

شکل ۳:

يمثل هذا الشكل محاربًا شابًا يتسلح بحرية ويحمل في يده اليسري درعًا، ويبدو رداؤه وكانه مصنوع من الحلد.

ونلاحظ عند الكتفين وجود ثلاث حلقات رفيقة جدًا من الحديد، محفوفة باللون الأسود.

وقد رجحنا أن تكون خامة الصناعة هنا هى الحديد بسبب اللون المائل للزرقة. ويرتدى الشاب مثرزًا قصيرًا من الجلد، مزيئًا بشريطة سوداء من نفس المادة، مشدودًا إلى الوسط بشرائط رمادية اللون تأخذ نهاياتها شكل زهرة اللوتس، أما نعل المحارب فهو عبارة عن صندل تتميز نهاياته بالاستدارة. ويغطى رأسه وأذنيه بغطاء رأس أصفر اللون محزز بالأسود.

شکل ٤:

بمثل هذا الشكل جنديًا فى حالة دهاع وصمود أمام هجمات العدو، تفطى رأسه خورة حديدية لها قرنان، ويتميز الجزء الداخلى من درعه باللون الأصفر، ويرتدى صدرية مصنوعة من الحديد لها لون ماثل للزرقة تصل إلى نصف عظام قفصه الصدرى تقريبًا، أما الجزام والمثزر فهما من الجلد.

ىكل ە

يُظهر هذا الشكل شابين مسلحين بقوس وجمبة سهام مربوطة إلى الظهر، ويحمل كلاهما هي يده اليمني حيالاً يستخدمها على الأرجح لتقييد الأسرى، أما غطاء الرأس فهو ذو لون أبيض من الأمام، أحمر من الخلف.

ويرتدى الشخص الأول رداءً شفافاً مزيناً بشريط أحمر عند العنق، ويغطى فخذيه بمثزر أبيض. أما الشخص الثانى فيظهر الجزء الأعلى من جسده عاربًا، ويرتدى مثرًا أبيض معقودًا من الوسط، تميزه ثنية كبيرة من الأمام، ويغطى رأسه غطاء رأس يشبه ذلك الذي للجندى الأول.

شکل ۲ :

نقش هذا الشكل على جدار ظلة الواجهة، وهو جيد التنفيذ إلى حد ما، مثل فيه الفنان الجمعد من الأمام، أما الساق فقد مثلت بكاملها من الجانب، ولم يحاول الفنان إظهار أي بروزات طبيعية في الجمعد، ويرتدى قلنسوة تصل حتى الأذنين، ويعلوها غطاء رأس يظهر من الجانب، ويتميز بانشاءة خفيفة في جزئه الأمامي، وقد ثبت فيه ريش مختلف الألوان بين الأحمر والأزرق والأصفر والأخضر والأبيض، أما بقية الأجزاء فهي ذهبية اللون، ويخرج من غطاء الرأس شريط خلفي بصل في بعض الأحيان إلى الأرض، لونه أحمر قان.

أما القلادة التى يرتديها فتشبه قلادة إيزيس، كما يعلى عنقه أيضًا بشريطة بنفسجية اللون علقت بها تميمة، ويظهر خلف الشاب(⁰) بناء يشبه البرج يتدلى منه حيل أو شريطه متمرج ذو لون أحمر، ويمكننا أن تلاحظ بجانبه جزءًا من أحد الأبواب ذات الطابع المصرى، أما نعله فيتميز بالأبزيم الذى نراء مربوطا مارًا فوق مفصل القدم، متخذًا شكل زهرتي لوتس تفصلهما كرة صغيرة حمراء.

^(*) الإله ومين وو المنصوبة عند المصريين القدماء. (المنرجم)

ونرى إحدى ذراعيه فقط وقد زينت بسوار، أما اليد فتعلوها مذبة.

ويبدو ان الفنان المسرى قد حرص عند تصويره لأشخاص لهم نفس سمات الشاب الظاهر في هذه اللوحة ان يصورهم دائما بمنظور جانبي واحد.

شکل ۷:

يرتدى الجندى الظاهر هنا رداء بسيماً اصفر اللون، ومثرّرًا شفافاً يُمَكّننا من رؤية ساقيه، ويقف وقفة تهديدية متسلحًا بخنجرين، ويغطى رأسه بخوذة أيضًا مؤخرة العنق وتربط أسفل الذقن، ويحمل درعًا على ظهره وسلاحًا في غمده أسفل الذراع.

ولازلنا نرى رهبان الطور، وكذا المماليك يرتدون على رؤوسهم غطاء يشبه الذى فى هذا الشكل، غير أنه مصنوع من الكثمير أو من الجوخ الأسود.

شکل ۱۸

يظهر في هذا الشكل احد الأبطال المصريين أو وهن يحرق البخور، ونراه يرمى بكرات صغيرة منه في ميخرة مماه مي مبخرة مماه مي مبخرة مماوءة بالجمر، لها يد مذهبة مزينة بزهرة اللوتس وتنتهى في الجانب الآخر برأس صقر يتوجه قدرس أحصر. وكثيرًا ما نرى هذه الصورة تزين جدران الآثار المصرية المختلفة ولكن مع وجود تنوع في أغطية رأس حارقي البخور. ويرتدى الشخص قلادة مصنوعة من خرز أحمر، ورداء ذا أكمام قصيرة لونه أبيض شفاف، أما حزام وسطه فهو من الذهب.

شكل ۱۹

يمثل هذا الشكل شخصًا يحمل آنية يعلو غطاءها قضييه ربط به شريط، ويأخذ الفطاء الشكل الجرسي، وهو ما صادفناه كثيرًا في المابر المسرية.

لون الآئية هنا أصغر، ولكننا أحيانًا نصادهها باللون الأزرق، أما عنقها هياخذ اللون الأحمر. وصدرية الشخص من قماش شفاف وهى مئدودة إلى وسطه، أما مئزره فهو أبيض اللون ويستطيل من الأمام مكونًا رأسنًا مدبياً. ويعمل فى يده اليمنى قرية صفراء وشريملًا من القماش. وشكل الرجل بهذه المواصفات عادة ما نراه يرافق مواكب الأبطال الصريين.

1 1 1 15.0

يظهر فيه النصف العلوى لجسد شخص له رأس صقر، ويبدو أن يمثل أحد الآلهة المصرية التي تقدم لها القرابين. ولقد عنينا برسمه هنا لما يتميز به من تفاصيل جميلة في التفهيذ. ويعلو رأسه قرص أحمر، ويفطى جسده رداء له نفس اللون، ويزينه باحزمة تمر من أعلى الكتفين، كما تزين ذراعيه أساور.

شكل ۱۱:

يمثل هذا الشكل رسمًا لقلعة نقشت على أحد جدران المبد.

اللوحة

١ : نقش بارز على الواجهة الشمالية للمعبد.

(*) انظر المقدمة . (المترجم) .

٢ : نقش بارز على جدار الظلة الجنوبية للمعبد.

٣، ٤: قطعتان حجريتان عثر عليهما أسفل الصرح الأول للمعبد.

شکل ۱:

يمثل هذا النقش البارز صيد الأسود (انظر وصف مدينة هابو، المبحث الأول من الفصل التاسع) وقد حدد مكانه بالحرف r (انظر لوحة ٤، شكل r، المجلد الثاني من الدولة القديمة)، وتلا هذا الشكل نقوش الممركة البحرية على نفس الجدار، وتظهر لنا على اليمين فتحة الباب.

يتميز نقش هذا المنظر الشيق بواقعيته ويتنوع عناصره، حيث يظهر الأسدان الجريحان وقد نقشا بدقة متناهبة، كما أبدع الفنان في التمبير عن الألم بوضوح شديد، ولمعرفة تفاصيل أكثر عن الحادثة التاريخية التي يسجلها هذا النقش البارز لابد من مراجعة وصف الآثار القديمة.

شکل ۲:

نقش هذا المنظر على أحد جدران ظلة الأعمدة الشرقية عند النقطة ٤ قريبًا من باب الدخول. (انظر لوحة ٤، شكل ٢، المجلد الثاني من الدولة القديمة).

أخذت وجوه الأشخاص بهذا المنظر وكذلك أغطية رؤوسهم اللون الأحمر الداكن، أما مآزرهم فهي بيضاء محفوفة باللون الأحمر أيضًا تزينها أحزمة وشرائط بيضاء لها جوانب حمراء، ولهم نعال على شكل صندل طويل منحن ومديب، مربوط بحلقة تمر بين الإصبع الثاني وبين إبهام القدم، يثبت فيها سير الجلد الذي بطوق القدم لُشد الصندل إلى المف،

ويرتدى الرجل في المنتصف رداء من جلد الأسد ومثررًا شفافًا ذا لون أبيض وردى، وتظهر رأس الأسد موضوعة فوق السرة، ويبدو أنها نغطى عقدة الرداء التي يتدلى منها شريط عريض ينتهى بثنية . يحمل الأشخاص في هذا النقش البارز ما يشبه المحفة التي تعمل سبعة رجال بحجم صنير بمسك كل منهم بيده ساق لوتس، ويظهر في النهاية شكل لرجل جاث على ركبتيه يمسك بيده اليمنى راية موضوعة أفقيًا لتستند على رؤوس الرجال المديمة وعلى شكل ما له رأس أسد، وتنتهى الراية بزهرة لوتس يعلوها ريش، وتظهر على جانبها قلارة إيزيس، وقد لون رداء الرجال بلون بنى له حاشية سوداء.

شکلا ۳ ، ٤ ؛

عشر على هاتين القطعتين بين البقايا الحجرية المحطمة الموجودة عند مدخل الصرح الأول، وعلى الرغم من أن جزء البناء الذى وجدت بجواره هاتان القطعتان كان مهدمًا هو الآخر، فإننا لا نستطيع الجزم ما إذا كانتا تكونان جزءًا منه أم لا .

إن طبيعة الزخارف التي تزين هاتين القطعتين ليست مصرية خالصة، ولكننا رأينا نموذجًا لأحد. الإفريزين (شكل ٤) منقوشًا أسفل كورنيش يتمتع بالطابع المصرى الأصيل، ولهذا نرى أنهما جديرتان بأن يتم فحصهما بطريقة خاصة.

شکل ٥:

قطعة من نقش بارز يزين أحد جدران فاعة مظلمة (انظر لوحة ٤، شكل ٢، حجرة k).

يمثل هذا الشكل جزءًا من قربان ضخم، وحال دون رسم أو نقل بقية هذا النقش البارز الطريف أن كانت القاعة كلها مغطاة بالبقايا الناتجة عن أدخنة المشاعل التي كانت تستخدم في الإنارة بالداخل.

الله حد ١٠

معركة بحرية مسجلة على الواجهة الشمالية للمعبد.

شكل

سجل هذا النقش البارز الكبير على جدران الواجهة الشمالية للمعبد، ويصل طوله إلى شانية وعشرين مثرًا تقريبًا، (انظر عند النقطة 1، لوحة ٤، شكل ٢، المجلد الثاني من الدولة القديمة).

وقد شغل الشغص الرئيسى في اللوحة والذي نراه على اليمين حجمًا يصل إلى ٢٠,٧٥ مترًا تقريبًا. وصور وهو يرمي السنهام على جحافل العدو الذي يتساقط أفراده الواحد فرق الآخر في ذعر، ويظهر لنا جيدًا أنه أحد الأبطال المصريين: بالنظر إلى ردائه وخوذته وسلاحه وحجمه الكبير، وكذا الطبيعة الخاصة لبنية جسده، وقد أسقط عند قدميه ثمانية أعداء، ويحلق فوق رأسه نسر قوى، ويظهر أمامه أربعة من الرماة لهم نفس الحركة ونفس التحشر.

وقد استطعنا أن نميز بسهولة المراكب المصرية الأربعة التى تزينت مقدمتها برأس أسد، كما تعرفنا على الأسلعة التى يحملها المحاربون بدروعهم الطويلة وأغطية رؤوسهم التى لم تتعد الخوذة البسيطة، أما المراكب الخمسة الأخرى فهى مختلفة شيئًا ما وتحمل محاربين دروعهم دائرية ونبالهم قصيرة جداً، ويتميز محاربو مركبين من بينها بخوذهم ذات القرنين، أما محاربو المراكب الثلاثة الأخرى فيبدون وكأنهم يغطون رؤوسهم بالريش على غرار ما يفعل المحاربون الهنود، وتظهر أيضنًا بعض الاختلافات الأخرى التى لا طائل من شرحها هنا.

ونرى أحد مراكب العدو وقد قلبت رأسًا على عقب، وكسر صاريها ومزق شراعها، بينما نرى عددًا كبيرًا من الأسرى مكيلى الأيدى، يعملهم اثنان من المراكب المصرية، ونراهما يتجهان ناحية المقصورة الموجودة على يسار اللوحة، وهناك يقف شخص ذو جعم كبير يبدو وكانه يصدر الأوامر ويتلقى الطاعة، وهو من يساق إليه الأسرى.

وفى الشريط السفلى للوحة يمكننا تتبع مسيرة النصر للجنود المصريين وقد تباينت أسلحتهم وأرديتهم، وتنقدمهم فى الأمام ست مجموعات تتكون كل واحدة من أحد الجنود المصريين وهو يقود أمامه عدوين مكيلين بالأغلال، أما بقية هذه المسيرة فهى مختفية أسفل الرمال كما هو مبين بسار اللوحة.

وتوجد خلف الشخص على يسار اللوحة عربة كبيرة تماثل تمامًا تلك التي تظهر على يمين اللوحة، يصاحبها نفس الأشخاص، كما تدير الخيول ظهورها إليهم، ولكننا لم نستطع نقل هذا الجزء من النقش وذلك بسبب المحيط الهائل للوحة الأصلية.

وقد صاحبت هذه المشاهد أعمدة الحروف الهيروغليفية التى لم نتمكن من نقلها كلها، وإنما فقط قمنا برمام الجزء الموجود على اليمين، ونلاحظ فى الأسفل قرصًا مجنحًا يعلو عددًا من السطور الهيروغليفية الأفقية التى تعلو بدورها جزءًا آخر هو اليوم مفطى بالرمال تمامًا.

هذا وقد قمنا بنقل ورسم هذا النقش البارز الشيق الجميل بعناية ودقة خاصة، وخصصنا له الوقت الكافى الذى يتطلبه حدث هام مثل هذا، حيث إنه من اللوحات الفريدة التى زينت جدران الآثار المصرية. ولكى نضمن الدفة والأمانة عند نقل أجزائه فقد اشترك في رسمه عدد لا بأس به من الإشخاص.

وعند دراستنا لهذه اللوحة ولاسيما جزء الوسط حيث توجد المبراكب، يمكننا أن نلاحظ الكثيـر من الأوضاع الفريدة وغير المعتادة إلى حد ما، لكننا نجد أيضًا مناظر أخرى تملؤها الحركة والواقعية، ويمكننا أن نعتبر هذه اللوحة بمثابة إحدى لوحات الفن المصرى القديم الثروة بالتثوع الشديد فى الأسلوب. وسيطول بنا الوقت إذا حاولنا الإشارة إلى كل تفاصيل اللوحة وزخارف أودية العنود وأسلعتهم، وهذا ما يختص به ـ على أية حال ـ الباحثون فى الآثار القديمة. وللعصول على فكرة أكثر تقصيلاً عن هذا النقش البارز اللّمين فسيكون من الضرورى الرجوع إلى وصف مدينة هابو، المبحث الأول من الفصل الناسع، حيث تتاولنا الأجزاء المختلفة منه بانتقصيل، وأعطينا افتراضات مسببة حول الموضوع التاريخي الذي يسجله.

تفصيل مكبر لعدة رؤوس من اللوحة، يمكن الاستفادة منه للتمييز بين السمات الخاصة بكل من الأجناس الثلاثة.

att att att a

اللوحة ١١

مسيرة نصر(+) منقوشة على جدار الظلة الشمائية للمعبد.

شکل ۱ :

نقل هذا النقش البارز من الظلة الشمالية والشرقية للمعبد، وهو يشنل الجزء المشار إليه بالحرفين: ٧١ (انظر لوحة ٤، شكل ٢، المجلد الثاني من الدولة القديمة) بمساحة تقارب الثلاثين مثرًا.

ولم تسمح لنا أبعاد أوراق الرسم أو المقياس المتفق عليه لنقل النقوش البارزة برسم هذه اللوحة على مستوى واحد كما هو ماثل على الأثر، ولذلك فقد قمنا بتقسيمها إلى ثلاثة أجزاء متساوية متثالية وقفًا لما تحمله من أرقام في جزئها العلوى، فالحرف A الموجود عند نهاية الجزء الأول نجده مكررًا عند بداية الجزء الثانى، ونستطيع من خلاله الربط بين الجزأين إذا ما إردنا أن نجمعهما سويا، وكذا الشأن بالنسية للحرف B المكتوب عند نهاية الجزء الثانى وبداية الجزء الثالث.

ويصور هذا النقش البارز مسيرة نصر لأحد الملوك المحاربين، ولكى نجعل نتبع أحداث هذه اللوحة أكثر سهولة بالنسبة للقارئ قمنا بتحديد الأشخاص والمجموعات المختلفة بارقام خاصة، وذلك لأن تكرار الوصف هنا سيكون بدون فائدة، ولكى تُكُوِّن عنه فكرة أكثر تقصيالاً ونتعرف على الموضوع التاريخى الذى يسجله نجد أنه من الضرورى الرجوع إلى مدينة هابو (إنظر المبحث الأول من الفصل التاسع).

^(*) مناظر الاحتقال الخاص بعيد الإله مين. (المترجم).

اللوحة١٢

نقش بارز ملون على جدار الظلة الجنوبية للمعبد،

شکل ۱ :

نقل هذا النقش البارز المتميز للغاية من الظلة الجنوبية للمعبد عند النقطة المشار إليها بالحرف و (نوحة ٤، شكا/، المجلد الثاني من الدولة القديمة). ونرى به الأسرى الذين يساقون إلى البطل المصري الجالس على عربته الحربية، ويجب أن تلاحظ على وجه الخصوص الأيدى والأعضاء الذكرية المقطوعة التي يتم إحصاؤها أمام الفاتح المنتصر، وقد راعينا نقل كل ألوان النقش بدقة بالفة.

ويجب الرجوع إلى وصف مدينة هابو للتعرف على تضاصيل موضوع هذا النقش البارز (أنظر المبحث الأول من الفصل التاسم).

* * * *

اللوحة١٢

نقوش بارزة بالظلتين الشرقية والجنوبية للمعبد.

شکل ۱ :

يصور هذا النقش البارز مسيرة على أحد جدران الرواق الشرقى عند النقطة × (انظر لوحة٤، شكل ٢، المجلد الثانى من الدولة القديمة)، وفى الواقع فإنه يمتبر جزءًا من مسيرة النصر التى قدمتها اللوحة ١١، ولا يفصلهما إلا الزاوية الداخلية لحائطى الظلة.

4,154

نقش بارز بالظلة الجنوبيسة عند النقطة Z، وبه قارب رمزى يحمله بعض الكهنة، نرى عليه نوعًا من الأهنام المكشوفة الأقضاص التي يخرج منها رأس صفر، وسوف نلقى الضوه هنا على ألوان اللوحة، كل الأجزاء المكشوفة للأشخاص . كالرؤوس والأذرع والأيدى والأقدام والسيقان . لونت بلون أحمر داكن، أما أرديتهم فهى بيضاء عدا ردائى كاهنى الوسط فإنهما بلون أصفر، أما القارب الرمزى وقفص الصقر فلهما اللون المميز للخشاء.

هکل ۳ :

يوجد هذا النقش البارز بجوار سابقه هى نفس المكان، ويشير عمود الهيروغليفيات الكبير. الذي يفصل بين الشخصين. إلى أنهما ينتميان للوحتين مختلفتين لم نستطع أن ننقل منهما إلا الشكلين اللذين نراهما هنا بسبب ضيق الوقت.

شکل ٤ ؛

نقش بارز بالظلة الجنوبية بجوار سابقيه، يمثل أحد الأبطال المصريين الذى صور حاملاً صولجان القيادة يتقدمه كلهنان يقدمان له البخور وأشخاص يرتدون أردية طويلة، ويبدو أنه يقودهم ويوجههم عن طريق حبل يمسكه بيده ويمر بين أيديهم، وفى الأمام نرى أحد الأشخاص وقد بسط أمامه بردية لكي يفلن عن انتصارات البطل، كما سده.

* * * *

اللوحة١٤

منظر داخلي لظلة المعبد.

أشير إلى منظر هذه اللوحة بالحرف b في اللوحة ٢، المجلد الثاني من الدولة القديمة.

- ا وأجهات داخلية للدعامات المزينة التي تحد الظلة الشرقية.
- ٢ : أعمدة الاتزال قائمة على قواعدها، ويبدو أنها كانت جزءا من كنيسة أقيمت في هذا المكان من المعبد.
 - ٣ : الظلة الجنوبية.
 - ٤ : الظلة الشمالية.
 - ٥ : نهابة الظلة الفربية.
 - " : قمم عالية من جبال السلسلة الليبية.
 - ٧ : بقابا منشآت مصرية.
 - ٨ : بقایا أعمدة وتیجان أعمدة ذات طابع إغریقی أو رومانی.
 - ٩ : فنانون فرنسيون مستفرقون في تأمل الأنقاض.

* * *

اللوحة١٥

منظر للمبئى الصغير مأخوذ من الناحية الشمالية للمعبد.

- أخذ هذا المنظر من نقطة مرتفعة أشير إليها بالحرف c في اللوحة r. والمجلد الثاني للدولة القديمة.
- ١ : واجهة المعبد الخلفية تمثل المستوى الأول للوحة، ونراها مغطاة إلى ثلثى ارتفاعها ببقايا الطوب اللبن الناتج عن تهدم المساكن القديمة والحديثة، أما الجزء العلوى فهو ليس شيئاً آخر سوى سطح المعبد، وفوقه نرى هنانين هرنسيين منهمكين هى رسم الأطلال.
 - ٢ : الصرح الثاني.
 - ٣ : الصرح الأول.
- المبنى الصغير ظاهرًا من الجهتين الغربية والشمالية، وقد تميز هذا المبنى بقمته التي يزينها فوع من الزخارف نصف الدائرية، أما تقسيمه الداخلي وفتحات نوافذه فلها بعض الشبه بما في منازلنا الأوروبية.
 - ه : فنان فرنسی مستفرق فی رسم الأنقاض.

اللوحة١٦

مسقط افقى، وواجهة، وقطاعات، وتفاصيل تنقوش بارزة بالمبنى الصغير،

شكل ١ :

مسقط أفقى للمبنى الصغير وللمبانى التى تتقدمه، رفع وفقًا لأرتفاع أول المداميك الذى أمكننا رؤيته بوضوح (انظر شكل ٢، عند الحرف c).

- a,a : غرف أمامية لها عدة مستويات.
- b,b : ممرات ضيقة يبدو أنها تتصل بالمبنى الصغير.

إن الأجزاء التى نرها ملونة بالأسود الداكن هى التى لانزال باقية حتى الآن، أما الأجزاء الأخرى فهى متهدمة بشكل كبير، مما سمع لنا بالرؤية الجيدة للحجرات وللممرات والدهاليز من الداخل، وعند النقطة المشار إليها بالحرف F هناك تهدم فى جزء من جدار ربما كان امتدادًا لأحد الأسوار، ويمكننا أن نرى أمامه باب المدخل الذى لون باللون الباهت والذى غطت الرمال كتله تقريبًا بالكامل.

شكل ٢ :

الواجهة الأمامية المشار إليها بالحرفين EF على المسقط الأفقى،

c,c : مستوى ارتفاع الرديم.

وتغطى الأنقاض ـ حاليًا ـ الجزء السفلى من هذه الواجهة حتى الارتفاع المشار إليه، ولذلك قمنا بإكماله وهمًّا للأبعاد الممتادة لمداخل الأبواب المصرية، ولكننا لم نظهر الزخارف التى كانت تزين هاتين الكتلتين الأماميتين دون شك. أما النقشان اللذان نراهما هنا هيتميزان ببروز طفيف لم نقابله هى النقوش البارزة المصرية الأخرى.

ونستطيع أن نلحظ بوضوح العناية الفائقة التى منحها الفنان للنقش، وكذا اهتصامه بصفل الحجر ليجعله أملسًا، غير أن هذا . فى الواقع . لا يقل أهمية عن العناية بالنقش نفسه ، ويسبب تهدم الجزء العلوى من الكتل المكونة لهذا الفدخل، هإننا لم نستطع استكمال زخارفه .

ونرى على اليمين وعلى اليسار تماثيل تظهر من الجانب، وقد وضعت على ارتفاعات مختلفة لتحمل أحجازًا بارزة على شكل حليات، وتظهر هذه التماثيل بمنظور أمامي هي الشكل ٢.

يبدو أن ارضية المبنى الصغير كانت مرتمعة عن أرضية المعبد الموجود إلى الشمال منه (انظر لوحة ٤٠ المجدد الثاني من الدولة القديمة)، ولم نتمكن من إجراء حفائر لأرضية المبنى الصغير لقياس الاختلاف في الارتفاع، ولكننا افترضنا أن سطح المعبد على نفس مستوى عتب باب المدخل في المبنى الصغير (انظر شكل ٢، عند النقطة 4).

ملحوظة : إن السور المشار إليه بالحرف ٢ على المسقط الأفقى لم يتم رسمه فى لوحة الواجهة، وذلك لعدم توافر المقاييس الدقيقة .

شکل ۳ :

قطاع طولى مأخوذ على الخط A B من المسقط الأفقى،

c,c : (انظر شكل ٢).

ن : يصل مستوى ارتضاع عتب الباب هنا إلى مستوى ارتضاع سطح المعبدالذى يقع شمال المبنى
 الصخير. وقد قمنا بإكمال الجزء العلوى لهذا المبنى كما رأيناه فى لوحة الواجهة، ويصدق نفس الشيء
 بالنسبة لأرضية الطابق الثانى للمبنى التى تهدمت إلى حد كبير.

لقد نقلنا . بأمانة . كل مانراه من زخارف وكتابات هيروغليفية تزين هذا القطاع عندما كنا بالموقع الأثرى في مدينة هابو (إنظر لوحة ١٧، الأشكال ٢، ٣، ٥). وقد أظهرنا في الرسم كل الأجزاء التي لاتزال باقية بالفعل، ولم نسمح بإضافة أي شيء آخر باستثناء قيامنا بمد خطوط المنشآت المعمارية

أما عن طابع الزخارف في هذا الجزء فهو فريد من نوعه، مما مثل استحالة أن نستكمل زخارفه بأنفسنا دون الرجوع إلى نقوشه الأصلية، ولمل التزامنا بذلك هو السبب في رؤية هذه الأجزاء الملساء الخالية من النقوش في الرسم.

ويمكننا أن نلاحظ أيضًا عدم اتساق في أوضاع الزخارف، ليس فقط في هذا القطاع وإنما بصفة عامة في كل المبنى، وهو ما لم نقابله مطلقًا في المنشآت المصرية الأخرى.

ولا توجد أرقام مساحية لكى تحدد الجزء الأيمن من هذا القطاع، ولعل السبب في هذا هو أن الرسم الأصلى له قد نفذ بدقة متناهية في موقع الأثر نفسه، مما أغنانا عن تحديده بالأرقام المساحية.

٤ (المكان) ٤ :

قطاع للمبنى الصغير مأخوذ على الخط CD من المسقط الأفقى.

c,c : (انظر شکل ۲).

لقد شمنا باستكمال الجزء السفلى لهذا القطاع مدفوعين بنفس السبب الذى أوضعناء فى شرح الشكل ٣. ونرى أسفل أرضية الطابق الثانى تقيين يبلغ عمقهما ديسيمترًا ونصف تقريبًا. أما اللوحات والزخارف التى تزين الطابق الثانى فيمكننا أن نراها مكبرة باللوحة ١٧.

شكلا ه، ٦ :

نقش هذان المنظران على الواجهتين الجانبيتين ناحية اليمين واليسار في مبانى المقدمة، ونرى فيهما أحد المحاربين يقدم للآلهة زهرة لوتس على مائدة قرابين، ثم يظهر وهو يقوم بسكب الماء للتطهير، وللأسف فإننا لم نستطع أن ننقل كل تفاصيل هذين المشهدين نظرًا لما أصابهما من تلف.

* * * *

اللوحة١٧

١ : قطاع للطابق الثاني من المبنى الصغير.

٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧ : تفاصيل لقطاعات ونقوش بالمبنى الصغير.

: ١ الشكل

تفصيل مكير للواجهة الشرقية الداخلية بالطابق الثاني من المبنى الصغير (انظر اللوحة السابقة، شكل ٤).

يتكون الإفريز النني بالتقوش الذي نراه فوق السقف هنا والذي يحيط بالشاعة كلها من عدة زخارف،
حيث تظهر زهور لونس مقلوبة وهيروغليفيات وحيات كويرا، وأخيرًا زخارف دائرية الشكل، وتكرر نفس
هذه الزخارف في الإفريز الذي يزين الطابق الأول باستثناء الحروف الهيروغليفية،

أما اللوحات التي تزين بمين ويسار النافذة فهي تعير عن موضوعات لم نر لها مثيلاً في أي من المباني المصمرية الأخرى، ويبدو أنها تصور أحد المحاريين وهو يغازل امرأة في حين تقدم هي له أنواعًا من القاكهة(*). إن ندرة هذا المنظر من حقها أن تثير انتباء الناظر اكثر من بقية النقوش البارزة الأخرى، وذلك بسبب ما ظهر به من تعيير؛ فهو لم يقدم منظرًا تسجيليًا هامًا، أو حتى منظرًا دينيًا، ولكنه يقدم موضوعًا طريقًا، وعلى الرغم من فقد هاتين اللوحتين بعض الاهتمام فإنهما يعطيان تكوينًا منسجمًا جميلاً.

أما الكؤوس وزهور اللوتس التى تأخذ شكلاً عموديًا والتى تظهر فى اللوحة اليسرى فيمكن أن نعتبرها كذلك زخرفة فريدة من نوعها، ويصدق نفس الشىء بالنسبة للإفريز العلوى، وفيه تتكرر النقوش الهيروغليفية الموجودة اسفل زهور اللوتس على يمين ويسار الشكل الذى فى الوسط بطريقة متناظرة متناسقة. ولقد قمنا فيما قبل بذكر بعض الأمثلة لهذه الطريقة من الكتابة (انظر شرح لوحات المجلد الأول من الدولة القديمة اللوحة ١٤، شكل؟).

شکل ۲ :

تفصيل تتقش هيروغليفي ظهر بحجم صغير هي اللوحة السابقة، شكل ٣.

شکل ۳ :

تقصيل بعجم كبير لجزء من القطاع العلولى (انظر اللوحة السابقة، شكل؟)، ويمكننا أن نلاحظ الأنافة والرفة اللتين تميزان إفريز حيات الكوبرا والإطار السفلى، والنقوش الهيروغليفية التى تظهر هي هذا الجزء كلها أصلية وكاملة، وتظهر التماثيل النصفية التي تحمل جزءا من إهريز علوى مزينة بنوعين مختلفين من أودية الحرب الواقية.

: 1 350

نقش بارز له هيئة دائرية موجود وسط أحجار العطام عند الجزء السفلى لواجهة المبنى الصفير على الجانب عن الصول الجانب عن (نظر اللوحة السابقة، شكل)، وهو ينتمى أغلب الظن للجزء العلوى من مدخل بمكن الوصول من خلاله إلى المعبد، لكنه اليوم مدفون تحت الأنقاض، وقد أصاب التلف جزءًا من زخارف هذه اللوحة، أما الهيروغليقيات التي تظهر فيها فهي متميزة إلى حد كبير.

ومن بين الأشكال التي ظهرت في الجزء السفلي هناك مبنى صغير مسنن من أعلى يماثل الشكل الخارجي للمبنى الصغير نفسه.

شکل ہ :

تفصيل بعجم كبير لجزء من القطاع الطولي (انظر اللوحة السابقة، شكل ٢)، والجزء الأيسر هنا بمثل الواجهة الجنوبية الداخلية للطابق الثاني همنا بشرحه الواجهة الجنوبية الداخلية للطابق الثاني همنا بشرحه في الشكل اء ولم يتبق من الكتابات الهيروغليفية الموجودة بالجزء السفلي سوى عدد محدود من الحروف التي لعقها التلف، وهو نفس ما آصاب الفقوش التي كانت تزين يمين النافذة.

أما زخارف اللوحة التى تجاور النافذة الجانبية الصغيرة فلها شكل متفرد للفاية. فترى بالجزء العلوى منها ميدالية كبيرة تتوجها براعم اللوتس، أما الجزء السفلى الذى أصابه بعض التلف فله شبه كبير بعنصر زخرهى ظهر متكررًا بين زهور اللوتس التى تزين الإفريز العلوى (انظر شكل 1).

^(*) أحد المناظر الله ربدة التي تزين الجدران الداخلية البرج البناء الشهير بأسم «بوابة رمسيس الثالث المالية»، وهي تمثل الملك مع نساء حريمه في جلسات عائلية ((المترجم) .

ونرى في الجزء الأيمن من هذا التقصيل شكلاً لعورس الصغير وقد تلف الجزء السفلي منه، ويبدو أنه كان جالسًا كما صورناه في اللوحة السابقة. وقد نقلنا بأمانة ورقة الحروف الهيروغليفية التي نراها بالأسفل، بينما لم نتمكن إلا من نقل الأحرف الأولى من الممودين الرأسيين الكبيرين اللذين يظهران بجوار الناهذة. ولعل ما يلفت الانتباء بشدة هو شكل الجنيّ (*) الجائي على ركبتيه لاسيما فيما يتعلق بالقرن الصغير المرتفع الذي يعلو غطاء رأسه، وتوجد أمامه نجمة كبيرة، كما تظهر واحدة أخرى بين النقوش الهيروغليفية التي تعلو يديه.

ولقد سبق لنا أن أشرنا إلى هذا الشكل في وصف آثار إدفو (انظر الفصل الخامس، صفحة ٢). وهناك شكل مماثل تمامًا له ، ولكنه صور من الأمام ، يزين المبنى المجاور .

شکل ٦ :

شكل صغير منعزل نقل من على إحدى واجهات المبنى الصغير، ولقد رسمناه هنا بسبب تكوينه الغريب؛ فهو يشبه ـ بعض الشيء ـ أحد التيجان المصرية، ويمكننا أن نلاحظ أن هناك أحد الرموز الشائمة قد تكور به ثلاث مرات.

شکل ۷ ؛

تفصيل لمجموعة الأشكال التي ظهرت من الأمام في الشكل 7، ونرى في هذا الرسم أن الأشكال محمولة على جزء حجرى بارز، وجسد هذه التماثيل مغطى ينوع من الأردية، وهو مالم نره في مجموعات الأشكال المشابهة.

اللوحة١٨

١ ، ٣ ، ٢ ، ٣ نمسقط أفقى وواجهة وقطاع لمبنى يقع عند الزاوية الجنوبية الشرقية من السور.

؛ ، ٥، ٦، ٧ ، ٨ ؛ مسقط أفقى وواجهة وقطاعان ونقش بارز لمبنى يقع جنوب الفناء.

٩ : مدخل يوجد أمام المبني.

: 1,150

مسقط أفقى لمبنى يقع عند الزاوية الجنوبية الشرقية من سور مدينة هابو، ويتميز المسقط الأفقى لهذا المبنى ببساطته. وتظهر النقوش الداخلية له على هيئة خطوط، مما يدل بطريقة مؤكدة على أن اللمسات الأخيرة لهذا البناء لم توضع أبدًا.

: ٢ لكش

واجهة المبنى، ومن المعتمل جدًا أن كل أجزاء هذه الواجهة كانت ستفطى بنقوش مختلفة في حالة اكتمال بنائه.

^(*) يقدم هذا الشكل منظرًا لرجل مجنع جاث على ركبتيه، يتعبد لخرطوشي الملك ومعيس الثالث المنقوشين امامه، والرجل بهذه الطريقة . ومع وجود الملامة المميزة البارزة التي تزين رأسه . يمثل امراد الشعب الذين أطلق عليهم المصرى القديم اسم ورخيته، (المترجم)

شکل ۳ ؛

قطاع للمبنى مأخوذ على الخط A B (انظر شكل ١)،

شكل ٤ :

مسقط أفقى لمعبد يقع حنوب الفناء، (إنظر الخريطة العامة لطيبة، لوحة ١، المجلد الثانى من الدولة القديمة)، ويتميز هذا البناء بالتماسك الظاهر هى بعض اجزاء منه، بينما تهدمت أجزاؤه الأخرى بطريقة ملحوظة لاسيما الجانب الشمالي منها.

شکل ه :

واجهة المعيد.

شکل ۲ :

قطاع طولى للمعبد مأخوذ على الخط A B.

شکل ۷ :

قطاع عرضى للمعبد مأخوذ على الخط CD.

شکل ۸ ؛

نقش بارز نقل من الجزء المشار إليه بالحرف a في شكل ٤، وهو يمثل قريانًا بقدم الإله داخل مقصورته، التي يظهر على جانبها شكلان: أحدهما الأسد، والثاني الهول، ويظهر في الجزء العلوي شكل راقد يبدو أنه يمسك بيده اليسرى ما يشبه ريشة، ويوجد في الأمام صقر. أما القريان الذي يقدم الإله فهو عبارة عن زهور لوتس.

شكل ٩ ء

مسقط أفقى لمدخل يوجدعلى مبعدة ٦٠ مثرًا من المعبد الممثل بشكل ٤٠

.

طيبة.ممنونيوم

اللوحة ١٩

خريطة طبوغرافية لمقبرة أوسيماندياس ولتمثالي السهل العملاقين، وللأثار المحيطة.

لقد ارتضينا أن نطلق . في مجلدات اللوحات . تسمية (ممنونيوم) لتمييز المنطقة الممتدة بين التمثالين الممارقين في السهل وبين معبد القرنة بما تشمله من مناطق سهلية أو مناطق جبلية للسلسلة الليبية .

وقد حاولنا - باستخدام هذه التسمية . أن نتوافق مع ما ذكره الرحالة السابقون من ملاحظات وإشارات، فقد كانوا أحياناً بطلقون هذه التسمية الواسعة غير المحددة على أحد الآثار التى بشتمل عليها هذا العجزء من سهل طيبة، ثم بطلقونها أحياناً أخرى على غيره، وهكذا، ولقد استطفنا . عن طريق الفحص الدقيق للأماكن الأثرية وتقصيل التخطيطات والمساقما التى قمنا برضهها، والمناقشة المتمعقة لنصوص الكتاب الشدامى . أن نتعرف ونميز أى أثر من هذه الآثار، ومن ثم فلم نجد اسم «ممنونيوم» يتوافق مع أى أثر إلا الشدى ذكره سترابون، وياذى استطمنا التعرف على بقاياه. أما فيما يتعلق بمقبرة أوسيماندياس والتى أشار إلا إليها الرحالة المحدثون باسم «قصر ممنون» . ربما وفقاً لما ذكره سترابون نفسه . فقد قام ديودور بوصفها وصفاً مضادًا مما حال دون الخلط بنها وبين «معنونيوم». (لمعرفة مزيد من التفاصيل، انظر المجعين الثاني والثالث من الوصف الما لطيبة، الفصل التاسم).

إن كل الإشارات التى تظهر في اللوحة تبدو كاهية لإعطاء هكرة أولية عن الآثار التى تحويها، أما إذا أردنا أن نتعرف عليها مع مزيد من التفاصيل فيجب الرجوع إلى اللوحات التالية، إن المنطقة التي تظهر في هذا التخطيط قد أشير إليها في التخطيط المام (لوحة ١، المجلد الثاني من الدولة القديمة) بالمستطيل ذي الخطوط الرفيعة جدًا والذي يحمل رقم؟.

- A : منظر اللوحة ٢٠، (المجلد الثاني من الدولة القديمة).
- B : منظر اللوحة ٢٣، (المجلد الثاني من الدولة القديمة).
- C : منظر اللوجة ٢٤، (المجلد الثاني من الدولة القديمة).
- D : منظر اللوحة ٢٥، (المجلد الثاني من الدولة القديمة).
- ا منظر اللوحة ٢٦، (المجلد الثاني من الدولة القديمة).

ملحوظة : لقد قصدنا عن عمد أن يكون محور المعبد الغربى أو معبد إيزيس زاوية ذات انفراج بسيط مع الجنوب المغناطيسى، وقياس هذه الزاوية هنا هو ٢٠ °٢١°، بينما كان من المفترض أن يكون قياسها ٢٠° كما هو موضح باللوحة ٢٤، ولقد اكتشفنا هذا الخطأ هى وقت متأخر مما حال دون تصحيحه.

* * * *

اللوحة 20

منظر للتمثالين العملاقين.

المنظر مشار إليه بالحرب a، لوحة ١٩، المجلد الثاني من الدولة القديمة.

 التمثال الجنوبي. نحت هذا التمثال من كتلة واحدة من حجر الكوارتزيت، وكان ـ شأنه شأن التمثال الشمالي ـ جزءًا من الزخارف المعمارية لبناء ضخم. نرى منه الآن بعض البقايا فقط. (انظر وصف طيبة، المبحث الثاني من الفصل التاسع).

وعلى الرغم من أن هذا التمثال محطم إلى حد كبير، فإنه يجب سلاحظة أننا قد بالفنا فى التعبير عن ذلك فى الرسم، ويمكننا أن نعتبر الفنان الفرنسى الذى يظهر فى اللوحة واقفًا على قاعدة التمثال، وكذا بعض أهالى البلدة الجالسين بجانبه، مقاييس رسم جيدة لإدراك الحجم الحقيقى لهذا التمثال العملاق الذى قدمت أبعاده بأرقام مساحية فى اللوحة ٢١.

٢ : التمثال الشمالى الذى اشتهر باسم ممنون(*) : ويتميز هذا التمثال بوجود كتابات إغريقية ولاتينية تغطى ساقيه تشير كلها إلى الصوت الذى كان يصدر عنه، ويظهر الجزء العلوى منه وقد رمم بمداميك فى فترة ترجع إلى عصر (زدهار الإمبراطورية الرومانية فى مصر (انظر وصف طيبة، المبحث الثاني).

* * * *

٣ ، ٣ : أشجار السنط التي تفطى جزءًا من السهل الذي يحوى التمثالين.

٤،٤ : جزء من السلسلة الليبية.

اللوحة ٢١

تفاصيل التمثال الجنوبي.

ملحسوظة : بذل عدد من اعضاء البعثة . لاسيما السادة : جيرار، وسان جينى، وكورابوف، وديفيلييه، وجولوا - اهتمامًا بالنّا بالتمثال الموضح في هذه اللوحة حتى يتمكنوا من تقديم القياسات الحقيقية والدهيقة نه . أما الأرقام المساحية التي تظهر على اللوحة ههى نفسها التي قام كل منهم برشعها على حدة عند فحص التمثال في طبية، وقد تبت مقارنتها ببعضها البعض.

شکل ۱ ،

التمثال من الأمام : لم نستطع . بسبب ضيق الوقت . أن نجرى حفائر للكشف عن قاعدة التمثال بالتمثال عن المقال المقال بالكامل، ولذلك فقد أعطيناها نفس أبعاد قاعدة تمثال ممنون . ويمكننا . عن طريق المقارنة بين هذا الشكل الذي الشهر إليه بإحداثيات النقطة ١ في اللوحة ٢٠ . أن نلاحظ بوضوح ما أضفناه من تكميل في رسم التمثال.

آما النقوش الهيروغليفية التى تزين الجزء العلوى من القاعدة فتحل محل النقوش العتيقية التى لم يسمح لنا الوقت بنقلها، ولقد حرصنا على إظهارها هنا لكى نستكمل الصورة العامة للتكوين المعماري، وقد عنينا برسم الشكلين الواقفين عند جانبي ساقى التمثال ومنحناهما تفاصيل كثيرة، وكما ذكرت قبالاً، فإن الأرقام المساحية لقاعدة التمثال الجنوبي هي نفعها الأرقام المساحية لقاعدة تمثال ممنون.

(*) وحتبر التعالان الشمالي والجنوبي الجزء الوحيد المتبقى من المعبد الجينازي الملك وأمنحتب الثالث، في الأقصر. وقد تصبب الزيزل الذي حدث عام ٧٧ ق.م في تصدع جزء من العمال الشمالي مما نتج عنه صدور صوت منه لمرور الرياح من خلاله، فأطلق الإغريق عليه اسم معمنين، وحمر الجبل الأنبيين الأمطروري الذي قتل في حرب طروادة، ومن ثم أصبح التعالل جزءاً من أسلورة شهيرة، وتوافد عليه الزائرين، ولعل هذا ما يفصر وجود الدقوق اللانيفية والإغريقية الذي تنطي صافيه، وقد توقف هذا الصوت بعد ترميم التعلقال عبام ١٦٢٠م. (المعرجم)

شکل ۲ :

منظر جانبى للتمثال الجنوبى : لقد نقلنا بدقة المناظر والهيروغليفيات التي تزين مقعد التمثال. ويصدق القول نفسه بالنسبة للنقش الهيروغليفي الموجود على الجزء الملوي من القاعدة.

: ٣ لكش

منظر خلفى للتمثال الجنوبي : ويظهر في الرسم أن الجزء الحلفي من القاعدة غير مزين باية زخارف، لكنا من المعتاد أن نراه مغطى بهيروغليفيات في التماثيل المصرية الأخرى.

ويمكننا أن نرى في شكل ٤ من اللوحة التالية منسوب ارتفاع رواسب النيل، التي تسببت في اختفاء جزء من القاعدة.

اللوحة 22

تضاصيل لتمثال ممنون الضخم.

يتمتع هذا التمثال بشهرة واسعة، ولذا حرصنا أن نقدم له رسمًا خاصًا على الرغم من أنه لا يختلف عن سابقه من حيث الأبعاد إلا هليلاً، وكما ذكرنا، فقد رمم هذا التمثال قديمًا بمداميك حجرية، وغطيت ساقاء بالعديد من الكتابات الهامة. (إنظر الوصف العام لطبية، المبحث الثاني).

شکل ۱ :

منظر جانبي لتمثال ممنون الضغم. وقد نقلنا النقش البارز الذي يزين جانب المقمد وكذا كل تفاصيله بدقة، ويمكننا أن نراه بعجم اكبر هي الشكل ٣.

أما النقش اليونانى الموجود على الجزء الأمامى من القاعدة، فهو نفسه المكبر بالشكل ٦. وفيما يتملق بالنقوش الهيروغليفية التي تزين الجزء الملوى من القاعدة، فهي في الواقع غير أصلية.

ويمكننا ، عن طريق المقارنة بين هذا الشكل وبين الشكل الذي أشيّر إليه بإحداثيات النقطة ٢ في اللوحة ٢٠ . أن نلاحظ بوضوح ما أضفناه من تكميل في رسم الثمثال.

a,a : مستوى رواسب النيل.

شکل ۲ :

منظر أمامى لتمثال معنون الضغم، ويظهر هذا الرسم جيدًا المداميك التى رمم بها التمثال قديما، كما يظهر ايضًا التقوض والكتابات التى نقلها الرحالة الذين سيقونا، وكنا تلك التى قام أعضاء البعثة بنقلها، ولقد حرصنا أن نظهر هذه التقوش في اماكتها الصعيعة وأن نغطها بدقة، مما يتيج الفرصة لترابها بالعين المجردة إذا ما بذلتا شيئًا من الاهتمام، وكان هدفتا من ذلك هو ببصاطة أن نسهل للقارئ فرصة مراجعة هذه التقوش في التصنيف الذي تضمنها، والذي يتبع وصف تمثالي سهل طيبة العملاقين، في المبحث الثاني من القصل التاسع.

النقوش الهيروغليفية التي تزين الجزء العلوى من القاعدة غير أصلية.

a, a : مستوى رواسب النيل.

شکل ۲ ء

تفـصـيل للنقش البــارز الذي يزين الواجهـة الجنوبيـة لعـرش تمــثـال ممنون، ولقـد حــرصنا على نقل الهيروغليفيات، وكذا النقاصيل الدهيقة لـرأس الشكلين الكبيرين بعناية فائقة .

شكل ٤ :

مستوى فاعدتى التمثالين والأرض المحيطة بهما . ويمكننا أن نلاحظ عدم استواء سطح الأرض هنا بالإضافة إلى تباعد القاعدتين عن الخط العمودي، وكذا ارتفاع رواسب النيل التي تغفي جزءا منهما .

شكل ٥ :

مسقط أفقى تفصيلي للتمثالين العملاقين ،

شکل ۲ :

نقش نقل بدقة من الواجهة الجنوبية للقاعدة.

اللوحة٢٣

منظر عام ثمقبرة أوسيماندياس(*) وتجزء من سهل طيبة، مأخوذ من الزاوية الشمالية الغربية.

وقد ميزنا البناء الموجود في هذه اللوحة واللوحات التالية باسم «مقبرة أوسيماندياس»، وهو الاسم الدي وصل إلينا عن ديودور الصسقلي، لكن لا بأس أيضًا من أن نطلق عليسه تسـمـيـة أثر أو قـمسر أوسيماندياس، مادام هناك احتمال أن يكون قد استخدم كسكن، وكذا ألحقت به مقبرة لأحد الملوك المصريين القدماء (انظر فيما يتعلق بهذا الأثر في الشرح، الفصل التاسع، المبحث الثالث)، ولكننا في الواقع لم نرد أن نستبعد هذه التسمية التي أقرها هذا المؤرخ الواسع المعرفة. هذا وقد ميز الرحالة المحدثون هذا الأثر بتسمية «قصر ممنون».

- ١ : بقايا الصرح الأول.
- ٢ : بقابا صفتى الأعمدة الشرقية والشمالية، وقد نقشت مناظر حربية على جدران الظلة الشرقية.
 (أنظر شرح قصر معنون أو مقبرة أوسيماندياس، الفصل التاسم، المبحث الثالث).
 - ٣ : قواعد بعض الأعمدة المحطمة.
 - ٤ : بقايا تمثال أوسيمانساس الضخم.
 - ٥ : صفة الأعمدة الفريية.
 - ١ : كتلة جرانيتية تكون إطارًا لمدخل بصل بين صفة الأعمدة الثانية وصالة الأعمدة.

^{(»} المعبد الجناري للملك ورمسيس الثاني، بالأقصر، ويعرف الآن بد «الراسيوم»، أما نسمية «أوسيداندياس، فقد أطلقها الإغريق على هذا فكان تحرياً في أغلف النفل، لاسم القديري الخاص بالملك رمسيس الثاني، وهو دوسر ماعت رج، كما اعتقدوا ليضا أنه عبارة عن مغيرة مشخمة، (العربم).

- ا منظر عن بعد لتمثال السهل العمالاقين، والتمثال الذي نراء على اليسار هو تمثال ممنون، وقد ظهر الاثنان وسط أشجار السنط.
 - ٨ : نخيل الدوم.
- ٩ : بقايا صالة الأعمدة : ويمكننا أن نلاحظ أحد الأعمدة وقد تعظم تمامًا على الأرض، كما يظهر عمود آخر وقد تحطم جزء منه فقط. إن الأعمدة التي تطهر هنا هي تلك التي تتميز بالعجم الصغير، ونرى فوقها السطح العجرى الذي تعمله كتل حجرية أخرى بها فتحات هي في الواقع نوافذ تستخدم لإضاءة المبنى من الداخل، كما تظهر أعمدة أخرى في وسعل الصالة تتميز بارتفاعها الرائد ويقطرها الضخم.
 - ١٠ : حجرة تلى صالة الأعمدة.
- ١١ : جدار من الطوب اللبن : يمكننا بعدهولة أن ندرك أنه بناء حديث بالنظر إلى حجم وأبعاد كتل الطوب.
 - ١٢ : منشآت مازالت قائمة.
- ١٣ : منظر عن بعد لأطلال مدينة هابو. والجبال التي نراها مجاورة لها تماما هي جبال السلسلة الليبية، أما تلك التي تظهر في أقصى اللوحة فهي أجزاء من الجبل العربي.

* * * *

اللوحة ٢٤

منظر عام مأخوذ من الزاوية الحنوبية الغربية لمقبرة أوسيماندياس.

أخذ هذا المنظر من الزاوية الجنوبية الغربية للصرح الأول عند النقطة المشار إليها بالحرف c. (لوحة 1 ا، المحلد الثاني من الدولة القديمة).

- ١ : بقايا المدرح الأول.
- ٢ : مبان صغيرة لها سقف مقبى من الطوب اللبن، مبنية على مبعدة قليلة من الآثر ناحية الشمال.
 - ٣ : بقايا القدم اليمني المثال أوسيماندياس الضخم،
- ؛ بقایا چرانیتیة تتمثال اوسیماندیاس، الذی کان جااسًا، ویبدو آن مقاییسه کانت ما بین ۱۷ إلی ۱۸ بومنه، وقد نجت من کتلة حجریة واحدة.
 - دعامات تستند عليها تماثيل تحد الناحيتين الشرقية والغربية لصفة الأعمدة
 - ٦ : بقايا صالة الأعمدة،
 - ٧ : إطار باب من الجرانيت الأسود، استخدم كمدخل ليربط بين صفة الأعمدة، وصالة الأعمدة.
 - ٨ : نخيل الدوم، ولا يوجد هذا النوع من الأشجار إلا في مصر العليا فقط.
 - ٩ : جزء من السلسلة الليبية، ويمكننا أن تلاحظ بها العديد من المقابر الصخرية.
 - ١٠ : مجموعة من الفرنسيين يتبعهم خدمهم الأتراك.

اللوحة ٢٥

منظر مأخوذ من الغرب لصفة الأعمدة بالمقبرة، ولبقايا تمثال أوسيماندياس الضخم.

أشير إلى المنظر الظاهر باللوحة بالحرف d، (لوحة ١٩، المجلد الثاني من الدولة القديمة).

- ١ : دعامات تستند عليها تماثيل في ظلة الأعمدة الغربية، التي تحوى أحد المداخل لصالة الأعمدة.
 - ٢ : قواعد أعمدة متهدمة.
- ٣ : بقايا ظلة الأعمدة الشرقية، حيث نرى بوضوح أعمدة الزاوية الثلاثة وكذا أربع الدعامات ذات التماثيل التي لاتزال باقية، وقد غطيت هذه الدعامات والأعتاب التي تعملها بنقوش هيروغليفية تالفة إلى حد كبير.
- ؛ بقايا تمثال ضخم مقلوب، نرى فيها العرش والفخد والساق والذراع، وهو موجود عند ظلة الأعمدة الغربية، (انظر شرح مقبرة أوسيماندياس، الفصل التاسع، المبحث الثالث).
 - أعراب وجمالهم، كانوا برافقون الفنانين الفرنسيين المنهمكين في رسم الأطلال.
- ٦ : الأجزاء الرئيسية من تمثال أوسيماندياس الضخم، ونرى شيها بوضوح الرأس والكتفين وبقية الجسد حتى الوسط، وبالنظر إلى وضع الفخذين والنراعين يمكننا أن ندرك بسهولة أنه تمثال جالس، وتفطى بقايا الأحجار الجرائيتية المكان المحيط بجزئى التمثال.
 - ٧ : بقايا الصرح الأول. ولم يتبق من الأجزاء التي تعلو المدخل سوى الأعتاب فقط.

* * *

اللوحة٢٦

منظر مأخوذ من الناحية الشمالية الشرقية لمقبرة أوسيماندياس ولجزء من جبال السلسلة الليبية.

ينقل الرسم المنظر العام لهذا الموقع الأثرى وما يحيط به بأمانة شديدة، وقد أشير إليه بالحوف e. (لوحة ١١، المجلد الثاني من الدولة القديمة).

- أجزاء رئيسية من تمثال أوسيماندياس الضخم الذي يظهر مقلوبًا على ظهره، ويمكننا أن نرى هيروغليفيات نقشت ببراعة على النراع اليسرى.
 - ۲ : نخیلات دوم.
- تأعمدة الصفة الشرقية. وهي مازالت بحالة جيدة، وتملو تيجانها دعامة وعتب زين بنقوش هيروغليفية. وتظهر أمام الأعمدة كتل حجرية ضخمة ناتجة عن تهدم أجزاء من المبنى.
- ؛ رأس ضغم من الجرانيت الوردى. نلاحظ أنه منحوت بإنتدان نادر، كما يتميز بالدهة، وليس به أي تحطم أو شقوق، ويبدو بحالة جيدة، وريما كان السبب في ذلك أنه كان مفطى بالرمال قبل وصولنا، ونرى بجانبه أحد الجنود الفرنسيين واثنين من أهل البلدة.
- ٥ : رأس آخر لأحد التماثيل الضخمة، لكنه تالف إلى حد كبير. ويظهر بجانبه فنانان فرنسيان منهمكان في تأمل ورسم الأنفاض.

- ١ دعامات تستند عليها تماثيل بالظلة الغربية، ونالحظ أن رؤوس التماثيل قد تحطمت كلها.
- > كتلة من الجرانيت الأسود كانت تمثل فيما مضى إطارًا لباب كان يستخدم فى الوصول من صفة الأعمدة إلى صالة الأعمدة.
- ٨ : بقايا صالة الأعمدة، ونلاحظ بها اعمدة ذات شكلين مختلفين، وقد تميزت اعمدة الوسط بارتفاعها وضخامة حجمها، بينما وزعت بقية الأعمدة في أجزاء الصالة. ونرى بالقرب منها خيام الفئائين الفرنسيين من اعضاء البعثة.
 - ٩ : نوافذ لإضاءة المبنى من الداخل، نحتت في الجزء العلوى للسطح المحمول على دعامات.
 - ١٠ : جزء من جبال السلملة الليبية.
 - ١١ : مملوك يمتطى فرسه، بينما يجرى أمامه السايس كما هي العادة هنا،

اللوحة ٢٧

مسقط أفقى وقطاع ثمقبرة أوسيماندياس.

شکل ۱ ۱

مسقط أفقى لمقبرة أوسيماندياس،

لقد ميزنا الأجزاء التي لاتزال قائمة منها والتي تعتقط تقريبًا بتصميمها الأول باللون الأسود القاتم، أما الأجزاء الشاحية فتشير إلى جدران اكتشفت عن طريق حفائر أجريت عند أساساتها.

- a : أعمدة لم يتبق منها سوى قواعدها فقط، وقد استطعنا عن طريقها أن تكمل الفناء كما نراه هنا، لكن وصف مقبرة أوسيماندياس كما وصل إلينا عن ديودور الصقلى بشير إلى شكل آخر مختلف قليلاً للفناء (إنظر شرح اللوحة ٣٣، والمبحث الثالث من الفصل التاسع).
- أ عند تمثال أوسيهاندياس الضخم. ودلت الحفائر على وجود درجات استطعنا من خلاها الوصول
 إلى داخل المبنى، وعندها إحدى عشرة في الفناء، ويبلغ ارتفاعها ١١سم.
 - درجات يجب ارتقاؤها للوصول إلى الظلة.
 - أبواب جرائيتية.
- ع: أعمدة يبدو وجودها محتملاً جدًا، غير أننا لم نقف لها على أثر، ويشغل مكانها تمثالان جرانيتيان جالسان (انظر شرح اللوحة ٢٦، المجلد الثانى من الدولة القديمة، وكذا وصف الأثر، الفحل التاسع، المبحث الثانث). وقد أشير إلى بقايا هذه التماثيل الضخمة في اللوحة ٢٦ عند إحداثيات النقطتين ٤، ٥، والللوحة ٢٥ عند إحداثيات النقطة ٤ (إنظر شرح هاتين اللوحةين).

: Y (15m)

قطاع طولى لمقبرة أوسيماندياس مأخوذ على الخط AB من الشكل ١.

لقد استكملنا تمثال أوسيماندياس، ووضعناء على قاعدته وفقًا للمقاييس التي زودتنا بها أبعاد بقاياه. ونرى أن ظلات الفناء كانت تحدها صفات الأعمدة فقما، لكن وصف ديودور للأثر بعطينا شكلا آخر لها. (انظر اللوحة ۲۳، المجلد الثاني من الدولة القديمة، والمبحث الثالث من الفصل التاسع).

اللوحة٢٨

قطاع طولى لمقبرة أوسيماندياس.

أخذ هذا القطاع وفقًا للخط B A المشار إليه في اللوحة ٢٧ شكل ١، المجلد الثاني من الدولة القديمة. ويسبب امتداد الأثر والمقياس المستخدم للرسم فقد أجبرنا على تقسيم هذا القطاع إلى جزأين، ويشير الحرف A إلى نقطة الالتقاء بينهما.

* * * *

اللوحة ٢٩

٢ ، ١ : قطاعان عرضيان للظلة وضالة الأعمدة بمقبرة أوسيماندياس،

شکل ۱ د

قطاع عرضى للظلة ماخوذ على الغط C D من اللوحة ٢٧ شكل 1 المجلد الثاني من الدولة القديمة. ويمكننا أن نرى أسفل هذه الظلة وعلى جانبى المدخل الرئيسي، البابين الجرانيتين اللذين استطمنا أن تكملهما كما كانا في تصميمهما الأول، ونلاحظ وجود السقف الذي يظل صالة الأعمدة ظاهرًا فوق سطح هذه الظلة الأمامية.

شکل ۲ :

قطاع عرضى لصالة الأعمدة مأخوذ على الخط EF من اللوحة ٢٧ شكل ١.

اللوحة 30

تضاصيل لتاجين من صالة الأعمدة، ولدعامة يستند عليها تمثال، وللجزء العلوى من صفة الأعمدة بمقبرة اوسيماندياس.

شکل۱ ه

تفصيل لدعامة يستند عليها تمثال، وهي تمثل أول ظلة الأعمدة الغربية من ناحية اليمين، والمنظر هنا من الجانب، ويمكننا أن تلاحظ إطار الباب الذي اتصل بهذه الدعامة.

شکل۲:

الدعامة السابقة من الأمام، ويظهر معها في الرسم إطار باب الدخول وجزء من أحد الجدران التي تملأ المسافات بين كل دعامة وأخرى، ويصل ارتفاعها إلى نصف ارتفاع هذه الدعامة تقريبًا.

٠ ٣ مکل ٣ :

تفصيل لتاج أحد الأعمدة الضخمة بصالة الأعمدة.

شكل ٤ :

تفصيل لتاج أحد الأعمدة الصغيرة بصالة الأعمدة.

* * * *

اللوحة٣١

نقوش بارزة بصالة الأعمدة وعلى الصرح الأول لمقبرة اوسيماندياس.

: ١ 선도 :

نقش هذا المنظر على أحد جدران صالة الأعمدة عند النقطة المشار إليها بالحرف h (اللوحــة ٢٧ مشكل ا ، المجلد الثاني من الدولة القديمة). وهو يسجل هجومًا على إحدى القلاع، ولذا يعتبر من أكثر النقوش التي جمعناها غرابة، وليس ما يميزه هنا هو دقة النقوش وصفاؤها، ولكن ما يميزه أنه ملىء بالحركة. حيث استطاع الفنان أن يعبر جيدًا عن مشاعر الانفعال والحماس لدى الجانبين : المُحاصرين، والمحاصرين،

ولمعرفة مزيد من التفاصيل يجب الرجوع إلى شرح مقبرة أوسيماندياس، الفصل التاسع، المبحث الثالث، وفيه لم نقم فقط بشرح تفاصيل هذا النقش البارز ولكننا تناولنا أيضًا بالتفصيل مناظر إضافية لم يستح لنا الوقت برسمها.

شکل ۲ :

نقش هذا المنظر بجوار مدخل الصرح الأول عند النقطة المشار إليها بالعرف ع (نوحة ٢٧ شكل ١٠. المجلد الثاني من الدولة القديمة)، وهو يمثل أحد الملوك يمقد مجلساً، ويمكننا أن نستميد هنا ملاحظة أضرباً الشاب من الدولة القديمة)، وهو يمثل أحد الملوك يمقد مجلسواً، ويمكننا أن نستميد هنا ملاحظة أضرباً البيها من قبل عدة مرات وهي أن الفنائيا إيضاً، ويرتدى الملك هنا تأجأ تميز به الأبطال ويزين صدره بقلادة إيزيس، ويرتدى رداء شفافاً محززاً بخطوط حمراء وبيضاء على التوالي، ويمسك بإحدى يديه صدوجاناً على شكل ساق زهرة اللوتس، أما المقعد الذي يجلس عليه فهو يشبه إلى حد كبير تلك المقاعد التي كانت موجودة بمقابر الملوك، وقد وضع قدميه على موطئ، وغطى كل من المقعد والموطئ بحاشية ذات لون أحمر قان مرصع بنجوم صفراء. ويمكننا أن ذي على الجانب الظاهر لموطئ الأقدام هذا رسماً لرجاين وقد القيا على وجهيهما، وربطت إيديهما خلف الظهر، ونلاحظ أسفلها رسماً لأقواس ممتدة، أما لرجائيا للعشرمون فيرتبون تُقياً شفافة تشكل هدمتها بطريقة مديها.

شکل ۳ :

يقدم هذا الرسم ثلاثة أشخاص على عجلة حربية، يقف السائق فى الأمام ممسكًا بيديه اللجام والسوط، ويظهر عن يمينه وعن يساره أثان من المحاربين، تسلع أحدهما بدرع بينما تسلع الآخر برمح. ومن الطريف أن نلاحظ هنا أن ملامح وجوههم تُختلف تمامًا عن ملامح المصريين، وأن شعورهم تشبه إلى حد كبير تصفيفات الأثيوبيين الذين مايزالون حتى يومنا هذا ياتون إلى مصر عن طريق القوافل. ويتكون لجام الفرس من عصابة حمراء بدون حلقة سفلية، تتميز عن تلك التى نراها عندنا بأنها أكثر عرضاً، ويتكون أيضًا من رأس لجام هو الآخر عريض من الأسفل ويمتد حتى مفخر الفرس، ويمر زمام الفرس هى حلقة مثبتة هى نهاية سرح أصفر ذى حواف حمراء، أما الخيول فهى ملونة باللون البني.

وقد نقلنا هذا النقش البارز من نفس الجدار الذي نقش عليه منظر اقتحام القلعة.

* * * *

اللوحة٢٣

۱ ، ۲ ، ۳ ، ۴ ، ۶ ، ۲ ، ۷ : تفاصيل العجلات الحربية المنقوشة على الصرح الأول، وكذا رأس أحد التماثيل بمقبرة أوسيماندياس.

٨ : بقايا القدم اليسرى لتمثال أوسيماندياس الضخم.

شکل ۱:

نلاحظه في هذا الشكل أن صندوق هذه العجلة العربية يتميز بارتفاعه الزائد عن العجلتين، وهو يرتكز على المعور وكذا على مؤخرة المجر العديدى الذى يتحنى حتى يسلح للالتصاق بصدور الخيل، أما الجزم المنقوش قليل الانجناء الذى نراء عند رأس المجر فهو يعطينا فكرة دفيقة عن الطريقة التى البمها المسمريون لسرج خيولهم : حيث يلتصق الجزءان المستديران بركيزة المجر ويضاف إليهما أحزمة الزمام، أعطى للمجلات لون أحمر، أما الأجزاء العديدية فلها لون أحمر ماثل إلى الزرقة، وقد ثبتت على أحد جوانب العجلة المربية جمية لعمل السهام والرماح، ونرى أيضاً في هذا الشكل رأساً آخر لمجر المجلة الدريشة!، يمكنه أن يضاف إلى هذا النوع من المجلات العربية بالإضافة إلى الشكل السابق.

شکل ۲ ا

عرية ذات غطاء بيدو أنها كانت تستخدم لنقل مؤن الجيش، ونرى فى المقدمة صندوقًا صغيرًا يمكن أن يستخدم . عند الحاجة . كمقعد لسائق العرية .

شکا، ۳:

جزء من عجلة حربية ذات جوانب مربعة مستقيمة تحمل ثلاثة جنود، أحدهم هو سائق العربة، أما الآخران هأحدهما يتسلح بدرع مستطيل الشكل، والثانى . الواقف على الجانب الأيسر . يتسلح برمح، ويبدو من المنظر العام أنهم بمندد مطاردة الأعداء.

شكل ٤ :

عجلة حربية أخرى يُعمل صندوقها على مؤخرة العريشة . وقد ثبتت جمبتان لهما شكلان مختلفان على أحد جانبي المجلة، وهما مخصصتان ـ دون شك ـ لاحتواء السهام والرماح.

ويمكننا أن نلاحظ أن مجر العجلة يرتفع حتى مستوى العربة ذاتها، حيث يثبت بها عن طريق وصلة حديدية. شكل ه :

عجلة حربية أخرى لها نفس طراز العجلة السابقة، إلا أنها تتميز عنها بزخارهها. ولونت الجوانب بلون أصفر، بينما أعطى لزخارهها لون أحمر. وتتكون هذه الزخارف من شكل لأسد يتأهب للقفر، ونلاحظ هنا أن الجعبة المثبتة في المرية تحوى سهامًا. جزء من تمثال مصدى أشير إلى مكانه فى اللوحة 14، المجلد الثانى من الدولة القديمة، كما أظهرناه قبلاً فى اللوحة ٢١ عند إحداثيات النقطة ٤. والرأس هنا يظهر بمنظر جانبى وبثلاثة أرباع المنظر الأمامى، أما مقياس الرسم فهو اثنا عشر سنتهمترًا للمتر الواحد.

نعتت هذه القطعة من حجر جرانيتي وردى جيد بعناية فائقة، كما تميزت بالصقل الجيد، وقد غطيت الرأس بغطاء رأس مصرى خالص يعلوه تتويج من حيات الكوبرا المتوجة بدورها بأقراص مستديرة.

لقد استحقت هذه القطعة بجدارة أن تنقل إلى أوروبا لتمعلى ذكرة عن درجة الإنتمان التي وصل إليها المصريون القدماء في فن قطع وصقل الجرائيت، وهي تدين بحالتها الجيدة هذه إلى الرمال التي غطتها والمتن معالية المتنافقة، ولولا ذلك لقام بتحطيمها بدون رحمة كما فعلوا يكل الأشكال الأسكال الأسلام من الشرح، المبحث الثالث).

شکل ۲۸

بقايا القدم اليسرى لتمثال أوسيماندياس، يبلغ طول ظفر الأصبع الثانى ٣٢, ١٩٠، بينما يصل طول نفس هذا الأصبع من القدم حتى منبت الظفر ٢٠٢, ١٩٨.

اللوحة ٣٣

مسقط أفقى وقطاعات ثمقيرة أوسيماندياس، أكملت وفقاً ثما زودنا به ديودور الصقلي.

شکل ۱:

مسقط أفقى لمقبرة أوسيماندياس. ولقد قمنا بتمييز الأجزاء التى لا تزال قائمة حتى الآن بإعطائها لونًا اسود قاتمًا، أما الأجزاء الأكثر شحويًا فهى التى أكملناها نحن، والتى استمنا فى وضعها بوجود الأساسات والجدران التى كشفت عنها الحفائر، وكذلك شرح الأثر كما أورده ديودور الصفلى، الذى ميز كل جزء من أجزاء هذا المبنى بإعطائه تسمية يونانية بطريقة تتبح لنا تتبح مسقطه الأفقى إذا استمنا بإشارات هذا المؤرخ، وأعتقد أنه من الضرورى الرجوع إلى الشرح الذى يلى وصف مقبرة أوسيماندياس للتعرف على المعطيات التى أرشدتنا فى تكملة هذا المسقط الأفقى. (انظر المبحث الثالث من الفصل التاسع).

نرى ظلات المسفة الأولى مكونة من اعمدة ودعامات تستند عليها تماثيل، وفى النهاية يظهر تمثال أوسيماندياس العملاق وكذا تمثال أمه [9] الأقل حجمًا . ويتوسط الفناء الثانى مذبح، بينما نرى التمثالين اللذين أشار إليهما ديودور وهما موضوعان أسفل الظلة الأخيرة، حيث أكدت بقاياهما التى عثرنا عليها وجودهما في هذا المكان، وريما كانت الفتحة الموجودة في سقف هذا الرواق تستخدم في إضاءته.

ندخل الآن إلى صالة الأعمدة التى قمنا بإكمال جدرانها الجانبية فقط، فقد تأكننا من مواضع كل الأعمدة الأعمدة عندما كنا نقوم يرفع مقاييس هذا الأثر، وتلى هذه الصالة بعض الحجرات التى زينتها الأعمدة إيضًا والتى ميزها ديودور بكلمة «الممشى» أو «مكان الاستراحة». ولقد فمنا باستكمال أجزاء المكتبة والحجرة التى تليها وفقًا لما هو موجود من مبانى الكرنك وذلك بسبب التشابه الشديد بينها. ويصدق القول نفسه على العجرات التى تعيما بهما والتى ميزها ديودور بتسمية «المساكن»، أما العجرة الأخيرة أى تلك التى تحوى القبر التذكارى [المقصورة] فأكملناها مستعينين فى ذلك بمقاييس الحجرات الكبيرة لمقابر الملوك التى وضعت بها التوابيت الجرانيتية لمومياوات الحكام المصريين.

المكان الذى سجلت فيه بعض النقوش التاريخية البارزة انتصارات أوسيماندياس والتي لا تزال
 بحالة حيدة.

الجداران الجانبيان للفناء، واللذان أشار إليهما ديودور بتسمية «الجدارين الثانى والثالث»، وقد
 يونيتهما نقوش تُظهر الملك يقدم قرابين الأضاحى للآلهة، أما الجدار الأخير لهذا الفناء فقد أشار إليه
 ديودور بتسمية «الجدار الأخير للظلة».

شکل ۲ :

قطاع طولى مأخوذ على الغط B A من الشكل ١، ونرى فيه منظرًا جانبيًا لتمثّل أوسيماندياس، وقد أعيد إلى قاعدته وفقًا للأبعاد التى أشرنا إليها في الشرح. (انظر المبحث الثالث من الفصل التاسع). أما يخصوص التمثّلين الموجودين عند الجدار الأخير من الفناء الثاني فقد اكملتاهما بالرجوع إلى أبعاد اجزائهما المحطمة التى عثرنا عليها هناك، ويمكننا أن نلاحظ في الجزء العلوى الفتحات الموجودة في السمّق والتي يبدو أن الفرض منها هو إضاءة هذا الجزء، وكذا الكورنيش الذي يحد السقف من أعلى. واستنا بالمبدد الكير في جنوب الكرنك لتكملة الأجزاء المتهدمة في هذا الجزء من المبنى.

ولقد حرصنا هي هذا القطاع على إظهار الإطار الذهبي الذي يزين الجزء العلوى من القبر التذكاري [المقصورة] من الأمام بدلاً من الجانب، وذلك حتى نجعله أكثر تميزًا.

هکل ۳:

قطاع للفناء الأول ماخوذ على الخط D C من الشكل ١، وفيه نرى منظرًا أماميًا لتمثال أوسيماندياس الضخم ولتمثال أمه [؟] إيضًا وفقًا للأبعاد التي أمدنا بها ديودور الصقلي. (إنظر المبحث الثالث من الفصل التاسع).

شکل ٤:

قطاع للفناء الثانى مأخوذ على الغط EF من الشكل ١. ونرى أسفل الظلة التمثالين الجالسين اللذين أشرنا إليهما هى اللوحة أشار إلى وجودهما ديودور الصقلى في شرحه، وقد شغلا مكان العمودين اللذين أشرنا إليهما هى اللوحة ٢٧. (انظر شرح اللوحة ٢٧، شكل ١ عند النقطة ع، المجلد الثانى من الدولة القديمة). وقد أخفت دعامات الواجهة جزءًا من هذين التمثالين في الرسم الذي نرى فيه أيضًا المداخل الثلاثة التي يمكن من خلالها الوصول إلى صالة الأعمدة، وقد فضلنا أن نضع بعض الأرقام القياسية التي أوردها ديودور في شرحه على الأشكال التي قضا بسرحها، وراعينا الدقة في ذلك فاوردناها كما ذكرها في نصه تمامًا.

شکل ه :

قطاع للصالة التى تضم القير التذكارى [المقصورة] مأخوذ على الخطل OH من الشكل 1. ونلاحظ في الجزء الطوى من القبر التذكارى الزخرفة الدائرية المذهبة، وقد قدمناها من الأمام بدلاً من إظهارها من الجزء الطوى من القبر التذكرات الزخرفة الدائرة وذلك حتى نستطيع تمييزها جيداً كما ذكرت قبلاً. (للوقوف على المعطيات التي أرشدتنا في رسم هذه الدائرة الذهبية، انظر المبحث الثالث من الفصل التاسع).

اللوحة ٢٤

مسقط أفقى، وواجهة، وقطاعات، وتفاصيل لتاجى عمودين ودعامة بالمعبد الغربي.

: 1 (15.00

مسقط أفقى للمعبد وللسور المشيد من الطوب اللبن الذي يحيط به.

E : منظر اللوحة ٣٧، المجلد الثاني من الدولة القديمة.

a : الجزء الأول من الرواق.

b : الجزء الثاني من الرواق.

ع: قدس الأقداس.

(انظر اللوحتين ٣٥، ٣٦ لمعرفة دلالات الحروف الأخرى).

شکل ۲ :

واجهة المعبد، وفي الواقع فإنها تتميز إلى حد كبير ببساطتها الشديدة.

شکل ۳ :

قطاع للمعبد مأخوذ على العفط C D من الشكل ١، ونرى فيه صفة الأعمدة الثانية وكذا الدعامات التي تصاحبها.

شکل ٤ :

قطاع طولي للمعبد وللسور مأخوذ على الخط AB من الشكل ١. لقد تعمدنا عدم إظهار العتب الذي تحمله أعمدة الرواق الأول بغرض أن نتيح الفرصة لرؤية المنفذ الذي يستخدم لإضاءة المكان، وبمكننا أن تلاحظ أيضًا في الرواق السلم الذي يؤدي إلى سطح المعبد.

شکل ۵:

تفصيل للناهذة الموجودة بالرواق الثاني. (انظر شكل ٤).

مسقط أفقى مفصل لدعامات الرواق. (انظر شكلي ٢٠١).

شکا، ۷ :

جوانب إحدى الدعامات الموجودة بين الستائر الحجرية، وقد ظهر مقطعيًا جزء من هذه الجدران التي ثغلق المسافات بين الدعامات الحجرية.

شکل ۸ د

واجهة إحدى الدعامات التي تزين الجزء الداخلي للرواق، ولقد سقط منا سهوًا إظهار المنظر الجانبي الوجه الذي رأيناه في الشكل ٧، ولكننا سنتخيل وجوده على الحانب الأنسر للدعامة هنا، إلا أننا قمنا بنقل الهيروغليفيات وكذا الزخارف اللوتسية بدقة.

شکلا ۹ ۱۰ ه

تفاصيل لتاحي عمودين من تلك الأعمدة التي تظهر في الشكل ٣.

اللوحة ٣٥

نقوش بارزة بالمعبد الغربي وياحدي المقابر الصخرية المجاورة.

شکل ۱:

إن المكان الذى نقش فيه هذا المنظر غير معروف على وجه التحديد، ويظهر فيه أحد الأشخاص وهو يحرق البغور، ويرتدى رداءً شفافًا مما يسمح لنا برؤية ساقيه وذراعيه بالكامل، أما نعله فلا يختلف عن أى من النمال التي أشرنا إليها قبلاً.

شکل ۲:

شکا ۳ :

إن المكان الذي نقلنا منه هذا النقش البارز غير معروف على وجه التحديد، وإن كان على الأرجع قد نقش على جدار إحدى الحجرات بمقبرة ما، وهو يظهر ثلاثة أبواب يتميز الأوسط بأنه أكثر ارتضاعًا عن الآخرين، وكذا بأنه مزين بزهرة لوتس. ونرى في الجزء العلوى من البابين الدائريين نقشًا على هيئة نصف داثرية يعلوه شكل ربما كان يمثل موهياء طائر.

ويعلو الأبواب الشالانة إطار مكون من سبعة رؤوس لإيزيس، وايضاً ما يشبه الشريط أو الجديلة المصرية، ونرى في الوسط حيتى كوبرا وقد توج راساهما بقرص دائرى، ويلامسان بذيليهما قرصاً آخر موضوعاً فوق موبياء طائر ملفوقة بشرائط كتانية. وفوق هذه الأطر هناك تمثالان لأبى الهول رابضان فوق قاعدة، يمسكان بأيديهما أشتين من المومياوات [الأواني] المشابهة لتلك التى ذكرناها هنا. وفوق الباب الأوسط هناك نقش بارز متوج بشريط به تسعة رؤوس لإيزيس، ونرى في أحد الجانبين شكلاً لسيدة تجلس القرقصاء وقد توج رأسها شكل هلالي، أما في الناحية الأخرى فترى شكلاً آخر له نفس الجلسة، وله رأس صقح بقرص دائرى، وأسفل هذا النقش البارز هناك شريط من سبعة رؤوس لإيزيس، يجاوره من الناحيتين شماران يقف عليهما صغران.

شکل ٤ د

شهار يتكون من رأس إنسان، يتدلى منه شريطان يلتفان حول عصا من الوسط.

شکل ه :

نوع من الأدوات ريما كان يمثل غمداً لآلة حادة، ويمكن تمرير العزام الذى يعلق به من خلال الحلقتين اللتين نراهما هنا، ولكننا غير متأكدين من المكان الذى نقش به هذا الشكل.

شکل ٦ :

نقش هذا المنظر في قدس الأقداس الأيسر للمعبد الغربي عند النقطة المشار إليها بالحرف؟. (انظر اللوحة ٢٤ شكل ١، المجلد الثاني من الدولة القديمة)، وقد نقش بالتحديد لكي بزين جزء الجدار المنعصر بين عتب الباب والسقف، وفيه نرى كيشًا له أربعة رؤوس متوجة بقرص دائرى، ويظهر وراءه نسر باسط جناحيه وكأنه يقوم بعمايته، وتقف أمامه وخلفه سيدتان في وضع تمبدى.

شکل ۷ :

يتكون هذا النقش البارز من شكلين متناظرين لسيدتين جاثيتين أحييط جسداهما بجناحين مبسوطين بطول الدراع بل وأطول منه، وتمسك كل منهما بإحدى يديها الصليب ذا المروة [علامة الحياة عند المصرى القسديم]، وباليد الأخرى عصا تتوجها نفس العلامة، وتلتف حولها حية. ويتوج رأسيهما نوع من العلامات الأفقية التي يعلوها قرص دائري، ونرى أمام كل سيدة منهما شكلاً يجلس القروصاء له رأس صقر.

ويفصل عمود رأسى من الهيروغليفيات بين هذين الشكلين المتكرين، وهيه نرى شكلاً لمين وصعبة لونس تشبه كثيرًا تلك التى أشرنا إليها هى عدة أماكن من دراساتنا. ولم نستطع أن نحدد المكان الذي نقلنا منه هذا النقش البارز.

> **** اللوحة ٢٦

> > دعامة وبتقوش بارزة بالمعبد الغربي.

شکل ۱ :

تفصيل لكبش منقوش على أحد جدران المعبد الغربي، له أربعة رؤوس، يرتفع فوقها قـرنا كبش يعلوهما قرص دائري نقشت وسطه حية كويرا .

شکل ۲ :

دعامة متوجة برأس إيزيس [حتجور] رسمناها هنا بشكل اكثر تفصيلاً من تلك التي قدمناها هي اللوحة ٢٤ شكل ٨، المجلد الثاني من الدولة القديمة. ولقد قمنا بنقل النقوش الهيروغليفية عندما كنا نفحص المعبد، ونرى الجزء السفلي منها مزيناً بزخارف لوتسية الشكل.

شکل ۳ :

نقل هذا المنظر من دعامة إطار باب المعبد الغربي عند النقطة المشار إليها بالحرف ع. (إنظر اللوحة لا مثل المنظور أمامي، ونراه جالمنا يتكن الأمثل الموضع هنا له منظور أمامي، ونراه جالمنا يتكن بمرشقة الأيمن على شخذه، وقد زين معصمه بسوار، ويبدو أنه كان يستند برأسه على يده اليمنى أيضًا. ويحمل على رأسه غطاء رأس إيزيس، بينما تزين قلادتها صدره، ويغطي ظهره وكتفيه بشطعة قماش مربوطة عند صدره أسفل وشاح، له شرائط متدلية، يوجد في نهايته ما يشبه الجراب المضاف إليه شكل بيضاوي صغير من الأسفل. وقد زينت ذراعه اليمني بسوارين عريضين، بينما يمسك بيده اليسري عصا تتنهي بقرص منظير من الأسفل. وقد زينت ذراعه اليمني بسوارين عريضين، بينما يمسك بيده اليسري عصا تتنهي بقرص،

واحب أن أنوه أن هذا هو الشكل الوحيد الذي تقش من الوجه بصدورة كداملة من بين الأشكال التي رأيناها تزين جدران الآثار المصرية القديمة. ويمكننا أن نلاحظ في إحدى ساقيه . وهي ثلك التي تظهر من الأمام . قصرًا ملحوظًا، أما نعله فهو نفس النعل الذي أشرنا إليه كثيرًا في العديد من النقوش البارزة الأخرى. نقل هذا المنظر من على إطار باب ظلة الفناء الثاني بالمعبد الغربي عند النقطة المشار إليها بالحرف nd (اللوحة ٢٤، شكل 1، المجلد الثاني من الدولة القديمة). والمنظر يتكون من شكل لأبي الهول يحلق هوقه أحد النسور، ويبدو أن الشكل الرابض يقدم أحد تلك الأواني(*) التي يطلق عليها اسم الأواني الكانوبية إلى إله جالس، يرتدى قناع صقر يعلوه تاج مزخرف بشراء، ويمسك بإحدى يديه الصليب ذا العروة، وبالأخرى عصا [صولجان] متوجة من أعلى برأس صغيرة نثبية الشكل، وهما من العارهات المميزة للألهة المصرية.

شکل ه :

نقش هذا الشكل على أحد جدران رواق المعبد الغربى عند النقطة المشار إليها بالحرف أ (لوحـــة ٢٤ شكل ١، المجلد الثاني من الدولة القديمة). وهو يتميز بثراء الزخارف التي تزين رداءه، أما غطاء رأسه فهو يتـــشـابه مع غطاء رأس حورس؛ إذ يربط بشــريما أســفل الذفن، ونلاحظ شــريماً رأســيًا من النقـوش الهيروغايفية قد نقش امام ساقى هذا الشكل.

شکل ۲:

نقل هذا الشكل من على جدار إحدى المقاصير اليصرى للمعبد الغريى، وهو الجدار المشار إليه بالحــرف (لوحة ٢٤ شكل ١ ، المجلد الثاني من الدولة القديمة) وفيه يظهر رجل شاب يبدو أنه يتحدث إلى جماعة واقفة أمامه، وقد أمسك بيده اليسرى ريشة ضمها إلى صدره.

إن رداءه وصدريته والأصاور التى تزين بديه وكذا نعله تشير كلها إلى مكانته. وهو يقف على ما يشبه منصة ذات أعمدة تعاكى سيقان زهرة اللوتس، وقد ربطت بها شرائط لتتدلى من ثلثها العلوى، وفوق تيجان هذه الأعمدة نرى دعامات صنفيرة تحمل كورنيشًا يعيها بالمنصة من أعلى.

شکل ۷ :

نقش هذا الشكل في الجزء الثاني من رواق المعبد الفريى عند النقطة المشار إليها بالحرف k (انظر اللوحة ٢٤ شكل ١، المجلد الثاني من الدولة القديمة). وهو هي الواقع يلفت نظرنا إلى حد كبير وذلك بسبب نبل هيئته ومظهره، ويبدو أنه شخص متميز بالنظر إلى ملابسه الفاخرة وتاجه الفريد، يرتدى مثرزًا محززًا شفافًا يسمح لنا برؤية ساقيه، وبمسك ساق لوتس بيده اليمنى، بينما يقدم بيده اليسرى مبخرة تزينت ساقها هي المنتصف بشكل صغير لشخص راكع.

اللوحة ٣٧

منظور داخلي ملون للمعبد الغربي.

أشير إلى هذا المنظر بالحرف e (لوحة ٣٤، المجلد الثاني من الدولة القديمة).

لقد أردنا ـ من خلال هذه اللوحة ـ إعطاء فكرة كاملة عن أحد الأجزاء الداخلية لهذا المعبد المتميز بالتقوش التى تغطى جدرانه، وكذا بألوانها البراقة . ولتحقيق هذا الفرض حرصنا على نقل معظم الزخارف المختلفة التى تزين هذا الجزء من المعبد بأمانة شديدة ودقة متناهية، (انظر شرح اللوحات التالية)، أما

^(*) إنما يمسك بيديه هذا أحد تلك الأواني الني كانت تقدم في الاحتفالات، وكانت تملأ بالماء. (المترجم).

بقية النقوش فقد أكملناها وذلك لإيضاح التكوين المعمارى، كما أظهرنا . هنا هي مقدمة اللوحة . شخصًا جالسًا؛ حتى يصلح كمقياس يوضح ارتماع المبني.

اللوحة 38

خريطة طبوغرافية للآثار الواقعة شمال مقبرة أوسيماندياس.

تُظهر هذه اللوحة الموقع الدقيق للمقبرة الصخرية الضخمة، وكذا موقع المبنى ذا السقف المقبى، أما بقية الإيضاحات والإشارات التى تتضمنها فأجدها كافية لإعطاء فكرة عن الآثار المختلفة التى تحويها. وقد أشرنا إلى الجزء الذي تشمله اللوحة بالإطار المستطيل الذي تكونه خطوط رفيعة جدًّا، والذي يحمل رقم الآ على الخريطة العامة. (انظر اللوحة ١، المجلد الثاني من الدولة القديمة).

* * * *

اللوحة ٣٩

١، ٢، ٣، ٤ : مسقط أفقى وقطاعات لإحدى المقابر الصخرية الكبيرة.

: تفصيل لنقش بمقبرة أخرى.

٢، ٧، ٨ : مسقط أفقى وقطاعان ثمبنى ثه سقف مقبى.

شکل ۱۱

مسقط أفقى عام للمقبرة،

يتجه مدخل المقبرة ناحية الشرق، ويُكون محورها . مع خط الزوال المفناطيسي . زاوية مقدارها ٨٤ شرقًا.

a : الفرفة الرئيسية، وقد زينت بدعامات وأعمدة.

b : بئر،

c,c : انظر فیما یلی،

d : بئر.

e : مدخل للممرات أو الدهاليز.

f:بثر.

g : فتحة مربعة أحدثت في أرضية الغرفة.

h: انظر فيما يلي.

توجد عند مدخل المقبرة مساحة واسعة مكشوفة، يبلغ طولها ٢٤,١٧٩ وعرضها ١٧٥,٥١٥، بها سلم مكون من ست درجات نعتبره أول مداخل المقبرة، وتستطيع من خلاله أن نصل إلى الغرفة الكبيرة a، ومثلها مثل الجزء الذي يحتوي على السلم فهى أيضاً مكشرفة، ولها على الجانبين رواقان يتكون كل منهما من أربعة أعمدة ودعامتين، ونجد على اليمين مدخلين إلى قاعة طولية، نستطيع من خلالها أن نصل إلى قاعة طولية أخرى أو ممر ضيق، لا يلبث أن ينعنى مكونًا زاوية قائمة، أما هي ناحية اليسار، فنصل عن طريق باب إلى حجرة طولية ضيفة تنقسم إلى جزأين عند الوسط، وهي نفسها الحجرة التي تضم في أحد طرفيها البثر ط التي يبلغ عمقها ١٧، ١٦م، وفي الناحية الأخرى توجد غرفة صغيرة.

عند استمرارنا في التوغل، سوف نعبر مدخلاً ثانيًا له سقف مقبى أو مقوس، ومن خلاله نصل إلى غرفة مستطيلة يعمل سقفها من الناحيتين أربعة أعمدة ودعامتين، وبعد ذلك ندخل إلى غرفة مربعة يعمل سقفها أربعة أعمدة، ومن هناك إلى غرفة أخيرة تضم منصة نصعد إليها عن طريق خمس درجات.

وكما هو الحال بالنسبة لصالات وحجرات المعابد فإننا نجد حجرات المقابر أيضًا ليست ذات مقابيس موحدة سواء من ناحية ارتفاعها أو حتى معيماها.

ومن هذه الغرفة الأخيرة ندخل يمينًا إلى حجرتين متناليتين c, c, c يتبعهما سلم كبير ذو مسطحات ثلاثة، يؤدى إلى حجرة بها البشر d، التى توجد عند منتصف ارتفاعها حجرة صفيرة، وبعد ذلك ندخل إلى ممر ضيق منحنى ليست له أبة مناهذ.

وعند رجوعنا من نفس هذا الطريق واتجاهنا صوب النقطة c نجد على يسارنا ممرًا أو دهليزًا كبيرًا، وعند النقطة f نجد بثرًا توصل إلى غرفة نستطيع من خلالها وعن طريق زاوية أو منعنى الوصول إلى بثر أخرى، ومن هذه الأخيرة نصل إلى حجرتين ثانيتهما ذات مستوى أكثر ارتفاعًا من الأولى، ولكننا لم نجد. درجات أو حتى منحدرًا نستطيع من خلاله الصمود إليها.

وتحوى هذه الحجرة - وهي آخر حجرات هذه المقبرة ، سبع نيشات صفيرة هي الجزء السفلي من كل جانب،

وعند خروجنا من البئرين هاننا نستمر في السير بطول الممر الكبير حتى نصل إلى نقطة المودة ذات الزاوية القائمة هي نهايته، وفي طريق الرجوع وجدنا عند النقطة الممرأ مشابهًا على الناحية اليمنى ثم ممرًا آخر ناحية اليسار، ويه رأينا ثلاثة أبواب لثلاث حجرات مريعة صنفيرة، وأخيرًا وعند رجوعنا ناحية اليسار وجدنا ممرًا رابعًا يصب في الممر الأول بطريقة جعلت من هذه الممرات الأربعة أضلاعًا لمربع واحد؛ ولذلك فقد وجدنا انفسنا مرة أخرى بالقرب من النقطة ؟ أو مدخل البئر.

شکل ۲ :

قطاع عام مأخود على الغط AB. يصل الطول الإجمالي لهذا القطاع كاملاً • ه ، 44 متراً، يشمل السلم ذا الدرجات الست الذي يوجد عند مدخل المقبرة، ونلاحط في هذا القطاع أن أرضية المقبرة تأخذ الشكل الأفقى بدءًا من طرفها الأول حتى طرفها الأخير، ولكننا نلاحظ أيضاً أن ارتفاع حجراتها الداخلية يأخذ في التقلص شيئًا فشيئًا، ونرى أن سقف المدخل الثاني للمقبرة، وهو الجزء الذي يلى الحجرة الكبيرة المكشوفة. قد شكل بطريقة مقوسة بعض الشيء، أما الأعمدة فنراها كلها مريعة الشكل، والجزء الذي يشبه المصطبة أو المنصة والذي يوجد في الطرف الأخير من المحور الرئيسي للمقبرة نراه يستقبل بصعوبة ضوء النهار، ولعل بعده عن المدخل هو السبب في ذلك. إن كل حجرات وأعمدة هذه المقبرة قد زينت بنقوش رائمه ذات بروز خفيف، واعتقد أن أكثرها رقة وجمالاً هي النقوش التي تزين الحجرتين co.c، ولنا أن نتخيل بالنظر إلى ضخامة هذه المقبرة الصخرية وكذا إلى الأبعاد الصغيرة للنقوش التي تزينها أنها تحوي كمًا هائلاً من الموضوعات، أما عن الآبار ظلم يتم نقشها . (انظر اللوحتين ٤٧، ٤٨ المجلد الثاني من الدولة القديمة، للتعرف على عدد من النقوش التي زينت هذه المقبرة).

شکل ۳ :

قطاع عرضى مأخوذ على الخط CD. (انظر شرح الشكل السابق).

لكى يضم هذا القطاع البشر d الواقعة عند طرف السلم، اضطررنا أن نختصر قلبالاً في تخطيط هذا القطاع عند الجزء الذي توجد به العجرة الأخيرة، وأحب أن أنوه أن العجرة الواقعة عند منتصف ارتفاع البشر لها سقف مقبى مثل سعف مدخل المقبرة، وكما هو الحال في بقية الآثار المصرية هنا فقد تميزت درجات السلم بأنها منخفضة ومريحة، كما تميزت جوانب هذا السلم الكبير بالنقوش الجميلة التي تفطيها.

شکل ٤ :

قطاع مأخوذ على الخط EF.

a : مستوى قاع البشرة. (انظر شكل ۱). وهو اكثر انخفاضًا بعوالى ثلاثة امتار ونصف عن البشر التى
 تعلوم والتى نراها ظاهرة فى هذا القطاع.

لقد تعمدنا . في الجزء العلوى من هذا الشكل . إظهار السلم، على الرغم من أنه يشغل جزءًا أكثر بعدًا وعمقاً، وذلك بغرض توضيح الارتفاعات الخاصة للأجزاء المختلفة في هذه المقبرة، ويصدق القول نفسه على البئر العلوية وكذا العجرة التي تؤدى إليها.

إن التصميم الرئيسى لهذا القطاع يمر عبر البثر السفلية وأيضًا الحجرتين اللتين تتبعانها، وكما ذكرت من قبل فإن الحجرة الثانية منها تتميز بأنها أكثر ارتفاعًا من الحجرة الأولى، وتتميز أيضًا بتلك الفتحة المربعة التى أحدثت فى أرضيتها، (انظر عند النقطة ع، شكل 1)، وأيضًا بأربع عشرة نيشة داثرية القمة، يصل ارتضاع الواحدة منها حوالى المتر. إن هذه الحجرة الفامضة هى آخر حجرات المقبرة، ويبدو أنها أيضًا الحجرة الرئيسية فيها. وفى الواقع فإننا لم نصل إليها إلا بعد أن عبرنا عشر حجرات مختلفة، ويعد أن نزلنا من خلال بثرين، وسيكون من الصعب علينا أن نضع افتراضات للفرض من استخدام هذه الكوات.

شکله:

زخرفة أحد الأبواب المنحوتة في إحدى مقابر الجبل : ونرى أن الجزء العلوى فيه يأخذ شكلاً مقوسنًا، وهناك أسفل الإطار قرص مجنح وأربعة أعمدة صغيرة نصف دائرية، كما توجد زخرفة متميزة على شكل ٣١ قطمة لها هيئة سلاح الحرية، يتوسطها قرص دائرى ذو لون أحمر، أما ثلاثة الأجزاء الأفقية المنتالية فقد زين كل منها بأربعة أشكال لمومياوات لها هيئة نصف دائرية أيضًا، لكنها مشوهة بعض الشيء.

شکل ۳ ؛

مسقط أفقى لمبنى له سقف مقبى، بنى بمداميك وضعت ناتئة بعضها فوق بعض،

وكما هو ممتاد فإن الأجزاء شديدة السواد لهذا المسقط الأفقى هي الأجزاء التي لا تزال باقية. (انظر. فيما يتملق بهذا المبنى. الوصف العام لمدينة طبية، القصل الناسع، المبحث الخامس).

شکلا ۱،۸ :

قطاع طولى، وقطاع عرضى لنفس المبنى، وقمنا بقياس أبعاد الأحجار التى تكون السقف المقبى بدقة، كما زودناها بأرقام خاصة،

طيبة القرنة

اللوحة٤٠

خريطة طبوغرافية للأثار والضواحى.

تعتبر هذه الخريطة جزءًا من الخريطة العامة لطيبة، ويمكن الرجوع اليها في المستطيل الذي يحمل رقم ٤. (انظر اللوحة الأولى، المجلد الثاني من الدولة القديمة).

* * * *

اللوحة ١٤

◄
 مسقط أفقى وقطاعان وتفاصيل لتاجى عمودين بالمعبد.

شكل،١:

مسقط أفقى للمعبد. لقد قمنا . عند النقطة المشار إليها بالحرف a في المسقط الأفقى، وبجوار أحد اعمدة الجانب الأيسر عند الدخول إلى صفة الأعمدة . بوضع الملاحظة التى استطعنا من خلالها أن نضم معبد القرنة إلى بقية آثار مدينة طبية .

ملحوظة: إن الأجزاء السوداء هى هذا المسقط الأفقى هى تلك التى لا تزال تقريبًا قائمة بالكامل حتى الآن، أما الأجزاء الشاحبة فلا يوجد منها سوى أساسات لا ترتفع أكثر من مستوى ارتفاع الرديم الذى يفطيها، وأخيرًا فإن الأجزاء الأكثر شحويًا لم يعد لها وجود، ولذا فقد قمنا بإكمالها.

ونعب أن نلفت نظر القارئ أن هناك بعض الأخطاء التى وقمنا فيها عند رسمنا لهذا المسقط الأفقى، ولذا فيجب الرجوع إلى الأرفام المساحية وليس فقطا الاستعانة بالمقاييس المختلفة، التى تنتج عن طريق المقارنات بين المقاييس الأصلية ومقاييس الرسم المتبعة.

شکل ۲ :

قطاع طولى أخذ على الخط EF من المسقط الأفقى، عند محور الأجزاء القائمة الموجودة على اليسار عند الدخول،

شکل ۳:

قطاع عرضي مأخوذ على الخط CD من المسقط الأفتى.

شكل ٤ :

واجهة مندسية وتفصيل لناج أحد الأعمدة، يتميز بمقاييس تقارب مقاييس تيجان أعمدة الصفة الخارجية، وكذا تيجان أعمدة الصالات الداخلية للمعبد.

: 0.15.0

منظور من زاوية مختلفة لنفس التأج.

اللوحة ٢٢

واجهة وقطاع طولى للمعبد.

شکل ۱ :

واجهة هندسية للمعبد،

لقد قمنا هنا بإكمال الضلع والعمود الأخير من ناحية اليسار، حيث لم يعد لهما وجود كما أشرنا من قبل في المسقط الأفقى (انظر اللوحة السابقة).

شکل ۲:

قطاع أخذ على محور الأثر تبعًا للخط AB من المسقط الأفقى. (انظر اللوحة السابقة).

* * * *

اللوحة ٤٣

منظور للمعبد،

١ : قافلة قادمة من الطريق الذي يؤدي إلى أطلال مقبرة أوسيماندياس.

٢ : جبل صغير نقر به عدد كبير من المقابر التي يستخدمها أهالي القرية حالبًا كمأوى لهم.

٣ : المدخل الرئيسي للمعبد،

٤، ٥ : جبال السلسلة الليبية.

- 6

طيبة المقابر

اللوحة ٤٤

لوحات ونقوش بارزة ملوثة.

شکل ۱ :

نقل هذا المنظر من على جدار بإحدى المقابر^(۱) الواقعة بالناحية الشمالية من سهل ممنونيوم. ونرى بوضوح أن رداء الفتاة أنيق إلى حد كبير، وقد استطاع الفنان أن يظهر جدائل الشعر هنا بطريقة جيدة. · ويتميز رداؤها بأنه شفاف بحيث يسمح برؤية تفاصيل الجسد، وتمسك الفتاة بيدها اليمنى مصلصلة، بينما تهسك بيدها اليسري ما يشبه صولجانًا مزيئًا برأس بشرية بعلوم هلال.

شکل ۲ :

يقدم هذا الشكل منظرًا لزخرهة باب منحوت بمدخل إحدى المقابر، وقد كانت الشرائط الطولية . التى نراهما على الجانبين . منطاة بنقوش هيروغليفية لم نستطع نقلها . ويظهر الإطار الخارجى (الثاني) لباب المقبرة مزينًا من أعلى بشكل مقوس، ومن الجانبين بأريمة أعمدة تأخذ تيجانها شكلاً لرأس ايزيس المتحوراً . أما عن تصميم هذا المدخل بصفة عامة فتجد أن النتوءات أو الشرائط الطولية قد نحتت ببروز واضح احدها فوق الآخر، بينما تم تصميم باب المدخل نفسه على مستوى ثالث أكثر عمقًا .

شکل ۳ :

منظر لسيدة ترتدى رداءً شفافًا، مربوطًا أسفل صدرها، ويمر أعلى الكتف بشريط، ولا ترتدى نعادً. ويبدو من هيئتها أنها تتنظر أحدًا لكي يعطيها شيئًا ما، أو أنها تحفظ اتزائها عن طريق استخدام اليدين.

شکل ۽ ،

زخرفة منقوشة على جدار داخلى لإحدى المقابر، يتميز جزءها العلوى بشكله المستدير. ويظهر في الجزء السفلي شكلان يمثلان رجلين فوق فراش الموت الذي يعلو ما يشبه القاعدة الصغيرة، أما في الجزء العلوى فنرى رجلين واقفين يبدو من هيئتهما أنهما في وضع تميدى لشكلين آخرين جالسين، أمامهما مائدة قرابين، ويرتديان رداء شفافاً محززاً له سيور أعلى الكتفين، وقد كانت الشرائط الطولية التي تحيط بهذا الباب الوهمي مزينة بنقوش هيروغليفية، نرى بعضاً من احرفها أعلى الباب.

شکل ه د

صُنف شعر هذا الرجل على طريقة أهل الحبشة، ونرى مثرّره شفاعًا بطريقة تسمح برؤية ساقيه بالكامل، وقد ربطه إلى وسطه، لونت القالادة الصغيرة وكذا أساوره بلون أسود، أما قدماه العاريتان فتشيران إلى أنه رجل من العامة.

: ٦ (١٢ :

شكل لعازفين، يعزف الأول منهما على القيثارة، ولأن النقش البارز بصفة عامة لا يحوى منظورًا خاصًا نستمليع من خلاله أن نتبين مواضع الأشكال والأشياء بدقة، فسوف نفترض هذا أن هذه القيثارة توضع أمام

⁽١) انظر ما أرردناه عن كلمة مقبرة، في اوصف المقابر، المبحث الأول.

العازف مباشرة وذلك حتى يستطيع أن يستخدم بده للعزف بسهولة على تلك الأوتار التى يبلغ عددها هنا ٢١ وترًا، ونرى الجزء السفلى من هذه الآلة مزيناً برأس صقر، أما الردء هنا فقد صنع من قماش شفاف معا سمح برؤية أجزاء الجسد الثي تتميز بالمرونة والرشاقة .

شکل ۷ :

رجل من العامة بحمل أنيتين مقطاتين، تشبهان الأواني التي يستخدمها المصريون في أيامنا هذه.

اللوحة 20

نقوش وأجزاء وتفاصيل ملهنة.

شکل ۱ :

نقل هذا النقش البارز وكذا النقشان التاليان له من مقابر سهل ممنونيوم.

يتميز رداء السيدة الشفاف بأنه هاخر إلى حد كبير، وهى تغطى كتفيها وذراعيها بقطعة محززة من قماش بيدو أنه على درجة عالية من الجودة والرقة، وتنطى رأسها بفطاء رأس يشبه القلنسوة، أما شعرها فيأخذ شكل الجدائل التي تتنهى كل منها بزهرة لوتس. وتتمل في قدميها منندلاً.

شکل ۲ :

إن الشاب الصغير الظاهر في هذه اللوحة وهو يتدرب على شد القوس له غطاء رأس حورس، وقد وقف فاتحًا ساقيه مقدمًا الساق الأولى عن الثانية وذلك بغرض أن يحفظ اتزانه، وأمسك القوس بيده اليسرى بينما أمسك وتره بيده اليمني، ويدعم المعلم بيده اليمني ذراع الشاب ويظهر وكأنه يرشده إلى الهدف المطلوب إصابته.

ويمكننا أن نفترض. بالنظر إلى هذه اللوحة . أن التلاميذ كانوا عراة عند قيامهم بمثل هذا النوع من التمارين .

وينتمل كل منهما صندلاً . ويتميز غطاء رأس المعلم ببساطته، وهو يرتدى مثرّرًا يفطى الجزء السفلى من حسده،

ملحوظة : لقد بالفنا في إظهار شكل ساقى المعلم من أسفل مِنْزره الشفاف.

شکا، ۳ :

يتميز رداء السيدة الظاهرة في هذا الشكل بثراء زخارفه، كما يتميز بأنه محزز وشفاف، فيظهر من تحته جمعدها الذي أتقن الفنان تصويره، وقد ربطت هذا الرداء أسفل صدرها بحزام يشبه إلى حد ما الشلارة الذي تزين عنقها، ويطو رأسها شكل مخروطي أضيفت إليه زهرة لوتس، وتفطى كتفيها بوشاح يستقط فوق ذراعها الهمني وينتهي من الأسفل بأهداب، وتمسك بيدها اليمني مصلصلة، بينما تمسك باليسري آلة مزينة بحيات مجدولة في خيوط متدلية.

الأشكال؛ ٥، ٩، ١٠ ١٢: ١

بقابا لنقوش بارزة سقطت عن جدران بعض المقابر،

رسم الشكل ٤ بعجمه الطبيعي، أما بقية الأشكال فقد رسمت بمقياس ٢/٣ باستثناء الشكل ١٠ الذي رسم بمقياس ٢/٣. أخذت خلفية الشكلين ٤، ١٠ لونًا أحمر هاتمًا، بينما لونت الأواني باللون الأبيض والأصفر والأزرق والأحمر، ولقد حاولنا من خلال أسلوب الرسم إظهار الدرجات الأربع لهذه الألوان. أما الشكلان ٥، ٩ فقد لونا بالأخضر والأزرق والأحمر

شکل ۲ :

تمثال صغير من الحجر الجيرى، عثر عليه بإحدى المقابر. مقياس الرسم ٤/٣.

شکل ۷ :

قطعة مرسومة عثر عليها بنفس المقبرة السابقة، وقد رسمناها بالعجم الطبيعى. وهى تمثل جزءًا من غطاء رأس أو جزءًا من شعر مجدول.

شکل ۸ :

شبكة بخيوط سميكة ذات لون أزرق، وضعت على أغطية بعض المومياوات بحيث كانت تغطى الجسم بالكامل، رسمت هذه القطعة بالحجم الطبيعي.

شکل ۱۱:

نحت هذا التمثال ببروز نصف دائرى تقريبًا، بإحدى المقابر الواقعة خلف الممنونيوم، وقد نحت فى الصغر ليمارًا الممنونيوم، وقد نحت فى الصغر ليمارًا الفراغ الداخلى لإحدى النيشات، ويظهر لنا بوضوح التلف الشديد بالراص وكذلك بالجزء العلى من القدمين، أما بقية أجزاء الجسم فهى بحالة جيدة من الحفظ، وتتميز أيضًا بنحت على درجة لا بأس بها من الجودة، مقياس الرسم 1/4 تقريبًا.

شکل ۱۳ :

نقش بارز لحيوان أبن آوى، منقول من نفس المقبرة التي نحت بها الشكل ١١. مقياس الرسم ١٠/٤.

شکل ۱۶ :

قطعة من نقش بارز موجود بالقرب من باب إحدى المقابر المجاورة لمنطقة القرنة. إن شكل الزخارف المقوسة التى نراها تزين الجزء الخلفى لشكل القطة لهو شكل ذائح إلى حد ما في مقابر هذه المنطقة. (انظر وصف المقابر).

شکل ۱۵ :

نقش هذا الشكل على أحد جوانب مدخل نفس المقبرة السابقة، ونقد حال كسر كبير بالحدار دون رؤية الذراع اليمنى أو حتى التعرف على وضعها، تمسك السيدة بيدها اليمسرى مصلصلة وزهرة لوتس محاعلة بساق زهرة لبلاب، ويتميز رداؤها بأنه ملفت النظر إلى حد كبير وكذا الحال بالنسبة للشعر المستعار الضخم الذى يفطى الكتفين، ويلاحظ أن السيدتين بالشكلين ٢٠١ من هذه اللوحة ترتديان ملابس وأغطية رأس مشابهة لهذه السيدة.

نلمح يمين اللوح جزءًا من الجبل الذي نحتت به المقابر

ملحسوظة : لقد قمنا هى الرسم بإظهار بصيص من الضوء ناحية اليمين هى الأشكال ٥ و ١١و ١٥. وبذلك خالفنا النظام الواجب اتباعه هى رسم اللوحّات التقميلية.

اللوحة٢٦

نقوش بارزة متنوعة.

شکل ۱ :

يرتدى الرجل فى هذا الشكل رداء متميزًا بأكمامه العريضة المنسدلة طوليًا حتى تغطى الجانبين بالكامل، ويبدو أنه يعطيه حرية فى الحركة، ونراه يشير بذراعه اليمنى إشارة انتظار، بينما يمسك بيده السرى شارة خاصة مزينة بشريط.

شکل ۲ :

يبدو من إشارة هذا الرجل أنه يقوم بتهدئة أحد الأشخاص الثائرين أمامه، وهو يرندى مثرّزًا شفافًا معززًا يتميز بالإضافة الأمامية التى اتخذت شكلاً مثلثًا.

شکار ۳ :

رجلان يحملان على كتفيهما عصا علقت بها شبكة تحوى جرة كبيرة منطاة ، أما رداؤهما فهو يتكون من مثرر قصير يغطى المخوضة المحصورة بين الجانبين ويمتد حتى نصف الفخذ تقريبًا ، وقد رفع الجزء الأمامى منه وربط إلى الوسط بحيث لا يعوق خطواتهما أثناء المشى. ويمسك الشخص الأول بيده اليمنى إناء ذا مقيض، أما الثانى فيمسد الجرة كى يمنعها من التأرجح، وقد وضع كل منهما العصا على كتفه الهمنى، وأمسكاها باليد اليمسرى .

شکل ٤ :

تلاحظ في الشكل أن غطاء رأس هذا الرجل ينسدل ليفطى الرقبة ثم لا يلبث أن يختفي اسفل الرداء الشفاف الذي تسمح لنا أكمامه برؤية ذراعيه بالكامل، ويمسك بيده اليسري شريطًا وعصًا معقوفة وشارة تأخذ هيئة زهره اللوتس ، ونلاحظ أنه يرتدي مشزرًا مكونًا من ثلاثة أجزاء : اثنان منها محرزان باللون الأحمر ومنسدلان بطريقة عادية، أما الجزء الثالث فيأخذ شكلاً أشبه بالمثلث ، وقد شد مشزره هذا إلى وسطه عن طريق حزام .

يلبس في قدميه صندلاً يريم بإبزيم عندالكاحل ويمر على جانبي الكعب .

شکل ه :

على الرغم من أن الرجل قد صور جائسًا فإن رداءه وغطاء رأسه البسيطين لا يدفعان إلى الاعتقاد بأنه أحد رجال الطبقة العليا ، وربما استطعنا -عن طريق العصا الصغيرة التى يمسكها بيده اليمنى وكذا ضعه لقيضة يده الهسرى ـ أن نستشف أنه شخص ينفذ الأوامر التى تعطى إليه .

شکل ۲ :

لقد رأينا أن الشمر المجدول لهذا الشخص ، وأيضًا ضفيرته التي تشبه إلى حد كبير ضفيرة الإله حورس يستعقان أن نقامهما هنا في شكل تفصيلي .

شکل ۷ ؛

نقش شكل هذه السيدة بطريقة لا بأس بها وهي ترتدى رداء حابكًا شفافًا يظهر أجزاء الجسد المختلفة وينتهى من اسفل بتطريز يشبه ذلك الذي يزين معصمى النزاعين . أما الصدرية وغطاء الرأس بكل المتاصر التي تزينه فهي كلها من العلامات الخاصة بإيزيس ،

شکل ۸:

يرتدى هذا الشخص غطاء رأس لا يسمح إلا بظهور جزء من الجديلة فقط .

شکل ۹ :

رجل جالس على مقعد له مسند، نحتت أرجله على شكل سيقان أحد الحيوانات الكلبية، ويظهر شكل لذيله عند مؤخرة مسند الكرسي من الخلف.

من خلال شعره المستعار المربع يمكن أن نعتقد أنه رئيس لعمال أو لفلاحين، وهو يمسك بيده اليمنى زهرة لوتس رائصة، بينما يستتد بيده اليسرى على مسند المقعد. ولقد استطاع الفنان أن يظهـر آجزاء جسمه وكذلك جاسته المعتدة بطريقة جيدة .

شکل ۱۰:

نلاحظ في هذه اللوحة أن الميزان الظاهر هنا يختلف قليلاً عما نستخدمه هي هذه الايام، حيث إن المؤشر الذي يقيس انضباط الأوزان يوجد أسفل الرافعة، في حين أنه يوجد فوقها هي موازيننا الحالية.

يشير الرجل الذي يقوم بعملية الوزن إلى أن كفتى الميزان متساويتان في الثقل، ويقف وراءه رجل آخر يمسك في يده لوحًا لكن يسجل عليه وزن البضائع ، وعلى الناحية الأخرى من الميزان يقف رجل له حركة متميزة، فقد وضع يديه بصورة متقاطعة على صدره ورفع قبضته اليمنى ليلامس بها كتفه اليسرى. وقد ارتدى الرجال الثلاثة مآزر متشابهة، ويمكننا أن نلاحظ عند قدمى الوازن صندوقًا يعلوه شكلان صغيران أحدهما لأبي الهول والآخر لجرة .

ملحسوظة : يبدو أن الرجلين الظاهرين هي بدايه ونهاية هذه اللوحة ليست لهما علاقة بعملية الوزن، ومن ثم لا يجب أن نضعهما إلى المنظر المنقوش هي الوسط.

إن هذين الرجلين ما هما إلا شابان، يحمل الأول منهما في يده اليسرى عدة شارات وعلامات وشعارات ويظهر الجزء العلوى من جمعده عاريًا، بينما يرتدى مثرّرًا ينزل حتى منتصف فخذيه تقريبًا، اما غطاء رأسه فهو عبارة عن قلنسوة مزينة من الجانب بخمس شرائط متهدية، ويبدو من هيئته بصفة عامة أنه شخص يتلقى الأوامر فقط.

أما الشاب الآخر هيبدو من هيئته أنه يحاول منع أحد الأشخاص أمامه من أن ينقدم، والجزء العلوى من جسده عبار، ويعلى ذراعه بشلاث حلقات متتالية، ويزين عنقه بقيلادة صغيرة، ويرتدى مشرّزًا مكونًا من قطعتين تستطيل الثانية منهما حتى تصل إلى منتصف الساق تقريبًا .

شکل ۱۱ :

رأس يرتدى صاحبه قناع ابن آوي.

شکل ۱۲ د

رأس آخر يغطيه قناع كبش له أربعة قرون، انثان منها فوق الرأس ليرفعا قرصًا دائريًا أحمر مزينًا بحية كوبرا.

شکا، ۱۳

يظهـر هذا الشكل شابًا يميل ناحية الأمـام، على وشك أن يكتب شيئًا على اللوح الذي يمـسكه بيـده اليمــرى بالقلم الذي يحمله في يده اليمنى، ويرتدى غطاء رأس يفطى الأننين، ويفطى الجزء السـفلى من جمــده بمثرر شفاف يشده إلى ومعطه عن طريق حزام له أطراف متدلية.

لقد استطاع الفنان المنفذ أن يتقن النقش في هذا المنظر.

شكل ۱؛ ١

منظر لحية كوبرا فوق إناء، يلتف ذيلها حول عصا مزينة بشارات مختلفة.

شکل ۱۵ :

شكل لشاب يحمل إناء صغيرًا بيده اليسرى، ويزين عنقه يقلادة واسعة ثمينة، وفلاحظ أن مقدمة غطاء رأسه مرتفعة قليلاً ومزينة بحية كويرا، ومن خلال الشرائط الخلفية التي تزين غطاء الرأس هذا يمكننا أن ندرك أنه من الشخصيات الهامة.

* * * *

اللوحة ٤٧

بقايا خشبية وحجرية، ونقوش بارزة ملوئة، ورسومات مختلفة.

إنْ كل القطع التي تتضمنها هذه اللوحة، وكل اللوحات التالية حتى اللوحة ٧٧، قمنا بنقلها ورسمها هي أوروبا،

شکلا ۱،۲:

تاجان مزينان من خشب الجميز عثرنا عليهما في إحدى المقابر المجاورة لسهل الممنونيوم، يشبهان إلى حد كبير تلك التيجان التي نراها في النقوش والرسومات المختلفة نزين رؤوس الآلهة والملوك.

لونت الأجزاء الخشبية بألوان مختلفة، مقياس الرسم ٧٠/٠.

شکلا ۳، ٤٤

شکل ه:

رسم لقدم منحوتة من الحجر الرملى الأحمر القرمزى، عثر عليها في سقارة (١)، يصل طولها إلى واحد ديسيمتر.

الأشكال ٢، ١٠٠١

ثلاثة أجزاء من نقوش بارزة ملونة، سقطت عن جدران المقبرة الكبيرة المرسومة هى اللوحة ٢٩، المجلد الثاني من الدولة القديمة.

نرى هى اولها شكلاً لبومة، وهى ثانيها رأسًا لمجل صنير، وهى ثالثها إناءين يبدو احدهما شفاهًا، يعوى سائلاً احمر اللون. وتتميز نقوش هذه القطع الثلاث بالدقة، وتحتفظ الوانها بحالتها الجيدة كما هو الحال هى كل النقوش البارزة التى تزين جدران هذه المقبرة. رسمت الأشكال بالعجم الطبيعي لها.

شکل ۷ :

قطعة من الحجر الجيرى عثر عليها عند مدخل نفس المقبرة السابقة، ورسمت الهيروغليفيات بلون أحمر ماثل إلى الصفرة، وكذا الحال بالنسبة للخطوط الطولية والعرضية التى تفصل بينها، وكان من

(١) لقد قمناً بوضع القَطع الهامة التي عارنا عادِها في مقابر سقارة وأسيوط مع تلك الذي عارنا عادِها في مقابر طدية، لكونها أقل منها عدداً.

المفترض أن نرى هذه الأشكال منقوشة نقشًا غاثرًا، وهى لوحة مجاورة لهذه القطة رأينا هيروغليفيات مشابهة ومخطوطة أيضًا، بينما رأينا أخرى أكثر بعدًا، وقد أكمل الفنان نقشها. مقياس الرسم نصف الحجم الطبيعي.

شکل ۸ :

قطعة من الحجر الجيرى عثر عليها بالممر الذى يتقدم نفس المقبرة، لونت أرضية النقوش بلون أحمر هاتج، وقد بلغ بروز الهيروغليفيات والأعمدة التى تفصل بينها _ عن الجدار _ ثلاثة ملليمترات فقط، مقياس الرسم نصف الحجم الطبيعى للقطعة،

: 11,150

قطعة نقش ملونة من نفس المقبرة، وقد رأينا عدة أشكال مشابهة منقوشة بصدورة متتالية، تأخذ نفس الهيئة التى للشكل هنا ، وقد رسمنا هذا الشكل بالحجم الطبيعى عن طريق استنصاخه بدقة، حتى نتمكن من إظهار الملامح الخاصة برأسه والخطوط والاستدارات العقيقية التى نقش بها . وهو ينتمى إلى شخص من الطبقة العامة.

: 17:17 350

قطعة منقوشة نقشاً غاثرًا جلبت من نفس المقبرة، رسمنا الرأس بالحجم الطبيعى حتى نحتفظ بمالمحه الخاصة. لقد سقط هذا الجزء من النقش عن الجدار الذي كان مضافًا إليه (انظر وصف المقابر، المبحث السادس).

شکلا ۱۹،۱٤ :

طائر من خشب الجميز عثر عليه بإحدى مقابر سقارة. مقياس الرسم ٢٠/٠. وقد قام الفنان بتذهيب وجه الطائر ومنقاره وعينيه، أما بقية الجسد فقد لونت أجزاؤه المختلفة.

* * * 1

اللوحة ٤٨

۱، ۳،۱ ، قطع حجرية ملونة.

٢، ٤ : ذراع وجزء من تفائف إحدى المومياوات.

١، ٧، ٨ : قوالب مزينة بنقوش هيروغليفية.

الأشكال ١، ٣، ٥، ٩ :

هيروغليفيات ملونة سقطت عن جدران المقبرة الكبيرة المرسومة فى اللوحة ٢٩. وهناك الكثير من الأجزاء المشابهة تفطى أرضية هذه المقبرة. رسمت الأشكال بالحجم الطبيعى لها.

شکل ۲:

ذراع مومياء عثر عليها في إحدى المقابر. مقياس الرسم ٢/١ من الحجم الطبيعي.

إن الشرائط الكتانية التى لفت بها اليد لها لون أكثر حمرة من لون باقى أجزاء القماش، ويمكننا أن نقول نفس الشيء فيما يتعلق بلون الأظافر، ونستطيع من حلال هذه النزراع أن ندرك مدى العناية الفائقة التى بذلها المعنطون للحفاظ على شكل أجزاء الجسم المختلفة؛ فعتى يحاكوا الاستدارة الطبيعية للدراع زادوا من عدد لفات الشرائط الكتائية، الأمر الذى حفظ للنراع شكلها يطريقة جيدة، إلا أن لفائف اليد كانت مشدودة أكثر من اللازم مما نتج عنه تحريك الإيهام ليفطى السبابة.

شکل ۽ د

جزء من لشافة كتانية مزينة بحروف هيروغليفية ذات شكل محور قليلاً. ولقد حرصنا على رسمها بالحجم الطبيعى حتى لا يتسبب مقياس الرسم المصغر في الإخلال بوضوح العلامات. ورسمناها على جزأين يلتقيان عند الحرف a بحيث يكون الجزء الملوى على يمين الجزء السفلي.

الأشكال ٢، ٧، ٨ :

قطع جمعناها من إحدى مقابر المنطقة المجاورة للمعنونيوم، حيث وجدنا أحد الجدران الصغيرة مبنيًا من من المنفرة مبنيًا من قطاب أخذت كلها شكلاً واحداً، وتحمل هيروغليفيات نقشت على جانبيها، فيظهر الشكل لا النقش الموجود على أحد الجانبين، بينما يظهر الشكلان ١٠ ٨ بعض النقوش الموجودة على إحدى الواجهتين الموجود على أحد الجانبين، بينما يظهر الشكلان ١٠ ٨ بعض النقوش الموجودة على أحدى الواجهتين الطوليتين، ولكى نتمكن من قراءة الشكلين الأخيرين فلابد من وضع شكل ٨ أسفل شكل ٦ مع الوضع في الاعتبار أن الجزء السفل من أحدهما والعلوى من الآخر يعتويان على ثلاثة أشكال هيروغليفية متشابهة.

مقياس الرسم ٢/٢ من العجم الطبيعي (انظر وصف المقابر، المبحث العاشر).

* * * *

اللوحة ٤٩

منظر جانبي وأمامي ثرأس مومياء رجل.

نقل هذا الرأس وكذا الرأس المرصوم باللوحة ٥٠ إلى أورويا هي حالة ممتازة من الحفظ، ولقد عشرنا عليهما هي إحدى المقابر المجاورة للقرنة، ورمىمناهما بالعجم الطبيعي.

تسببت يبوسة المئق فى تضاؤله وفقده شكله الطبيعى، أما الوجه فقد احتفظ بملامحه الأساسية فيما عدا الأنف والأذنين اللذين تضاءل حجمهما وتقوسا على نحو سيئ.

وقد فصل هذا الرأس عن جسد المومياء الذكرية التى عشر عليها كاملة، وتلاحظ أن الذقن معلوقة بطريقة جيدة والشمر قصير وقد تراجع عن الجزء الخلفى من الرأس.

ويمكننا أن نرى بوضوح هى المنظر الجانبى للرأس جزءًا من العظام القذالية اعظام مــؤخـرة رأس الإنسان؟، وجزءًا من العظام الجدارية، وكذا يعض ملامح اللحام النضروفي الذي يجمع هذه العظام بعضها إلى بعض، كما نلاحظ البروز الواضح في عجرة المخ الخارجية آجزء من عظام مؤخرة رأس الإنسان؟، وأن زاوية الوجه تقترب إلى حد كبير من الزاوية القائمة، كما أن الأسنان القاطمة الأمامية تأخذ وضعًا مستقيمًا عموديًا وليمت مائلة أو خارجة كما هو الحال في رأس مومياء أحد الزنوج.

وإذا قمنا برسم خط أفقى أسفل الشفة العليا للشكل ۲ فسوف نكتشف فى الحال أن الأسنان مرتبة ومحفوظة چيداً، ولكن نتيجة لرسم الرأس من هذه الزاوية فإننا لا نستطيع أن نرى إلا النهايات السفلى للأسنان العلوية فقط. إن الأسنان المتأكلة بعض الشيء، وأيضًا اللحام الفضروفي المنظق في جزء منه بتعظم لتعبول النسيج العضلي أو الفضروفي إلى عظماً، يشيران إلى أن هذا الرأس يخص رجلاً بلغ من العمر حوالي خمسين عامًا.

اللوحة ٥٠

منظر جانبي وأمامي لرأس مومياء امراة.

جلد رأس المومياء في هذا الشكل اكثر تمدداً واكثر نعومة من جلد رأس مومياء الرجل باللوحة 28. ويظهر الشعر هنا مرتبًا ومشكلاً على هيئة خصلات ملتوية، يصل طول بعضها مقدار طول كف اليد، وهي مجدولة في جزء منها، ونلاحظ في المنظر الأمامي للوجه وجود انخفاض في الشفة العليا ناتج عن سقوط سنى الوسط القاطعتين، وفي الحالات الطبيعية نجد أن الأسنان القاطعة الجانبية والأنياب والأضراس الصغيرة لها صلاحية رفع الشفة العليا حتى مع سقوط السنين الأماميتين، إلا أن شفة هذه السيدة قد تراجعت في الجزء المتوسط منها، لأنها لم تجد شيئًا تتكن عليه ـ عند سقوط، أو خلع السنين الأماميتين. سوى النخروبين فقط، ظم بملأهما التعظم بعد سقوط السنين، ولعل هذا يثبت أنهما قد سقطنا قبل الوهاة بوقت بمنيط أو أنهما خلعنا أثناء عملية التحنيط.

ويظهر الرسم نتوبًا بارزًا عند المنحنى الأمامى للأنف لاسيما هى المنظر الجانبى للرأس، وقد نتج هذا النترء عن ضغط الجزء الرخو للأنف، وهى الواقع فإن الجزء الفطدوفي من الأنف يلتقى بالجزء المظمى له في نفس المكان الذي يوجد به هذا البروز هنا.

لقد تأكلت وثيرة الأنف بكاملها تقريبًا هي هذا الراس، بعيث لم يتبق منها إلا شريط صغير في الجزء السفلي سمح لنا ـ بعد أن ازلناء كله تقريبًا ـ برؤية الضوء من خلال فتحتى المنخر، كما يظهر بوضوح هي الشكل |.

ومن خلال ما أورده هيرودوت فهمنا أن ثقب المنخر الذي ينتج عنه بالتالي الانتزاع الجرثى أو الكلي
لوتيرة الأنف، كان ضروريًا لإتمام عملية استخراج المع وفقًا للطريقة المتبعة، التي تقوم على إدخال كلاًب
حديدى إلى الجمجمة عن طريق فتعتى الأنف، وقد حرص المصريون القدماء عند إجراء هذه العملية على
المحافظة على الملامح الخارجية للوجه بدون تغيير أو إتلاف، في حين أنهم كانوا يحطمون اعضاء الأنف
الداخلية، كذلك لاحظناء هي الرؤوس الخاصة بمومهاوات مصر العليا - وجود فتحة تنفذ من الأنف إلى
الداخلية، كذلك لاحظناء هي المرؤوس العظم المصنوى، وفي الواقع فإن الفتعة التي تستخدم لإخراج المخ
من الجمجمة وذلك عن طريق كسر العظم المائلة فيها، ونجد - من خلال الطريقة التي انبها المصريون
القدامة لتعنيط موتاهم - أن الإجزاء الوحيدة من الجمعة ليشكل مقارب لما كانت عليه أثناء
القدامة لتعنيط موتاهم - أن الإجزاء الوحيدة من الجمد لذيكون دائمًا ملتصفًا بالعظام المبلية التي لا يتغير شياطيا أبدًا، ولكي يتفادى المصريون ما ينتج عن جفاف المومياوات من تغيير في الشكل الطبيعي
للذرع والسيقان والأفخاذ، أي في المناطق التي يغطي فيها العظم بطبقة مسمية من الجم والشحم، فاموا
للاذرع والسيقان والأفخاذ، أي في المناطق التي يغطي فيها العظم بطبقة مسمية من الجم والشحم، فاموا

لقد وقع الاختيار على رأس الرجل والسيدة اللذين قدمناهما في اللُوحتين ٥٠، ٤٥ لأنهما يتمتعان بحالة جيدة من الحفظ، كما يمكننا أن نتتبع بسهولة الملامح الخاصة بكل منهما.

اللوحة ٥١

١،١ : حمحمة امرأة.

٣ ... ٨ : مومياوات لقط ولثدييات أخرى.

1.15.0

جمجمة بشرية أزلنا عنها اللفائف الكتانية، ورسمناها بمنظور جانبى بمقياس رسم ١٠/٢، ربما كانت تخص سيدة بتراوح عمرها بين خمسة وعشرين إلى تلاثين عامًا، وبيدو جليًا أن كل غشاء الجمجمة وكذا غضاريف الأذن الخارجية قد تاكلت تمامًا مما ترتب عنه عدم وجود أى أثر للشعر.

شکل ۲ :

شكل مقطعى لنفس الرأس الإظهار الجزء الداخل له، ويمكننا أن نرى بوضوح أن الدساغ والأجزاء الداخلية قد أزيلت واستميض عنها بقار أسود تقلفل داخل كل الثنيات العظمية، كما فلاحظ تحطم العظم المصفوع،

إن حالة التلف التي أصبابت هذه الجمجمة والتي تتضع لنا من الوهلة الأولى لم تمنعنا مطلقًا من أن نحكم جيدًا على تكوينها وعلى أبعاد اجزائها المختلفة، وأخيرًا على علاقة هذه الأجزاء بعظام الوجه. إن هذا القطاع الذي أوليناء عناية هائقة أثناء الرسم يصلح لأن يعطينا فكرة دقيقة عن تكوين وشكل الرأس عند المصريين القدماء.

شکل ۳:

رأس قط أزلنا منه لفائفه، ورسمناه بالمجم الطبيعي، وقد وجد بحالة جيدة من العفظ لاسيما فيما يتعلق بالجلد والشعر اللذين ينطيان الجسم.

: 1 (15.0)

منظور جانبي لمومياء قط مطلية بالقار، مقياس الرسم ١/٢ من الحجم الطبيعي.

شکل ٥ ء

منظور جانبي لمومياء كلب مطلية بالقار، مقياس الرسم ١/٢ من الحجم الطبيعي.

شکل ۲ :

مومياء أخرى تحوى بقايا عظام كبش، مقياس الرسم ٢/٠ . (انظر الشكل ٧)٠

شکل ۷ :

عظام كبش وجدت بالمومياء السابقة، ورسمناها بالحجم الطبيعي.

١١ : الجزء الأسفل من عظم الفخد.

b : عظم الوظيف [مستدق الذراع والساق في الدواب].

وهناك بقايا عظمية أخرى لم نرسمها لعدم أهميتها

شکل ۸:

بقايا مومياء كلب صفير حفظت باستخدام النطرون.

- a : عظم الكتف،
- b : الرجل الأمامية.
- c : الرجل الخلفية.
 - d : الأضلاع.
 - e: المجز.

لقد رسمنا كل هذه الأجزاء العظمية بالعجم الطبيعى، فيما عدا الرأس الذى انقصل عن المومياء التي تحفظ كل أجزاء الحيوان الأخرى، ولكننا نلاحظ أن هذه الأجزاء قد فقدت صلابتها إلى حد كبير، حيث تعولت إلى حالة هشة.

* * * * اللهجة ٥٢

١ . . . ٢ : مومياوات لطائر أبيس.

١٣ ...٧ : بقايا مومياوات لحيوان ابن آوي، كانت مذهبة.

١٤ : جزء من غلاف أصابع مومياء.

شکل ۱ :

إنــاء من الفخار يحوي مومياء لأبيس، ويمكننا أن نرى فوق الفطاء رتـوشًا بيضاء، هي بقـايـا البحص أو الملاط الذي استخدم في غلق الإناء، وقد عشر على هذه المومياء في احد آبار منطقة سقارة، وهو ما يدل عليه شكل الإناء نفسه.

الأشكال ٢، ٣، ٤، ٥، ٣ :

مومياوات طيور أبيس عثر عليها فى البشر الخاصة بالطيور فى سقارة، ولقد وقع الاختيار عليها دون العديد من المومياوات المشابهة الأخرى التى قمنا بإخراجها من أوانيها، وسوف ندرك ـ عند فحصنا لرسوم هذه الأشكال ـ مدى المهارة والدفة التى بذلها المحنطون فى ترتيب لفات القماش وشبكات الغيوط المتتوعة.

مقياس رسم الشكلين ٢٠٤: ٣/ أ، ومقياس الشكل ٥: ٧/ من الحجم الطبيعي.

الأشكال ٧ ... ١٣ ،

عظام مستخرجة من مومياوات لحيوان ابن آوي، رسمت بالحجم الطبيعي، وكانت مغطاة بأوراق الذهب التي مازالت تحتفظ بعالة جيدة في بعض أجزائها.

ويمكن من خلال الشكل ٩ أن نكون فكرة عن القماس الخشن الذي كان يستخدم لتحنيط هذا النوع من المومياوات.

إن فحص هذه البقايا العظمية يمكن أن يساعد إلى حد كبير فى دراسة حيوان ابن آوى عند قدماء المصريين، وكذا مقارنته بالنوع الذى يعيش فى مصر الآن، وقد عثرنا على هذه البقايا والمومياوات فى مقابر أسبوط أو ليسويوليس القديمة.

: 18 (15 ش

جزء من غلاف إحدى المومياوات، أخذ التكوين العام لشكل الأصابع والأظافر.

اللوحة٥٣

مومياوات طيور.

شکل ۱ :

منظر أمامى لمومياء أزلنا عنها بعض لفائشها ورسمناها بالحجم الطبيعي، وهي مومياء لأحد الطيور المائية مات في سن ميكرة، حيث إن منقاره المستقيم والقصير يجعلنا نرفض كونه أحد طيور أبيس المعروضة، ولكنه يشبه على وجه الغصوص طائر أبيس الأبيض الذي يحمل بعض خصبائصه التشريحية.

شکل ۲ :

منظر جانبي لرأس نفس الطائر.

شکل ۳:

منظور من أعلى لنفس الرأس، ولقد نسينا أن نظهر في الرسم تقوسات عظام الوجنتين.

شكل ٤ :

ساق نفس الطائر.

شکل ه :

منظر أمامي للفائف تحوى بيضًا محنطًا. مقياس الرسم ١/٢. (انظر شكل ٦).

شکل ٦ :

منظر خاض للشائف السابقة ، وقد أزلنا جزءًا منها فوجدناها تحوى ثلاث بيضات لطيور ، موضوعة في طرفها العلوى، وضموعة في طرفها العلوى، وشمح بيضتان منها ـ كسرت قشرتهما الخارجية - يُروَية فرخين صغيرين متطيين بالزغب، ويشبه منقارهما إلى حد كبير منقار الطائر المرسوم في الشكل ١، فهما قصيران جداً ومستقيمان ، أما الريش فله نفس الوان ريش مائثر أبيس الأبيض.

شکل ۷ ؛

منظر جانبي لرأس طائر أبيس أبيض مفصول عن مومياته، رسم بالمجم الطبيعي.

شکل ۸:

منظر جانبي لرأس طائر آخر من نفس الفصيلة ولكنه اصفر سناً.

شکل ۹ :

منظور من أعلى لنفس الرأس.

: 1: (15.00

ساق طائر ثالث مشابه، مرسومة بالحجم الطبيعي.

اللوحة ٥٤

مومياوات طيور، وهياكل مختلفة.

شکل ۱:

مومياء طائر أبيس، حلت عنها لفائف التعنيط. وقد وجدنا أجزاء جمع طائر كاملة ومحفوظة، باستثناء الأجزاء اللينة التي تعطى للجسد نوعًا من المرونة، حيث تحللت داخل اللفائف. وتزن المومياء الآن γ/ أ كيلو جرام، ويهذه الطريقة نقص الوزن حتى أصبح γ/ ألوزن الحقيقى أثناء الحياة.

ولا نرى هنا سوى الجذع الذى فقد شكله الطبيعي، وقد ثنيت الساقان أسفل البطن وأرجع الرأس إلى الطفن وأرجع الرأس إلى الخسم الخفاف، ولكننا لا نستطيع رؤيته بسبب الجناحين المبسوطين من الأمام واللذين تقلصا وأحاطا بالجسم أحدهما فوق الآخر، وإنما نستطيع أن نرى ـ فقط ـ طرف المنقار الذى يظهر بين ريش جناحى الطاثر ورش ذبله.

وعلى أية حال فإن ريش الطائر يلفت النظر كثيرًا بحالة حفظه الجيدة، لكن ما تبقى منه ليس إلا هيكلاً جافًا، وذلك لأنه فقد الوانه ومرونته اللتين ينتزعهما الموت من جثث الطيور.

لقد عثرنا على الطيرر التى تم حفظها بهذ الطريقة فى مدينة طيبة فقط، حيث إن طيور سقارة ـ إحدى جبانات منف القديمة ـ لها مظهر مغاير تمامًا.

إن كل شيء يحمل على الاعتقاد بأن المصريين القدماء قد آرادوا - في زمن متأخر نسبيًا - أن يطوروا في أن كل من المومياوات تقرض بشكل أكيد وسريع لموامل في اساليب التعنيما، وذلك عندما أدركوا أن هذه الأنواع من المومياوات تقرض بشكل أكيد وسريع لموامل التحلي التحلي المعلوب التحليم الموافقة بقائد المائدة الموافقة بقائد الموافقة ا

وعلى العكس من ذلك فقد اكتفوا .. في مدينة طيبة . بوضع طيور آبيس في لفائف، حتى يعفظوها بهذه الطريقة من عوامل الجو، ثم إيداعها آبارًا عميقة، حيث تسود درجة حرارة مستقرة دائمًا مما ينتج عنه تجفيف فعال لأجسام الطيور، ومن ثم حفظها جيدًا.

شكل ٢:

هيكل لإحدى مومياوات طيور أبيس، مقياس رسمه ٢/٣ من حجمه الطبيعي، وهو من نفس نوع الطاثر الذي قدمناه منذ قليل مفطى تمامًا بالريش، ويبدو أن كليهما ينتمى إلى فصيلة طاثر أبيس الأبيض، ولعلنا لا نصتمد هذ المعلومة من لون الريش الخاص بهما، ولكننا . في الواقع - توصلنا إلى هذا التحديد عن طريق شكل المنقار الذي يتميز بكونه أقل طولاً وسمكًا عند المنبت في طيور أبيس الأبيض عنه في طيور أبيس الأسود.

ولقد أسفنا على عدم استطاعتنا توفير تحضير عظامى لأحد طيور أبيس من العصر العاضر، حتى نتمكن من المقارنة بينه وبين الهيكل الذى نحن بصدد الحديث عنه. ومهما كان الأمر فقد قمنا برسمه بدقة، كما قمنا ـ بالإضافة إلى ذلك ـ بوضعه فى متحف التاريخ الطبيعى على سبيل الاحتياط. مومياه صقر. تأخذ مومياوات طيور أبيس شكلاً مخروطيًا له قاعدة محدية، في حين أن مومياوات المصور تتشكل على هيئة هرم طويل ذي قاعدة متلثة، وفي الواقع فإن تقدير أسباب هذه الاختلافات لهو شيء بالغ السهولة: فلقد رأينا أن رأس طائر أبيس كان مختفيًا عند ريش النيل وذلك لأنه يتسم بطول شيء بالغ السهولة: فلقد رأينا أن رأس طائر أبيس كان مختفيًا عند ريش النيل وذلك لأنه يتسم بطول ملحوظ وكذا الحال بالنسبة للرقبة التي تتمل به، في حين أن المحتطين لم يستطيعوا إلا أن يتركوا رأس المسقر المسقر والدائري ليصبح مائلاً وماصفاً ببناهم المسدر، وفي هذه الحالة، ولأن رؤوس المسقور صوف تلتقي مع الكتفين على مسطح واحد تقريبًا، فإن ذلك ينتج عنه ثلاث فقاط تحديدية وقاعدة ذات أصلاع متساوية الطول، ويمثل النيل هنا قمة هذا الشكل الهرمي، ويه تنتهي المومياء على الناحية المواجهة للكتفين، ولكن هذه الاختلافات لم تمنع أن تكون لأجنعة وسيقان الصدقور نفس الوضع الذي نرى عليه الجناء من المنافقة عرضاياً ثم طوائيًا، استطمنا جراء بصولة شيولة شريفياً بسهولة شديدة.

وكانت اللفائف المختلفة مثبتة عن طريق خيوط، كان لها ـ بالإضافة إلى ذلك ـ غرض آخر، وهو أن تتشكل المومياء تدريجيًا لتأخذ في النهاية الشكل المعتاد الوصول إليه، حيث لا يوجد أي شك في أن هذه العملية كانت تنفذ أولاً وفقًا للمعطيات الطبيعية الخاصة بالأجمعام، وثانيًا وفقًا للمعارسات التي أقرها احترام التعاليم الدينية وطول الفترة الزمنية، والتي لم يُسمح مطلقًا بالحياد عنها.

وإذا لم يتسن لنا _ في البداية _ معرفة بعض المعلومات عن هذا الطائر من القصص التاريخية ظريما دهمنا النظر إلى هذه المومياء للاعتقاد بأن الصقر لم يحتل مركز صدارة بين الطيور المقدسة للمصريين القدماء، ولمل السبب في ذلك هو عدم اتفان تنفيذها وأيضًا خشونة الأقمشة المستخدمة التي أعطتنا فكرة عن طريقة تجهيز هذا النوع من المومياوات.

شکل ٤ :

مومياء صقر ،

كلما تقدمنا في فحص المومياوات المختلفة، كلما تأكدنا من أن أشكالها قد روعي فيها أن تتوافق تمامًا مع تكوين جسم الحيوان المحتط نفسه.

وإذا قام المحنطون بوضع رأس الصقر على الصدر _ كما هو الحال في المومياء السابقة بالشكل ٢ ـ لادي ذلك إلى وجود بروز ضخم وذلك نتيجة حجمه الكبير، ويصدق نفس القول على الجناحين والذيل لما لهما من طول ملحوظ ولما قد يسببانه من عدم تناسق واضح بين أجزاء جميم الطائر أثناء تحنيطه، ولذا لهما من طول ملحوظ ولما قد يسببانه من عدم تناسق واضح بين أجزاء جميم الطائر أثناء تحنيطه، ولذا فقد تنلبوا على هذه المقبات عن طريق تشكيل المومياء وقفًا لنماذج المومياء بدقة _ حتى الجزء البارز عند الوضع ونفس الشكل ونفس الأبعاد، ولقد قمنا بنقل كل أجزاء هذه المومياء بدقة _ حتى الجزء البارز عند القدامين، وفي الواقع فإننا لا يمكن أن نفسر هذا البروز _ في مومياوات الصقور _ إلا عن طريق التشابه السابق بينها وبين مومياء الإنسان.

ومن بين كل مومياوات مدينة طيبة تعتبر هذه المومياء ذات حفظ جيد ودرجة عالية من الاهتمام بتنفيذها.

وعند التجنيط استخدمت أهمشة مبللة، ظهر ذلك من خلال درجة تصلب وجمود اللفائف. كما لاحظت إيضًا عند القيام بحلّها أنها استخدمت صواء مبسوطة على شكل شرائط طويلة أو ملفوفة على بعضها البعض في شكل كتل كرية، مع الوضع في الاعتبار أن كل طبقات لفائف المومياء تخضع للذوق الشخصي للمحنّط، ولمنا المناطقة المسلقة منا، فإن ذلك يجعلها شديدة الالتصاق والتلاحم لتُكُونُ ما يشبه الورق المقوى، الذي يتميز بسمك وصلابة كبيرين، ولعل هذا أفضل من النوع الذي يتميز بسمك وصلابة كبيرين، ولعل هذا أفضل من النوع الذي يستخدم في صناعته عدد كبير من الطبقات أو اللفات.

إن محنطى مدينة طهبة لم يدخروا وسمًا اثناء تحنيط صقورهم لا فيما يتعلق بأقصّة اللفائف، أو الترتيبات الخاصـة الدقيقـة، أو حتى العناية المبدولة، وقد حدثنا المؤرخون عن هذا الطائر منذ زمن طويل وميزوه بـ «الجارح» و«الصقر»، وذكروا ـ كما يقول إليان ـ أنه كان ـ بلا منازع ـ يحتل المعدارة بين أنواع الطبور المقدسـة.

وقد لاحظنا وجود عدد لا بأس به من لفات الخيوط التي وضعت بالتوالى مع طبقات القماش لكى تمنح المومياء مزيدًا من التماسك والإنتمان، ونرى على رأس الصقر المحنط قطمة قماش تشبه الفطاء تحيط به. وقد أدركت أنهم استخدموا الغراء لتثبيت اللفافة الأولى، بينما اكتفوا بترطيب بأقى اللفات التي تتكون من شرائط تفطى مؤخرة الرأس ثم يختفي سمكها بالتدريج على عظام الجبهة.

ومن الطريف أن هذا النطاء الذى يحيط بالرأس بصفة عامة يحد المنقار ويتركه مكشوفا للعيان، ولعل هذا التقليد الفريد بذكرنا بالاستخدام القديم لغماء الصقور الذى لا يزال يستخدم حتى يومنا هذا لتغطية رؤوس الصقور المستخدمة فى الصيد،

وهى الواقع فإننى لم أتردد مطلقاً هى تعديد نوع الطائر موضوع هذا التحديث، والذى أخرجته بالكامل تقريبًا من لفائفه المومياوية، ثم حفظته بمتحف التاريخ الطبيعى حتى يتمكن المهتمون وعلماء الطبيعة من دراسته.

أما عن الخصائص المميزة التى أكدت أنه طائر من الفصيلة الصقرية والتى توصلت ـ عند دراستها ـ إلى نتائج مثمرة فهى : حجم وقوة مخالبه، وانفراج وانبساط عظامه الظفرية التى تسبيت فى تكبير حجم الرأس بشكل ملعوف، وطول جناحيه، وقوة منقاره، والمعيط المنتظم لفظام الفكين، وألوان ريشه، وأخيرًا وعلى وجه الخصوص ألوان ريش الرفّل، وقد أوضحت هذه الخصائص أيضًا أن الطائر له حجم صغير مما يدفنا للاعتقاد بأنه كان ذكرًا.

ولعلنا نلاحظه أن جدع الطائر يساوى ٢/٣ من حجم المومياء فقطه ممما دفعني إلى الاعتقاد بأن الساقين قد وضعتا مستقيمتين، ولكنهما لم تكونا كذلك وكانتا مضمومتين أسغل البطن، مثلما رأينا في المومياوين السابقتين مع الفارق في أنهما قد وضعتا هنا بطريقة لا تتمم بالتناسق إطلاقًا، حيث إن الجناحين لم يكونا عريضين بما فيه الكفاية، في حين أن الساقين تميزتا بقوة ملحوظة مما لا يسمح للجناحين بأن يحيطا بهما بالكامل.

شکل ه :

هيكل يُؤيِّقُ [باز استخدم هديمًا هي الصيد]. يتبين لنا من النظرة الأولى لهذا الهيكل أنه ينتمي لأحد. الطيور الجارحة، ولذا أجد أنه من الطبيعي أن نبحث عن أصله بين الأنواع الصفيرة من هذه المائلة.

وعند مقارنته ببومنا الأصمع الصغير^(ع) وجدنا أن رأسه أقل عرضًا من الخلف، وعظامه الجبهية أهل تحديًا، والعينين أكثر تباعدًا.

وبالمقاربة بالصفر نراء أقل حجمًا، ورأسه أكثر تحديًا، وعظام القص بدون تجويف، بينما ساقاه ورسفاه اقصر طولاً ، وهو في النهاية أقل حجمًا بصفة عامة.

^(*) أسم يطلق على أنواع من البوم. (المنرجم).

وبمقارنته بالشاهين [طائر من الجوارح يشبه العقاب] نجده يختلف عنه اختلاءات طفيفة، ولكن حجمه ما يزال أصغر بكثير، فعظام شخذه أطول من رسغه بطريقة ملحوظة، ووجهه ومنقاره أكثر طولاً، وجمجمته كروية الشكل، وبقية أعضائه لاسيما عظام الجناحين وعظام الساقين تتميز بالقوة الزائدة.

وفى الواقع، فمند المقارنة بينه وبين طائر اليؤيؤ توصلنا إلى أن هذا الهيكل ينتمى إلى أحد طيور هذه الفصيلة، أما عن الاختلافات البسيطة جدًا التى لاحظتها عند المقارنة بينهما فيبدو جليًا لى أنها ترجع إلى اختلاف في السن أو في الجنس.

شکل ۲:

هيكل عظمى ثباز.

يقدم لنا هذا الهيكل العظمى بعض الخصائص التى يكون مى أند،عب الوقوف عليها منذ الوهلة الأولى. ولكنها على أية حال تبدو واضعة.

وها من أولاً أبعاد الأجزاء المكونة للساق: عظمة الفخذ لها نفس طول الرسغ تقريبًا، بينما يظهر هذا الأخير أقصر بمقدار الربع من الشطية [قصبة الساق الكبرى]. أما الميزاب فيتميز بعمقه الشديد، ويمتد بطول كل الجزء الخفى للرسخ حيث توجدالأوتار القابضة للأصابع، بينما تتميز الشُّطية [قصبة الساق المسقرى] ببروزها على طول القصبة الكبرى للساق، وبأنها تلتحم معها بالقرب من الطرف السفلى، وأخيرًا نجد أن للأصابع حالة متوسطة من القوة والطول.

ويالنظر إلى عظام العناح نجدان هناك تساويًا بين النقا [عظم العضد] وبين عظام الرسغ والساعد، التى تتميز بانها أكثر طولاً بمقدار 1/6. وللجمجمة أيضًا اختلافات مميزة، فلقد أدهشنا عمق النجويف الموجود هي مكان التقاء الفكين والعظم المصفوى، ولفت نظرنا الفاصل العظمي الموجود بين عظام الجبهة، ومستوى مساحة هذا الجزء، والبروز الطفيف لحافتي المحجرين، وكذلك أنبساط وتباعد العظام الطقرية، أما أهم ما شد أنتباهنا فهو طول الرأس.

ولقد استطعنا .. عن طريق السمات السابقة الذكر والتى تكشفت لنا من خلال دراستنا لهذا الهيكل العظمى .. أن نتاكد من أنه باز دون أدنى شك فى ذلك.

شکار۷ :

هيكل عظمى لقط.

إن النشابه الشديد بين هذا الهيكل والهياكل العظمية للقطط الأليفة بأوروبا لهو شيء بالغ الوضوح، وإذا أردنا أن نكون أكثر دفة فلن نلاحظ بينهما سوى اختلاف في العمر فقط.

إن القط المحتط الذي استخرجنا من موميائه هذا الهيكل العظمي، مات في سن صغيرة : فدرز القحّف. الدمـاغي(*) وكُرّدوسات عظام بقية الأعد اء تحملنا على الاعتقاد بأنه قد مات في السنة الثانية من عمره، كما نلاحظ أن القنازع القدالية حديثة العمر، وأنه لا يمكننا تمييز التجويف الصدغي عن التجويف المحجري، وهو ما يحدث في سن منقدمة عن طريق التقاء نقوءات عظام الجبهة والوجنتين.

وعند عقد مقارنة بين هذا الهيكل العظمى وبين آخر يخص حيوانًا أكبر منه سنًا وجدنا أن رأسه أقصر وأكثر استدارة، وقصبة أنفه أكثر ارتفاعًا بقليل، وسلسلة فقرات ذيله أطول، ولا تنطيها الخشونة إلا قليلاً.

^(*) الدرز هو خط الاتصال أو الانفصال بين الأجزاء العظمية المختلفة . (المترجم) -

أما الأنياب فقد وجدناها كلها مشقوقة من الوسط وهو ما بصل إليه الحال دائمًا بسبب التجفيف الفجائى، ولكنه يمكن أن ينتج كذلك فى هذا النموذج بسبب خامات التحنيط المستخدمة لتحضير المومياء.

إن الهيكل الذي نحن بصدد الحديث عنه لم يأتنا من طيبة وإنما من الدهاليز الأرضية لمنف وسقارة، ولذا فقد تأثر تحنيطه بالطرق المتبعة لتحضير المومياوات البشرية في هذه المدينة التي كانت يومًا عاصمة لمصر، ونتج عن ذلك زيادة كمية القار والنطرون المستخدم لتحنيطه لدرجة وجب معها توفير العماية لهذا الهيكل المظمى من تأثير رطوية الجو حتى نمنع أي تلفيات قد تصيبه.

وقد عثرنا في مدينة طيبة على مومياوات لقططه ولكننا لاحظنا أنها لم تبط نفس درجة العناية التي اعطيت لمومياوات منف، حيث اكتفوا بلغها بأقمشة خشنة بدرجة كبيرة، وبذا أصبحت المومياوات قريبة الشبة جدا مزمومياء الكلب التي قدمناها في اللوحة التالية .

* * * *

اللوحة٥٥

مومياوات وأجزاء تفصيلية لتمساح وحية وكلب.

شکل۱:

نموذج ثمومياء تمساح،

إن الشيء الذي استخدم ليكون نموذجًا لمومياء في هذا الشكل ليس في الواقع سوى دمية بسيطة، جهزت ونفذت بعيث تتخذ شكلاً عامًا لمومياء تمساح كاملة، وهذا على الأقل ما يتبادر إلى ذهننا بالنظر إلى التشابه الشديد بينها وبين نموذج مومياء تمساح حقيقي، لاسيما تلك التي استخرجنا منها الجمجمة المرسومة بالشكل ٢.

وهد تكونت النواة أو الهيكل الرئيسى الداخلى لهذه الدمية من تجميع لسعف نخيل ملفوف هى أقمشة وشرائط مشبعة بأحد السوائل التى تمثلك خاصية إعطاء تماسك ملعوظ للنائف.

ومن وجهة نظرى، إن الدمية المشكلة بهذه الطريقة قد حلت . بلا شك . معل الحيوان العقيقى الذى أدى إهمال المعتطين وتقاعسهم عن أداء عملهم إلى إتلافه، ولكنهم على أى حال قد أولوا عناية خاصة وأسلوبًا جيدًا للف الشرائط المومياوية ولتكوين شكل مطابق تماما للمومياء الحقيقية، وقد توصلوا إلى ذلك عن طريق استخدامهم سيفان البوص التى وضعوها بطريقة مائلة متقاطعة على الظهر بالتوالى مع شرائط من القماش لفت أحيانًا بطريقة ملتوية وأحيانًا أخرى تشابكت فيما بينها.

: ٢ ل ٢ ه

جمجمة تمساح.

استخرجت هذه الجمجمة من نموذج آخر أكبر حجماً، ولكنه يتشابه - من ناحية الشكل - مع ذلك الذي قمنا بوصفه سابقاً، ولقد راعينا أن تظهيرها هنا منطاة بالمواد التي استخدمت هي تجهيزها والتي ما تزال ملتصفة بسطعها الخارجي، وتعتبر هذه الجمجمة - علاوة على ذلك - الجزء الحقيقي الوحيد من أجزاء التمساح، ومن ثم فهو الجزء الوحيد أيضاً الذي تم تحنيطه بمعنى الكلمة، أما بقية النموذج فلا يختلف عن النموذج المقدم بالشكل أ إلا بالإضافة التي تتكون من طبقتين من الخيط استخدمتا لضم وتثبيت لفائف القمائر، وقد وضعتا أيضاً بتأسق جميل. منظر من أعلى ومن أسفل ومن الخلف للجمجمة السابقة بعد تنظيفها، لقد قمنا بتنظيفها جيدًا لأنها تهم دارسي الثاريخ الطبيعي، وذلك بسبب تكوينها الذي حرصنا على إظهاره هنا.

وتنتمى هذه الجمجمة إلى أحد نوعى التماسيح التي نعيش في نهر النيل والذي نطلق عليه اسم Suchos ، وهو نوع صغير يختلف عن تصماح النيل الكبير المعروف برأسه المسطح المشيق.

وتتميز هذه الجمجمة بأن كل درزات القحف، أنها ظاهرة، ولذلك نرى بوضوح كل الأجزاء التي تتكون منها.
وعند النظر إليها من ناحية اليسار إلى اليمين هي الشكل ٢، نجد أولاً الجزء الذي يقع بين الشكين، ثم عظم
الفلك الطوى، ويظهر بداخله المنخران الثانان فرى على جانبيهما المدمين، ويظهر بامتداد نفس الغط - ولكن
باتجاه الخارج - الخدان، ويتبع المنخرين المنخران المصفويان اللذان يمثلان امتدادًا للعظم المصفوى للذي
يمثل بدوره امتدادًا للعظم الجداري الملتحم بالعظم القدائي الملوى، ونرى غل الزاوية الغلفية للتجويف
يمثل بدوره امتدادًا للعظم الجداري الملتحم بالعظم القدائي العلوى، ونرى خانه أيضًا عظمتي
المحجري المظم الجبهي وقد فصل عن يقية إجزائه عن طريق العظم المصفوى، ونرى خانه أيضًا عظمتي
الجمجمة الجداريتين اللتين تنفسلان الواحدة عن الأخرى أيضًا عن طريق النتوء الأوسط.

وتشغل العظام الصدغية الجزء الجانبى والخلفى من الجمجمة، وأخيرًا نجد ـ بينها وبين العظمتين الجداريتين ـ عظمة مجرى السمع، التى تعتبر في نفس ألوقت نتوءًا مفصليًا اطلقنا عليه اسم «الطبلة الإبرية»، بعدمًا أدركنا أنها تتكون من اتمال جزأين مختلفين : العظم الطبلي [جزء من عظم الصدع يعيط بالقناة السمعية] والنتوء الإبرى.

وعند فحصنا للشكل ٤ من اليمين إلى اليمار فإننا نرى بالترتيب : جزء ما بين الفكين، ثم الفك العلوى، ثم الحنكين الأماميين والحنكين الخلفيين، وهى عبارة عن زوجين من المظام لا يرى أى جزء منهما خارج الجمجمة. وأخيرًا يقدم الشكل ٥ بوضوح المظام القدالية الأربعة التى تسهم ثلاثة منها فقط فى تكوين الثقب القذالي، وهى المظمتان الجانيتان والمظمة السفلية، ولعلها خاصية غير مالوفة تستحق الملاحظة.

شکل ۲:

مومياء تحوى عظمة ثور.

ومن الواضح أنه لم تكن هناك عادة ثابتة يتبدونها أثناء تعضير المومياوات، ولعل أكبر دليل على ذلك الجزء المحفط الذى نقدمه بهذا الشكل، فهو يشبه تمامًا ـ من ناحية الشكل الخارجى ـ المومياء التي نرى بناياها بالشكل ٧، ولكن بدلاً من أن نجد بها حية محنطة ـ كما سنرى ـ وجدنا بها عظمة ثور.

إن هذه العظمة التى تتمتع بحالة جيدة من العفظ هي عظمة الجافر أو السُّلامي الظفري للأصبع الداخلي للقدم اليمني، ويبدو التشابه بينها وبين نظيراتها . التى تخص أحد العيوانات الميتة في أيامنا هذه . مثيرًا للفاية، إلا أنها أصغر حجمًا فقط كما لو كانت تخص ثورًا صغير السن، ويتبين هذا أيضًا من عدم انسداد التشقيقات والثقوب التى تدخل فيها الأوردة المغذية لتسرى في المادة العظمية، وقد استخدمت أقمشة قطنية ليلف بها هذا السُلامي الظفري، ووجدنا الطبقة الأولى من هذه اللفات ملتصفة به وقد اسود لونها كما لو كانت قد تفحمت بسبب السائل أو الصمخ الذي استخدم لتثبيتها، ويصدق نفس المُول على اللفائف الخارجية الأخيرة الباقية التي تستمد منها المومياء كل الصلابة المطلوبة.

لم تضلنا هذه المومياء كاملة ومن ثم لا نستطيع أن نذكر أى شيء فيما يتعلق بأغلفتها الخارجية الكاملة. [*] راجم لرجة ٤٥، تخلل ٧. (العرجم).

مومياء حيّة.

تتميز هذه المومياء الصغيرة بأن لها شكلاً بيضاويًا بماثل ما نراه في الشكل السابق، ولكن حالتها الراهنة كما نرى تختلف عنه تمامًا.

وعندما حللنا لفائفها في مصر وجدنا بداخلها أجزاء الحية التي نراها هنا في الرسم، وكان من المستحيل عينا حينثذ أن نحدد الفصيلة أو حتى النوع، حيث إن الأجزاء التي يمكن أن تمدنا ببعض التحديد فيما يتلعق بهذا الموضوع ـ مثل الرأس والذنب ـ ناقصة . وتعد هذه المومياء أصغر المومياوات حجمًا بين تلك التي رأيناها في مصر، وقد فقدت لفائفها الخارجية الأخيرة، كما أننا لم ندون أية معلومات تتعلق بالموقع الذي وضعت فيه . حيث إن المقبرة التي وجدت بها قد استفلت منذ فترة طويلة لتزويد سكان المنطقة المجاورين بما يدفئهم في الليالي الباردة، وهكذا فقد أصبح جليًا مصير كل الأشياء التي حفظت في الماضي البعيد بمزيد من العناية.

شکل ۸:

مومياء كلب.

لقد عشرنا على عدد كبير من هذه المومياوات سواء في طيبة أو في منف، وقد اتخدت كلها ـ كما هو العدال على عدد كبير من هذه الموصياوات سواء في الواقع العال في مومياوات القطما ـ الشكل الأسطواني الذي ينعني جزؤه العلوي بزاوية قائمة، وهو في الواقع ليس إلا رأس الحيوان الذي يتشكل في هيئة مريعة تقريبًا هي مومياوات الكلاب، بينما يكون أكثر استدارة في مومياوات الكلاب، اينما يكون أكثر استدارة في مومياوات القطوا.

وهى الواقع فإننا لم نقابل أية مومياوات أخرى وصلت إلى هذه الحالة من الإهمال وسوء التحضير. مما يدفع إلى الاعتقاد بأنها كانت قريانًا من أحد الفقراء: فقد استخدم هى لفها قماش خشن لم يحاولوا حتى تجزئته إلى شرائط، حيث وضع على الحيوان ثم ثبت فوقه عن طريق أربطة صنعت من جريد النخيل.

وكان من عادة المحنطين هى منف استخدام أهمشة ولفائف مشبعة بالقار، ولعل هذا ما يفسس اللون الأسود للفائف هذه المومياء ـ التى استجلبت من سقارة ـ الذى نتج عن هساد هذه المادة.

اما هي طيبة، فنظرًا لعدم استطاعتهم العصول ببسر على القار كمادة أساسية من مواد التحنيط، فقد استماضوا عن ذلك بالإكثار من لفات القماش، وقد لاحظنا أن مومياوات الكلاب قد أوليت عناية خاصة هناك. وقد عثرت على بعض من تلك التي جهزت باستخدام الشرائط التي هيأت لهم النجاح في حفظ الأطراف بصورة أفضل، وأيضًا إظهار الشكل الحقيقي للرأس بطريقة أوضح، وكانوا يستخدمون كذلك لنفس الغرض أربطة مصنوعة من الخيوط.

10 Apr 10- 10-

اللوحة٥٦

رسومات أغطية بعض المومياوات، وقطع خشبية ملونة وأجزاء حجرية وبرونزية. شكل ١ :

تمثال صغير لطائر من الخشب، لون الجزء العلوى لرأسه بلون أسود أشهب، ويمتد هذا اللون بالقرب من الجزء العلوى للمنقار. منظر أمامى للتمثال السابق، رسمناه بغرض إظهار علامات سوداء تحد الجزء السفلى للعينين، وكذا شريطين صغيرين أسودين يزينان منطقة الصدر . ولون الريش بلون أصفر . ويقف الطائر على قاعدة صغيرة مضاف إليها ما يشبه وتدًا أو دعامة سفلية .

شکل ۳ :

منظور علوى لغطاء مومياء مصنوع من شرائط القماش الملتصقة أحدها فوق الآخر بسمك بوصة لقريباً، ولقد ظهر الجزء الخارجي لهذا الغطاء صلبًا، فهو عبارة عن مزيج من اللون الأبيض والغراء خلطا مما يصدورة جيدة مما زاد من تماسكهما، ثم قام الفنان بعمل حواش منهما غطت الواحهة الغارجية منا بصورة جيدة مما زاد من تماسكهما، ثم قام الفنان بعمل حواش منهما غطت الواحهة الغارجية للقماش، ويقدر الما حواف الرسم كلها فقد المنتان اللوب الأسود، ويرتدي على رأسه شعرًا مستعارًا له لون أزرق داكن تزينه حية كوبرا تظهر من الجنان، وتأخذ هيئة نوع من الشراط التي تربط خلف الرأس، وقد لونت باللون الأصفر، أما تاجه فيتكون من قرنى كبش مستويين لهما لون أسود، يعمائن ريشتين خضراوين معززتين باللون الأسود لهما جوانب صفراء، وتربي منافق الهم منافق الها والمنافقة المنافقة منافقة عرضية صفراء، مغيرة معفوفة باللون الأصفر، ثم إضيفت بعد ذلك ، لتزيين منطقة الصدر نفسها ، أربعة صرضها منطوع.

ويمسك الرجل بإحدى يديه نوعًا من السياما [المسذبة] بينما يمسك باليد الأخرى عصا معقوفة [صولجان] وقد لون كلاهما باللون الأصفر، أما الرتوش والبقع التى نراها ظاهرة هى الرسم فهى ناتجة عن قدم القطعة، وأخيرًا فإن الحواف الخارجية ذات اللون الليلكى المحفوفة بالأصفر والمزينة بهيروغليفيات سوداء تحوى أشكالاً مريعة طويلة ملونة بالأحمر والأخضر والأسود ومرقطة بالأصفر.

لقد قمنا بنقل وتكبير شريط الهيروغليفيات الذي يزين حواف هذا الغملاء، ورسمناه بطريقة مستقلة فوقه. شكل ه :

تمثال خشبى صغير لطائر له رأس إنسان يرتدى شعرًا مستمارًا ازرق اللون، بينما لون جسمه بلون أمسفر مائل إلى البياض ومرقط بالأسود، أما الجناحان فيأخذان اللون الأزرق، وتزينهما أيضًا النقط السوداء. وقد تميزت أطراف رجليه بلونها الأحمر.

شكل ٤ :

منظور جانبي لتمثال الطائر المرسوم في شكل ٥٠.

شکلا ۲ ، ۷ :

منظوران علوى وسفلى لجعل حجرى، ويظهر بهما الثلف الذى لحق بالقطعة، وللحجر درجات ألوان مختلفة تتنوع بين البنفسجى والأخضر.

شکل ۸ :

تمثال خشبى لسيدة ترتدى شعرًا مستعارًا له لون أزرق داكن. رسمت عيناها بالأسود ولونت الحدقتان باللون الأزرق والفم بالأحسمـر، وحـزز رداؤها من أعلى باللون الأزرق أيضًا. وقــد أحـيطت النقــوش الهيروغليفية ـ الملونة بالأسود والتى تزين التمثال ـ بشرائط حمراء، وقيام الفنان القديم برسم كل هذه الزخارف على الخشب بدون وضع طبقة جصية أو طبقة عازلة.

شکل ۹:

تمثال من البرونز الأسود لإيزيس وهي ترضع حورس، وكثيرًا ما نجد مثل هذه المجموعات ، وقد صنعت من الخامة نفسها .

شکل ۱۰:

منظر لداخل غطاء المومياء المرسوم هي الشكل ٣، ويظهر لنا طبقات القماض والطلاء في المسمك الجانبي له. وعلى الرغم من قدم هذه القطعة هإننا نستطيع أن نجزم أن طلاءها كان ذا لون أبيض، ونرى بوضوح أن ملامح الرأس هنا ليست هي نفسها ملامح الرأس التي رسمت على الوجه الخارجي للفطاء، وقد لون الوجه بلون أصغر وكذا الحال بالنسبة لبقية الجسد الذي يحيط به شريط بنفسجي اللون ينسدل على الكتف الأيسر، ولونت القلادة الواسعة وأيضًا السوار بلون أسود له خلفية خضراء، والشعر المستمار له لون أزرق داكن مزين بشريط أصفر، ومزود من الأمام بحية كوبرا لا نراها الآن بسبب التلف الذي لحق بالغطاء، كما نرى هوق الرأس رسمًا لنجمة صفراء،

شکل ۱۱:

تمثال برونزى صغير يمسك في يديه مذبة وصولجانًا . إن اللسان الصغير الذي يوجد أسفل القدمين يشير إلى أن هذا النوع من التماثيل كان يثبت على قاعدة مسطحة بها ثقب.

شکل ۱۲:

تمثال خشبى لمومياء داخل لفائفها. وما تبقى من الشمر المستعار ملون بلون أزرق، أما اللفائف التي تقطى الكنفين فتأخذ اللون الأحمر، وقد تزينت ساقا التمثال بهيروغليفيات سوداء اللون.

شکل ۱۳ :

مندوق صنغير على شكل مقبرة، وهو الشكل الذي حاكاه الإغريق في صناعة صناديقهم، صنع هذا المندوق من الخشب، وقد رسمناه هنا بصقياس ١/٢ من الحجم الطبيعى، وشكّل الفطاء بطريقة ريما تساعد على انحدار المياه، اما أربعة الأطراف البارزة التي توجد في زوايا الصندوق. والتي أولاها الإغريق عناية كبيرة في الزخرفة، فتستخدم لتسهيل فتح هذا النوع من الصناديق.

وقد زين الجزء العلوى بمريعات ودوائر زرقاء لها خافية بيضاء، وفي أحد الجوانب يوجد شريط أزرق يحد شريطًا آخر ذا لون أصفر ولكنه أكثر منه عرضًا، يحوى كتابات هيروغليفية سوداء، أما أطراف الزوايا الأربع فقد لونت بلون أحمر وكذا الحال بالنسبة لبقية أجزاء هذا الصندوق الذي زينت أوجهه الأربعة بلوحات بيضاء رسم بوسطها خط أزرق كبير، وعند كل طرف من أطراف الصندوق يوجد مربع أزرق يحوى بداخله شريطًا أحمر اللون.

وريما خصص هذا النوع من الصناديق لاحتواء بعض الأجزاء من جسد إنسان متوفى، ويبدو أنهم كانوا يقومون بالاحتفاظ ببعض الأجزاء عندهم، أى عند أهل المتوفى، كما هى العادة هى أيامنا هذه، فريما نحتفظ بالشعر أو بأى شيء آخر يخص شخصًا عزيزًا علينا بعد أن توافيه المنية، يفتح هذا الصندوق من أسفل بواسطة لوحة خشبية لها مزلاج معقوف على شكل ذيل طائر السنونوه.

شكل ۱٤ :

شقفة حجرية عليها نقش بارز، عثر عليها في إحدى مقابر مدينة طيبة، ونرى في النقش شكلاً لبومة ولرأس آدمي،

شکل ۱۵ د

صندوق خشبي آخر يأخذ شكل المقبرة، له قاعدة سفلية لونت باللون الأسود، كما لونت جوانبه الأربعة وكذا أطراف الزوايا باللون الأحمر، بينما لونت لوحات الزينة والجزء العلوى لواجهته . المزينة بكتابات هيروغليفية . باللون الأصفر،

اللوحة ٥٧

١، ٢ : قطع خشبية.

٣.... ٩ : بقايا أغطية بعض المومياوات ، وقطع أثرية أخرى.

شكلا ۱، ۲ :

قطعتان خشبيتان عثر عليهما بين أطلال مدينة طيبة، ورسمتا بالحجم الطبيعي(١).

شکا ۳ :

منظور علوى وسيفلى لجزء من الطرف السفلى لغطاء مومياء. والجزء العلوى للشكل هو الجزء الذي كان يوضع أسفل القدمين، ونرى به نوعين من النعال كما رأينا من قبل في لوحة ٥٩ شكل ٦.

أما الحزء السفلي للشكل فهو الجزء الذي كان يوضع أعلى القدمين، ونرى فيه أصابع القدمين وقد لونت باللون الأحمر، أما الأظافر فلونت بالأبيض، ولقد حاكينا نفس الألوان في الرسم عن طريق مراعاة درجة الاختلاف بينها وفقًا للترتيب المعمول به؛ أي الأسود ثم الأحمر، فالأزرق، فالأخضر، وأخيرًا الأصفر.

لقد رسمت هذه الأشكال فوق طلاء سميك أبيض يمكننا أن نراه جيدًا من خلال الكسر الموجود في هذه القطعة.

: 1 (150)

منظر جانبي للقطعة السابقة، وقد حرصنا على رسمه بهذه الطريقة لكي نتيح رؤية وضع القدم في هذا الفلاف المومياوي.

شکله:

تمثال نصف من حجر البُصَرُة مرسوم بالعجم الطبيعي.

⁽¹⁾ لقد قمنا برسم هاتين القطعتين هي هذه اللوحة على الرغم من عدم وجود أي انسجام بينهما وبين بقبة الأشكال الأخرى، وذلك لعدم استطاعتنا توهير مكان آخر لهما. انظر . فيما يتعلق بهذا الموضوع ، المجلد الأول من الدولة القديمة، الفصل الأول ، ص ٥١ .

شکل ٦ :

تمثال نصفى من السربنتين لحجر الحية أو المرمر المرقط! عثر عليه في ضواحى الممنونيوم، رسم بالعجم الطبيعي.

شکل ۷ :

شقفة من الفخار المطلى بالبرنيق، تشبه الخزف الصينى، مغطاة بأشكال وكتابات هيروغليفية، لها لون يميل إلى البنفسجي، يماثل ذلك اللون الذي يتخلف عن المنجنيز رسمت بالحجم الطبيعي.

شکلا ۸، ۹ :

صقر من خشب الجميز، عثر عليه في إحدى مقابر سقارة، كما هو الحال بالنسبة للشكل V بخصوص تاج هذا الطائر انظر اللوحة V3، مقياس الرسم V4 من العجم الطبيعي.

* * * *

اللوحة٥٨

رسومات نقلت عن أغطية بعض المومياوات

إن كل هذه القطع وكذا القطع المرسومة باللوحة ٥٩ قد جلبت من مقابر طبية. ولقد صنعت كلها من أنواع من الأقمشة تختلف فى درجة جودتها، وجمعت مع بعضها عن طريق الغراء، كما غطيت بطبقة صمفية وجمعية رقيقة، وعليها رسم الفنان هذه اللوحات.

لقد كان من السهل علينا القيام بنقل الهيروغليفيات التى تصاحب هذه اللوحات بدقة كما هو الحال بالنسبة للألوان التى تحتفظ بحالة جيدة، فيما عدا أن هناك بمض الحروف الهيروغليفية قد أصابها التلف أو سقطت عن مكانها، وذلك بسقوط أو تقشر خلفية الرسم.

نرى فى الشكل ٦ رسمًا لرأس صقر خطه الفنان بطريقة جيدة جدًا. أما الشكل ٧ فهو يتميز بتنوع ألوانه وبالخامة الخاصة للغماء، الذى صنع من الكرتون المتماسك الذى يبلغ سمكه من سبعة إلى ثمانية ملليمترات ، ويتميز بأن له صلابة الخشب، إن الألوان المستخدمة هنا . لا سيما اللون الأحمر . تتميز برونق خاص، وقد كسيت بطبقة صمفية سميكة براقة.

ويلفت الشكل ٨ انتباهنا بشدة بسبب محيما الدائرة الذي يحوى بداخله أشكالاً وأحرفًا مرسومة، وهو نمط لم يستخدم إطلاقًا، ويبدو أن الأشكال العلوية هي نفسها الأشكال التي تظهر في بعض البرديات والتي تتخللها بعض أحرف الكتابة.

إن قطعة القماش المستخدمة هنا تتميز برقتها الشديدة، ومع ذلك فقد أضيفت إليها طبقة الطلاء السميكة المعتادة، مما أدى إلى ائتلف والتشقق الظاهر في الوان الرسم.

ويمتبر الشكل ٥ أيضنًا من الأشكال المميزة، وذلك بسبب ثلاث الشخصيات ذات الرؤوس غير المعتادة: فنرى لأحدهم شكل عين مرسومة داخل قرص دائرى، وللآخرين حيتين وثلاث حيات كوبرا، حلت جميعها محل الرؤوس الحقيقية.

وينميز الشكل ١٠ بوجود كتابة مخطوطة صغيرة الحجم، بها شكل قرد يشبه ذلك الذى نراء بجانبه بحجم اكبر. إن من باب النطويل محاولة شرح أشكال النسور والجعارين والقردة وأبناء آوى... إلغ من تلك الأشكال التي تقدمها هذه الرسومات ، فمن السهل التعرف عليها جيدًا.

رسمت الأشكال ٢، ٢، ٨، ٨، ٨، ١٠ بالحجم الطبيعى، ورسمت الأشكال ٢، ٤، ٥ بمقياس γ^{Υ} ، أما مقياس رسم الشكل ٧ فهو γ / ١ من الحجم الطبيعى.

* * * *

اللوحة٥٩

١، ٣،٢، ٣، ٧، ٨ : رسومات نقلت عن أغطية بعض المومياوات .

٤، ٥ : تفاصيل لقطعة قماش مهدبة ولأخرى محززة، تخصان اثنتين من المومياوات .

يمثل شكلا ٢،١ جزء الغطاء الذي كان يقطى صدر إحدى المومياوات ، وهو جزء يتميز أسفله بأنه دائمًا ما يأخذ الشكل الدائرى، ونرى في الجزء العلوى من شكل ٢ مومياء على سريرها الذي وضعت أسفله أربعة الأوانى التقليدية ذات رأس الصفر وابن آوى والقرد والرأس الآدمى، وتتميز أربعة الأشكال التي تظهر في لوحة الوسط بأن لها نفس الرؤوس السابقة .

ويقدم الشكل ٣ منظرًا لعملية تحنيط، يظهر فيها المحنط واضعًا يده اليمنى على المومياء المسجاة على سرير مزين برؤوس وسيقان أصد، وهو ذو طراز راق على الرغم من أنه يفتقر إلى بعض الدقة في على سرير مزين برؤوس وسيقان أصد، وهو ذو طراز راق على الرغم من أنه يفتقر إلى بعض الدقة. ويمكننا الرسم، أما شكل ٤ فهو لقطمة قماش ذات أهداب عبارة عن خيوط متنافي أرضية بعض المقابر، أما أن نصدادف مثل هذه القطع من وقت لأخر وسعا بقايا الأقمضة التى تنطى أرضية بعض المقابر، أما شرائط القصائ السابقة، ونلاحظ أن الخطا الأزرق شرائط القصائ المحزز ، مثل تلك التي بالشكل ٥ . فهي اكثر ندرة من السابقة، ونلاحظ أن الخط الأزرق الظاهر بها قد استخدم لحياكة القماش، وتتميز أغطية المومياوات هذه . في معظمها ، بأنها مازالت بحالة جيدة، بالإضافة إلى أن هذاك هلك كانت كالجديدة ، الإضافة الى أن هذاك ملحوظ كما لو كانت كالجديدة ، الإضافة الموابر، المبحث الثامن).

ويقدم الشكل ٦ منظرًا لنعل، عادة ما يوضع هو وأمثاله عند منطقة القدمين في توابيت المومياوات .

ويظهر فى الشكل √ رسم لقلادة واسعة كانت موجودة . فى الواقع . عند رقبة إحدى المومياوات. وتتميز هذه القلادة بزخارف أطرافها التى تتكون من زهرة اللوتس الزرقاء .

رسم في الشكل ٨ منظر لقدم ترتدي نعلاً، وفي أسفلها زخارف على هيئة وردات مسطحة.

رسمت الأشكال ٢، ٤، ٥ بالحجم الطبيعي، أما بقية الأشكال فمقياس رسمها ٢/٠.

* * * *

اللوحة ٦٠

مخطوط بردي.

مخطوط بردى ذو خط سريع منحن، عثر عليه بين ساقى إحدى المومياوات جيدة الحفظ بمقبرة بجوار القرفة . ويبلغ طوله ٢٠, ١ م(١) على ارتماع يصل إلى ٣٦,٠٥م.

(١) لم نقم برسم الجزء الذي يبلغ طوله ٢٠,١٨ والذي بوجد في الجانب الأبسر في المخطوط،

قمنا برسمه وكذا كل المخطوطات التى فى اللوحات التالية بالعجم الطبيمى، عن طريق استنساخ الأصل بدفة وعناية فائقتين.

ويحتفظ هذا المخطوط بحالة ممتازة، ولكنه علاوة على ذلك يتميز بأنه كامل، ولقد حرصنا على إيضاح ذلك فقمنا بوضع خلفية بلون مغاير له أحاطت به من كل الجهات .

وصل عدد أعمدة أو صفحات الكتابة إلى ثمانية، ونلاحظ أن الكاتب قد استهل المخطوط بكتابة بعض العروف في هامش الطرف الأيمن، وقد صاحبت أحرف الكتابة الهيروفغيفية اللوحة الكبيرة المرسومة في الوسط وذلك عوضاً عن الغخط السريع السائل المنظرة أن المحطة أيضاً هنا المنظر الذي تتضمنه لوحة الوسط في تحتوي على مناظر مماثلة. ولابد أن يلاحظ القارئ وجود مثل هذا المنظر الذي نتضمنه لوحة الوسط في أحد أشكال اللوحة ٢٦، المجلد الثاني من الدولة القديمة، لاسيما فيما يتعلق بالميزان الذي يصاحبه اثنان من الكهنة أحدهما له رأس صمقر والآخر رأس ابن آوي، (انظر المبحث الخامس من الفصل التاسع). ونري هذا المنظر يتكرز في كل المخطوطات أما الشيء الموضوع في إناء والمرسوم أمام الإله الجالس مباشرة، هذا المنظر علي طاياً في الواقع حديد ماهيته (*) (نظر اللوحات ١٤٠٤).

يأخذ الإطار الخارجي الذي يعيما بهذه اللوحة شكلاً عامًا لمعبد صغير له عمودان جانبيان، ويعيب هذا المخطوط وجود بعض الكسور الصغيرة الناتجة عن تمزق البردي، أما تلك الكسور التي تعيب بعض الأشكال المرسومة والبعيدة عن حروف الكتابة فمن السهل علينا استكمالها؛ وعلى سبيل المثال فإن الجزء الصغير المقوس الذي نراه أعلى الكتف اليسرى للإله الجالس من البديهي أنه يخص ويتصل بالعصا التي يمسكها الإله في يده والتي ليست شيئًا آخر سوى الصولجان.

خطت الهيروغليفيات الموجودة داخل لوحة الوسط الكبيرة، وكذا بقية علامات الكتابة الأخرى بالريشة ولم ترسم، وبما أن اعمدة الخط السريع المختلفة تبدأ بنفس العلامات مع وجود اختلافات طفيفة، هإنه ينتج عن ذلك ابتكار طريقة سهلة لتصحيح الحروف التي كتبت بطريقة غير دهيقة أو غير واضحة، عن طريق الاستمانة بالحروف الأخرى المشابهة لها بالمخطوط.

وقد كتبت الأحرف الأولى هى كل عمود بالمداد الأحمر، وكذا الحال بالنسبة للسطر المكتوب أسفل شكل الثور فيما عدا الحروف الثلاثة الأخيرة منه، أما بقية أجزاء الكتابة فقد كتبت بالمداد الأسود، ولم يضف الفنان أي الوان إلى أي شكل من الأشكال الأخرى المرسومة.

لم نستطع تعديد جنس المومياء التى عثرنا بين ساقيها على هذا المخطوط، ولكننا افترضنا . بالنظر إلى طول القامة . أنها تخص سيدة، أما المخطوطات التالية فقد عثر عليها فوق مومياوات رجال . (انظر الملاحظة الخاصة بهذا المخطوط والمخطوطات التالية في «وصف مقابر طيبة»).

* * * *

اللوحة٦١

مخطوط بردى. الجزء الأول.

عشر على هذا المغطوطات ذى الخط السريع المائل بين ساقى مومياء رجل، وهو أحد تلك المخطوطات الكبيرة التى نقلناها من مصر إلى أورويا، يبلغ طوله ٨، ٣م. وعلى الرغم من هذا فهو غير كامل، إذ تنقصه بعض الأجزاء عند بدايته وربما عند نهايته أيضًا.

(*) هو الزمز المادي المقدس للإله وأنوبيس، وهو عبارة عن جاد حيواني معلق ومثبت في قصيب أو عمود رأسي. (المترجم).

ونلاحظ أن الجزء العلوى من المخطوط ممزق إلى حد ما كما هو الحال فى الجزء السفلى الذي خطت عليه أحرف الكتابة . أما عن الارتماع العالى لهذا المخطوط فيبلغ . فى أقصى ارتفاع له . ٢٠, ٢م . ويعوى المخطوط أعمدة أو صفحات كتابة وصل عددها إلى ٢٥، وقد قمنا بتقسيمه ورسمه فى خمس لوحات متالية تحمل كل لوحة منها جزءًا مشتركًا مع اللوحة التى تليها، وذلك بغرض تسهيل الربط بين الأجزاء المختلفة إذا أودنا ذلك .

لم يقم الفنان بتلوين أى شكل من أشكال هذا المخطوط فيما خلا أربعة الأقراص المستديرة التى نراها باللوحة ٢٢. فقد لونت باللون الأحمر، كما أننا لا نرى كذلك البدايات الأولى للأعمدة مكتوبة بالمداد الأحمر كما هو الحال في بقية البرديات .

وتمثل هذه اللوحة الجزء الأيمن من هذا المخطوط الضخم، أما اللوحة الأخيرة فتمثل الجزء الأيسر. وهذا الترتيب في اللوحات يضاير ما اتبعناه في تقسيم المخطوطات التالية التي بدأناها من اليسار إلى اللمعن.

وهى الواقع فقد تباينت أعمدة الكتابة فيما بينها فيما يتملق بالعرض الخاص بكل منها، ويمكننا أن ` نلاحظا أن كل الحروف الكتابية تقريبًا تتميز بحالة جيدة من الحفظا، وإن كانت قد كتبت بطريقة غير منتظمة، كما سبق أن رأينا في المخطوط السابق.

ويظهر في الطرف الأيسر لشريط الرسومات منظر للتضعية بأحد العجول، ويتميز فيه شكل المضعى بالحركة الرشيقة، وبذا يخالف بقية أشكال المخطوط الني رسمت في مجموعها بأوضاع متزنة رصينة.

* * * *

اللوحة٢٢

مخطوط بردي. الجزء الثاني.

يتبع هذا المخطوط الجزء المرسوم باللوحة ٦١ من ناحية اليسار، ونلاحظ به شكلاً لأحد تلك الطيور ذات الرؤوس الأمية. (انظر اللوحة ٤٧ المجلد الثاني من الدولة القديمة).

ويظهر على الجانب الأيمن من اللوحة منظر نجد مثيلاً له في اللوحة ٧٥ وفي لوحات أخرى، ولم يكمل الفنان أو الكاتب الذي خط هذه البردية المنظر العلوى الذي يمثل أحد المواكب والذي نراه في الجزء العلوى من اللوحة ٢١، وقد استمر في الثلث الأول من البردية فقط، وبعدها ترك هذا الجزء بدون أية أشكال حتى الطرف الأخير من اللوحة التي تعوى مناظر الزراعة اللوحة ٢٣].

* * * *

اللوحة٦٣

مخطوط بردى الجزء الثالث،

يتبع هذا الجزء من المخطوط الجزاين السابقين من ناحية اليسار، وقد احتلت لوحة كبيرة بها مناظر - مختلفة اكثر من نصف هذا الجزء، ونرى بها أحد الأشخاص يقوم بعدة أعمال، فيظهر مقدما بعض القرابين، ثم يقوم بسكب سائل بغرض التطهير، ثم يحرث الأرض بواسطة محراث، ويبندر البدور، وأخيرًا يقوم بحصاد الزرع.

اللهجة ١٤

مخطوط بردى. الجزء الرابع.

يتبع هذا الجزء من المغطوط ثلاثة الأجزاء السابقة من ناحية اليسار، وتشبه اللوحة الكبيرة التى تشغل مسافة تزيدعلى نصف مساحة هذا الجزء المناظرالموجودة باللوحات ١٠، ٧٦، ٧١ (انظر هذه اللوحات، والشروح الخاصة بها)، ويصدق نفس القول أيضًا بالنسبة للهيروغليفيات التى تصاحبها والتى تتكرر فى اللوحات المشابهة.

ويمكننا أن نلاحظ. في شريط الأشكال السفلى. أن الكاتب قد اضطر لرسم اثنين من بينها بمقياس أصغر من الأشكال الأخرى، وذلك بسبب ضيق المكان.

اللوحة ٦٥

مخطوط بردي . الجزء الخامس .

يمثل هذا الجزء آخر أجزاء المخطوط من ناحية اليسار، ولسوء الحط فقد لعق التلف بأجزاء من أعدة الكتابة، ونلاحظ أن الجزء الأيسر من اللوحة قد انفصل تمامًا عن المخطوط، وربما كان هناك جزء آخر يملأ الفراغ بينه وبين المخطوط، لكننا . على الأقل سوف نمتهره مكملاً للجزء السفلي حيث إنه يتوافق معه . وأعتقد أن أعمدة الهيروغليفيات التي تصاحب اللوحة جديرة بأن تفحص حيدًا.

ونرى فى نهاية المسخطوط أو بالأحـرى فى الجـزء الذى فـصل عنه، كـاهنين يرتديان قناعى أبيس لْجعوتى]، وهما بصدد فتع بابين، وفى الواقع فإن هذين الشكلين يتميزان بهيئة خاصة.

اللوحة٦٦

مخطوط بردی .

جلب هذا المخطوط من مقابر مدينة طيبة، وقد كان ممزقًا إلى أجزاء كثيرة انتقينا أكبرها لنقدمه فى اللوحات ٢٦، ١٧، ١٨، ٢٩. ويبلغ طول هذا المخطوط ٩١، ٢م، ويصل ارتضاعه الإجمالي إلى ٢٩، م، د ويعوى لوحة كبيرة و ١٩ عمودًا كتبت بأحرف الخطأ السريع المنعني. ونلاحظ أن الجزء العلوى للمخطوط به شقوق واسعة تزداد كثيرًا كلما اقترينا من يسار اللفافة، وقد نتجت هذه الشقوق . بلاشك . عن نفس السبب الذي أدى إلى تشقق البرديات الأخرى. (انظر شرح اللوحة ٧٢).

وكما هى العادة فيظهر أمامنا هنا شـريط من الأشكال الملونة يتوج الجـزء العلوى للمخطوط، ولكن الشقوق أحدثت به فجوات واسعة. ***

...

اللوحة 27

مخطوط بردى.

تشغل هذا الجزء من المخطوط لوحة كبيرة لها نفس طراز اللوحات التي قدمناها في اللوحة ٦٠. ٦٤، ٧٢.

ونرى آبدان الأعددة وكذا بعض أجزاء رداء الإله الجالس ونقبة الرجل الذى يرفع نراعيه إلى أعلى على يمين اللوحة قد أخذت كلها اللون الأبيض، كما هو العال أيضاً بالنسبة لمثرر الرجل الصغير الذى يمسك بالكفة اليمنى للميزان. أما الحيوان الشبى وكذا المقصورة التى يقف عليها وتاج وشارات الإله الجالس وأيضاً مائدتا القرابين الصغيرتان ولوح الكاهن الذى يرتدى فناع أبيس لجحوش والشكل الصغير الجالس على مولجان وأجزاء الميزان المختلفة (فيما عدا أوتار الكفتين)، والقرد الجالس على ذراع الميزان ورداء الكاهن الذى يرتدى هناع ابن أوى وقناع الصقر الذى يرتديه كاهن آخر، وأخيراً جمعد السيدتين والأوراق التي تزين قاعدة المعودين. فقد لونت كلها باللون الأصفر. (توجد في هذا المخطوط درجتان للون الأصفر. "شبهان الدرجتن اللتين سوف نراهما باللوحة ٧٧ واللوحات التيتليها).

كما لون رداء صدر الإله الجالس والمربع الداخلي لمقعده والإناء الموجود على مائدة القرابين بجوار زهرة اللوتس، وجسد الكاهن الذي يرتدى قناع أبيس لإجسوتياً وكذا الكاهن الذي يرتدى قناع الصقـــ والصولجان الكبير وأوتار كفتى الميزان وجسدا الشخصين اللذين يرتديان متزرين باللون الأبيض، وأخيرًا رداء السيدة التي تقف بجوار الممود الأيمن باللون الأحمر.

كما لون رداءا الكاهنين اللذين برتديان قناع أبيس وقناع الصقر، ورداء السيدة التى تقف على اليسار، وزهرة اللوئس الموضوعة فوق مائدة القرابين المنفيرة باللون الأخضر.

ولون رأس الكاهن الذي يرتدى فناع أبيس وشعره المستعار والذيل الذي علق في حزامه من الخلف، وكذا جسد الكاهن الذي يرتدي فناع أبن أوى، باللون الأسود.

وأخيرًا لون مقعد الإله الجالس (فيما عدا المريع الصغير والكسوة الحمراء) وغطاء رأس الحيوان الشديى، والشعر المستعار للكاهنين اللذين يرتديان فناع ابن آوى وفناع الصقر وكذا الشعر المستعار للسيدتين والسائل الموجود داخل الإناء ، لونت كلها باللون الأخضر أو الأزرق الداكن.

ونرى أعلى هذه اللوحة شريطاً به أشكال لمومياوات واقشة لونت على التوالى بالأخضر والأحمر والأبيض وقد صاحبت أعمدة الكتابة الهيروغليفية هذه اللوحة مثلها مثل اللوحات المشابهة.

ونرى على يمين اللوحة عمودين بخط الكتابة السريع، يعتوى الثانى منهما على ثمانية أسطر كتبت باللون الأحمر.

مخطوط بردى.

كان هذا المغطوط مكونًا من جزاين تم الجمع بينهما عن طريق استخدام الصمغ، ولعل هذا ما يفسر الشرق الطولى المغطوط الشرق المغطوط الشرق المغطوط المعرفية المعرفية المغطوط المعرفية المعرفية المعرفية المعطوط المعرفية التهام الايتطابقان جيدًا بسبب وجود بعض الصروف التي أصابها التلف. ومن المؤسف أنه لم يتم اختيار فاصل بين الصفحات لتقسيم المخطوط.

وهيما عدا العمود الرابع نجدان كل الأعمدة بها أجزاء كتبت بالمداد الأحمر، ونرى هى الجزء السفلى من العمود الرابع، من العمود الخامس ثلاثة أعمدة كتابية صغيرة، وهى ليست شيئًا آخر سوى بداية فقرات العمود الرابع، وبالثالى نجد أن لها نفس التقسيم ونفس الإشارات ، ويجب أن نشير هنا إلى أن القراءة يجب أن تكون من اليمين إلى اليسار أما ما نراء مرسومًا فوق عمود الكتابة الأول فهو شكل لعصا غليظة تحمل إحدى الشادات .

. . . .

اللوحة ٦٩

مخطوط بردي.

نلاحظ في شريط الأشكال العلوى ناحية اليسار ثلاثة أشكال لتماسيج، رسمت أحدها فوق الآخر، وقد طعن تممساح الوسعة بحرية في صدره، أما الرجل الذي كان يتسلح بهذه الحرية وقام بطعن التمساح بها، فلم يعد مرثيًا بسبب الشقوق الواسعة في البردية، ولكننا سنفترض أنه يماثل الرجلين اللذين رأيناهما في اللوحة السابقة وهما يطعنان الحية والحشرة الضخمة؛ وذلك لأن هذه المناظر الثلاثة . أي طعن الحية ثم الحشرة لم التمساح . قد أتت متتالية.

وبعد هذا المنظر نرى فى الشريط العلوى جمالاً كبيرًا ملونًا بالأخضر ومجززًا بالأسود، ويليه بعد ذلك أحد الأشخاص يرتدى مثزرًا أبيض يماثل الشخص الذى ظهر فى اللوحة الكبيرة السابقة. وقد مثل فى هذا الشريط واقفًا أربع مرات، وجاثيًا على ركبته ثلاث مرات فى وضع تعبد أو تقدمة قرابين.

وهذه الأشكال والمناظر لا تقدم أى إشارات غير عادية، ولكننا نرى بها إيضًا. على الرغم من تلفها الشديد - الطائر ذا الرأس الأدمى، الذى صادفناه قبل ذلك مرسومًا هي لوحات أخرى.

ونلاحظا في خمسة الأعمدة الأولى للكتابة أن هناك بعض الكلمات قد كتبت بالمداد الأحمر، وهو ما لا نراء في العمودين الناليين، ويميب العمود الأخير (وهو أول أعمدة المخطوط من حيث اتجاه القراءة) وجود تلف شديد بالجزء العلوي، كما أن أشكاله قد تأكلت إلى حد ما .

وبالمشارنة بالإشارات التى زودتنا بها المخطوطات الأخرى فإننا لا نعتقد أن بداية المخطوط الكلى تكون فى الجزء المصور فى هذه اللوحة، ولكن من المحتمل جدًا أن تكون بدايته المطلقة فى الجزء المرسوم فى اللوحة ٧٠.

* * * #

مخطوط بردی .

تقدم هذه اللوحة إسابية من مخطوط كتب بالخط السريع، نعتقد أن يكون جزءًا من المخطوط الذي قدمناه هي اللوحة السابقة، ولكننا نجهل أي موضع كان يشغله به. ومع ذلك يجب أن نلاحظ، كما هو الحال هي المخطوط المقدم في اللوحة ٧١ . أن كل أسطر الكتابة تتميز بأنها أقصر طولاً مما كانت عليه الأسطر في أربع اللوحات السابقة، مما يدفع للشك في أنها كانت كلها تنتمي إلى مخطوط واحد فقط، ويصل طول الجواء الذي نراه هنا ٧٨ . م، ويصل عدد أعمدته إلى أربعة أعمدة.

ونلاحظ أن رسومات الوسط قد أصابها بعض التلف الناتج عن سقوط الألوان، أما المنظر الذي يظهر بها لفنظر الذي يظهر بها فلم نقابلة في أي مخطوط آخر، وقد لون رداما الميدتين الجائيتين بلون أخضر، ويصدق نفس القول بالنسبة لشكل الذي الشردين الواقفين في الأسفل باستثناء راسيهما وأذرعهما التي أخذت اللون الأحمر. أما الشكل الذي يتوسطهما فيأخذ اللون الأخمر، إمثا ويرتدي ملابس صغراء وشعراً مستمازاً أزرق، والقرص الدائري الذي يتوجر راسه بأخذ اللون الأحمر، وللطيور ذات الراس الأدمي غطاء راس وجناحان بلون أزرق، وذيل أخضر، وجعد أصفر، وسافان حمراوان، أما المنظر الأخير فهو لرجلين لون جمسداهما باللون الأحمر الدائن، أما مثرزاهما في المنافق علم مثرزاهما ذو المنافقة الذي يجلس عليه أحداد المقدد الذي يجلس عليه أحداد ما وكذا مائدة القرابين ويقية الأدوات اللون الأصفر فيها عنا بافة زهور اللوتس التي أخذت لوناً المخترض احتواء الجزء أو ازرق داكلًا. وبين شكلي السيدتين الجائيتين هنائل شق كبير في البردية، ومن المفترض احتواء الجزء المنفد دما علي شكل قرص دائري له ثلاثة أشعدة حمراء، حيث إننا مازلنا نري بقايا هذه الأشعة.

ونرى فى شريط الأشكال العلوى للوحة أن الشعر المستعار ياخذ اللون الأزرق الداكن داشاً مع كل الأشكال، ونرى به شكلين جالسين لهما غطاءا رأس صفر، ولون جسداهما باللون الأبيض، وقد لون بنفس اللون أيضاً مشزرا الرجلين الواقفين خلف القردين على يسار البردية، أما جسداهما فقد لونا باللون الأحمر، وكذا الحال بالنسبة لأجزاء جسد الأشكال البشرية الأخرى والثعبان الموجود أسفل مخالب الأسد وأيضاً الإناءان الكانوبيان ذوا رأسى القرد وابن أوى.

أما اللون الأصفر فقد استخدم لتلوين القوارب والأسد وصائدة القرابين، وأخيرا لونت باللون الأخضر أجسام القردة والإناءان الكانوبيان ذوا راسي الإنسان والصقر.

ولم يكتب أى حرف من حروف هذه البردية بالمداد الأحمر، وقد رسمنا في الجزء الهاري من هذه اللوحة قطعتي بردي صغيرتين مفصولتين لا نعرف موضعهما من البردية .

اللوحة ٧١

مخطوط بردي،

نعتقد ان جزاى البردى هذين ذوى خط الكتابة السريع ينتميان إلى نفس المخطوط السابق الذى أوردناه في اللوحات ٢١، ٢٧، ١٠ إنغ ، ولقد آمنا باهمية تقديم كل أجزاء هذا المخطوط، وذلك ليس فقط لتيممير دراسته ولكن أيضًا للخروج منها بنتائج مثمرة. وتظهر اللوحة أن إحدى هاتين القطعتين تنة صبها خمسة أو سنة أسحر سابيه في جزئها العلوى، أما الأخرى فيوجد في جزئها العلوى ثلاثة شقوق سحة تشبه تلك الشقوق التي رأيناها من قبل في اللوحات السابقة، ويبلغ طولهما ٤٧٠ م، ١٠٥ م يعد أربان على خمسة أعمدة كتابية، ونلاحظ في شريط الأشكال العلوى أن الأسدين والتناوب علايه أنرابين قد لونت باللون الأصفر، أما الشعر المستعار لكل الأشكال فقد لون باللون الأرباني الأرباني الأرباني الأحمر، والقارب به أيضا أجتعة الطائرين، بينما لوب سيقانهما باللون الأحمر، والقارب موضوع على قاعدة زرقاء اللون، ولون جسدا الرجلين الواقفين باللون الأحمر، أما مئزراهما فيأخذان اللون الأبيض.

وتلاحظ أن أحرف الكتابة قد كتبت إما بأياد ٍ مختلفة أو بريشـات مختلفة الأحجام، حيث إنها غير متساوية فيما بينها. ***

اللوحة٧٢

مخطوط بردى كتب بالهيروغليفية . الجزء الأول.

تعد هذه المخطوطة أكبر المخطوطات التى عثرنا عليها بمصر وأهضلها حفظًا، و تتميز بأنها هد كتبت كلها بالأحرف الهيروغليفية فقط، وقد جلبناها ، مثلها مثل المخطوطات السابقة ، من مقابر مدينة طيبة. ويبلغ طولها ٢٠١٠م، بينما يتراوح ارتفاع الأجزاء التى تحوى الكتابة بين ٢٠٢٥، م و ٢٢٢، م تقريبًا(١).

ولكن نمنع القارئ فرصة رؤية أكبر جزء ممكن من المخطوط في المرة الواحدة قمنا بتقسيمه إلى أربعة أجزاء فقط، شملتها أربع لوحات متتالية، عن طريق استخدامنا أكبر المقاييس المتبعة في تنفيذ لوحات هذا الكتاب وسيكون من السهل استنساخ نسخة متقنة المننع من هذا المخطوط عن طريق وصل ثمانية الأجزاء المتضمنة في أربع اللوحات، وسوف تتميز هذه النسخة بتطابقها الشديد مع المخطوط نظرًا للدقة المتاهية التي راعيناها أثناء نقل الحروف والألوان من الأصل.

لايوجد هي هذا المخطوط أي شق من شأنه أن يؤثر على أي حرف من الأحرف الهيروغليفية التي فحصناها بعناية قبل البده هي الرسم، ومع ذلك ـ ولكي نتجنب أي خلط ـ أظهرنا هي الرسم الشـقوق الرئيسية فقط، وذلك لأن هناك الكثير من القطع الصنفيرة التي انفصلت عن الجزء السفلي للمخطوط ولكن دون أن تترك أي أثر سلبي على الملامات الباقية.

إن القيمة الهامة لهذا المخطوط، وحالة الحفظ الرائمة التي تميز ألوانه دفعانا لكي تبدل مناية مضاعفة عند قيامنا برسم وتلوين أشكاله . ويتميز اللون الأحمر فيه بأنه أرجواني لامع ، واللون الأبيض بأنه ناصع ، كما أن اللون الأصفر البرتقالي يتمتع بحالة لا بأس بها من الحفظ، أما فيما يتعلق باللون الأخضر الداكن فقد أصابه تلف بسيط، وبالإضافة إلى الأصفر البرتقالي غير اللامع هناك درجة أخرى للون الأصفر تميل إلى الخضار وتتميز بلمعانها الشديد، وهو لمعان يميز كذلك اللون الأحمر بالبردية . ولقد قمنا . في الرسم . بوضع طبقة من الصمغ على الأشكال التي لونت باللونين الأخيرين وذلك لتمييزهما عن بقية الألوان الأخرى .

ونلاحظ . بطول الجزء السفلى للمخطوط، وعلى مسافة كل ثلاث بوصات تقريبًا . شقوقًا في البردية، يشمل كل منها عمودين أو ثلاثة أعمدة من الكتابة. وهذه الشقوق ناتجة عن شق أو كسر رئيسي أصاب هذا

⁽١) وبإضافة الجزء الفارغ من البردية يصبح الطول الإجمالي ٩,٢٠ م، أما الارتفاع فهو ٩,٢٠ تقريباً.

المخطوط عندما كان ملفوفًا بشكل أسطوانى. ولأن هذه الشقوق تظهر متقارية فى الجزء الأول منه اكثر من الأجزاء التى تليه فإن هذا يدل على أن المخطوط قد لفّ من ناحية اليسار إلى اليمين، مما يعنى أن الجزء الأيسر للمخطوط كان فى منتصف اللفافة.

ولكى نجعل دراسة هذا المخطوط أكثر سهولة، قمنا بترقيم أعمدة الكتابة الهيروغايفية من أسفل:
ونرى أن العمود الذي يحمل رقم ۱ هي هذه اللوحة هو العمود الأخير هي الناحية اليسرى من اللفافة،
والعمود الذي يحمل رقم ١٣٦ هي اللوحة ٧٥ هو أول الأعمدة على اليمين(١)، وتقدم اللوحة الأولى أي
اللوحة رقم ٧٧ الجزء الأخير من هذا المخطوط، وذلك لأنه من اليسير أن نتاكد من أن هذا المخطوط.
مثله مثل الآخرين. قد كتب من اليمين إلى اليسار. (انظر وصف المقابر، المجعد التاسم).

ويصل العدد الكلى للأعمدة إلى ٥١٥ عمودًا دون إضافة عمودين فارغين بطريقة ملفتة للنظر، ولذلك لم نعتيرهما جزءًا من الأعمدة الكتابية.

ومن الجدير بالذكر أن حواف هذا المخطوط تبدو وكأنها لم تأخذ تخطيطاً يتبع خطاً مستقيماً بطريقة صحيحة من طرف لآخر، ولعل هذا كان صعب التنفيذ بسبب طول المخطوط غير العادى، فنرى أن هذه الأعمدة تكون محدبة قليلاً من أسفل، وربما نتج هذا العيب عن الصعوبة الشديدة التى عانيناها عند قيامنا بنشر هذا المخطوط ولصقه على القماش، وقد حاولنا أن نعالج هذا في الرسم، فأصلحنا وضع أعمدة الكتابة الهيروغليفية وكذا الأجزاء الأفقية التى تكون أطر هذا المخطوط من أعلى ومن أسفل بطريقة غير محسوسة ويترتيب متوان، وذلك كله دون أدنى تغيير في وضع الهيروغليفيات بالنسبة لهذه السطور.

ويجب أن ذلاحظ أن هناك عندًا كبيرًا من العلامات الهيروغليفية قد كُتِب بالمداد الأحمر، ويبدو أنه يمثل بداية بمض السطور أو بداية بعض الموضوعات في هذا المخطوط.

ملحموظة: لقد نسبينا أن نكتب أسفل اللوحة ٧٧ وكذا أسفل ثلاث اللوحات التالية لها اسم «سيمونيل» الذي حمل هذا المخطوط من طبية.

اللوحة ٧٣

مخطوط بردى كتب بالهيروغليفية . الجزء الثاني.

يتميز هذا الجزء الثانى من البردية بأنه يحوى مناظر زراعة محاطة بإطار زجزاجى غير منتظم يأخذ لون الماء، وبه نرى أن الرجل الذي يحرث الأرض ويبذر البذور ويجمع المحصول ويدرس الحب، هو نفسه الذي يظهر فى الشريط العلوى وهو يقدم القرابين إلى الآلهة، وهو أيضًا الذي رسم بشكل أكبر فى اللوحة الأخيرة.

ولقد رسم هذا الرجل ثلاث مرات وهو يقوم بفتح باب معبد أو مقصورة تحوى بداخلها أشكال آلهة.

 ⁽١) إلى القحص الدقيق لهذا المخطوط يدفع إلى الاعتقاد بأن حزاء الأومن قد أصابه الثلف وفصل عده وذلك إذا وصعنا في الاعتبار أنه كان يعثل الطرف الخارجي للفاقة .

مخطوط بردي كتب بالهيروغليفية. الجزء الثالث .

بجب أن نلفت النظر هنا إلى العمودين الخاليين من الكتابة واللذين أشرنا إليهما من قبل، وهما يقعان بين العمودين 27، 27، وإنا ألك أنه لم يكتب بهما أى حرف حتى ولو كان بالمداد الأحمر الذى من شأنه. على المدى الطويل. أن يصبح أقل وضوحًا ولكنه بالتأكيد لا يمحى تمامًا، وسوف أثبت كلامى هذا من خلال دليل موجود في نفس هذه اللوحة فوق العمود رقم ٤٤، حيث نرى خطوطًا باهتة باللون الأحمر ضلال دليل موجود في نفس هذه اللوحة فوق العمود رقم ٤٤، حيث نرى خطوطًا باهمة باللون الأحمر استخدمت لرسم الكاهن الذي يرتدى رأس أبيس لجحوتي، قبل أن يمبر عليها بالمداد الأسود، وتظهر آثار المداد الأحمر هذه في أماكن كثيرة من المخطوطات، وإذا كانت تختفي أحيانًا فهذا يرجع إلى أنها مقطاة المداد الأسود . وأجد هنا الفرصة سانعة لكي أشير إلى أن بعض الأعمدة تصل أحرف الكتابة يفها إلى نصف الارتفاع الكلي للعمود أو حتى إلى ثلثيه فقط، ويجب إلا نعتقد أن هذا الفراغ ناتج عن شقوق في البردية، وذلك لأننا . كما ذكرت . قد حرصنا على إظهار الشقوق أو الكسور الرئيسية أو تلك التي تقور في من تنابع أحرف الكتابة الهيروغليفية، ولكن يبدو أن هذه الفراغات تشير إلى انتهاء موضوع وبداية

اللوحة٧٥

مخطوط بردي كتب بالهيروغليفية. الجزء الرابع.

تعتبر هذه اللوحة. كما أشرنا من قبل ـ الجزء الأول من هذا المخطوط، أو على الأقل تعتبر الجزء الأول من هذا المحضوط، أو على الأقل تعتبر الجزء الأول من بقية المخطوط التي استطعنا العثور عليها، ويعتبر العمود رقم ١٣٦ عمود البداية . ونلاحظ أن هناك الكثير من الأشكال الأخرى المشابهة، وقد نتج هذا عن انثثاء الكثير من الأشكال الأخرى المشابهة، وقد نتج هذا عن انثثاء البردية خلال عملية التغرية، ولقد اعتقدنا أنه من الصواب رسم المخطوط على حالته هذه دون محاولة التصحيح أثر هذه الانثثاءة عليه.

وبعد ثلاثة الأعمدة الأولى نرى لوحة صغيرة رسم بها قرص الشمس الذى تمتد منه تسعة أشعة، ويمكننا أن نرى نفس هذا المنظر فى اللوحة ٢٢ ولكن مع وجود اختلافات طفيفة، وفى الجزء العلوى للعمود رقم ٨٩ نرى سيدة [رجل] ذات لون أحمر، ونرى أمامها شكلاً ملونًا بالأسود، وتلاسف لم نستطع أبدًا تحديد هويته، فقمنا برسمه كما ورد فى الأصل تمامًا.

اللوحة٧٦

تماثيل صغيرة وبقايا ملونة من خشب الجميرُ.

صنعت الأشكال المختلفة التى نراهاً فى هذه اللوحة من خشب الجميز، وقد عثرنا عليها فى عدة مقابر بضواحى الممنونيوم، ورسمت هذه الأشكال بالحجم الطبيعى باستثناء الشكلين ١١، ١١ حيث كان مقياس رسمهما ٢/٧.

الأشكال ١، ١، ١٠ :

منظور أمامى وجانبى وخلفى لتمثال له شكل إيزيس(*)، ونلاحظ هنا أن الخشب يتمتع بحالة جيدة من الحفظ، وقد لون التمثال بألوان مختلفة : فأخذ الجسد اللون الأصفر، والرأس واليدان اللون الأحمر، والشعر المستعار اللون الأزرق الداكن وقد وضعت الألوان على بطانة بيضاء ظهرت فى عدة أماكن من الثمثال.

الأشكال ٢، ٣، ٤ :

منظور أمامى وجانبى وخلفى لتمثال مشابه للتمثال السابق، ليس فقط في شكله ولكن في الوانه أيضًا.

شکل ۷ :

تمثال مشابه للسابقين من حيث الشكل والألوان.

شکل۸:

تمثال لحيوان ملون باللون الأسود، ومن خلال الأجزاء المتبقية من الرأس والأنتين ويقية الجسد يبدو لنا وكانه قد شكل على هيئة ابن آوى رابض.

: ٩ مكل

أذن بشرية، عثرنا عليها منفصلة، بيدو أنها كانت جزءًا من قناع خشبي.

: 11 (1) 15 \$

فناع من خشب الجميز عشر عليه فى مقابر أسيوط. أما الثقوب التى نراها على الأنف والوجنتين وغطاء الرأس فقد كانت بها دسر من نفس نوع الخشب مازالت بقاياها موجودة حتى الآن، وريما كان الفرض من هذه الثقوب هو تثبيت القناع على التابوت.

و من طريق الخطوط المختلفة المميزة لهذا القناع لامديما الخطوط التي شكلت الأنف، نستطيع أن نحكم أنه يختلف عن الأفضه الممتادة، ولكنه على أية حال ذو طراز جيد ونحت واسع وحاد، ويتميز جزؤه البيضاري الملوي باستدارته الممتحدة، أما بالنسبة للأنثين فقد شكلنا في مكان أعلى من مكان الأنفين المتحدد في الأشكال المصرية الأخرى، وعلى أية حال فهما غير كاملتين، ويتميز الوجه فيه بأنه ممتلئ، أما الجنف للقناع فهو مستو ومسطح، وتنطيه بطانة بيضاء اللون، وريما كان أيضًا ملونًا بالون مختلفة. ويتميز الخشب الذي صنع منه مدًا القناع بحالة حقظه الجيدة وقت العثور عليه، ولكنه ما لبث أن بدأ في التفني والتلف عندما نقل إلى أروبا.

* * * *

اللوحة ٧٧

خريطة طبوغرافية للجزء الأخير من وادى الملوك

تقدم هذه اللوحة المواقع الخاصة بالمقابر التي استخدمت لدفن الملوك المصريين القدماء، وتكفى كل الإشارات التي اظهرناها على هذه الخريطة لإعطاء فكرة عما تحويه من مواقع اثرية مختلفة. ولقد أشير

^(﴿) أحد الثماثيل الذي اشتهرت باسم «الأوشابتى» أو «التماثيل المجيبية»، وكانت نوضع سع العنوفي في مقبرته لتقوم عنه بالأعمال الذي يكف بها في العالم الآخر. (المعرجم)

إلى المنطقة المتضمنة فى اللوحة بالإطار المستطيل ذى الخطوط الرفيعة جدًا والذى يحمل الرقم ٥ على. الخريطة العامة.

اللوحة٧٨

- ١، ٧: مسقط أفقى وقطاع للمقبرة الملكية الغربية الرابعة.
- ٣: ١٠ مسقط أفقى وقطاع للمقبرة الملكية الغربية الخامسة.
- ه، ٢: مسقط أفقى وقطاع للمقبرة الملكية الشرقية الخامسة.

شکل ۱:

مسقط أفقى للمقبرة الملكية الغربية الرابعة. (انظر اللوحة ٧٧، المجلد الثاني من الدولة القديمة. لمراجعة الموقع الطبوغرافي لهذه المقبرة).

 « ممرات بها فتحات الأبواب، ومازلنا نرى . في كل آجزاء السقف تقريبًا . الفتحات المربعة التي ثبتت بها الجذوع الممودية للأبواب الخشبية أو البرونزية التي تغلق هذه الفتحات.

b: ممران واسمان،

حجرة مزينة بأعمدة مربعة منحوتة في صخر المقبرة.

b: حجرة أخرى مزينة بدعامات مربعة منعوتة في صخر المقبرة. وتعد هذه العجرة أكبر وأهم حجرات المقبرة كلها، حيث إن بها التابوت الذي يحوى مومياء الحاكم المصرى، ويتميز سقفها بأنه مقبى (انظر شكل ٢). وهناك ممر تكونه الدعامات المربعة والدعامات النصفية، وهو يتوافق مع ثلاثة ممرات أخرى من ناحية المعور والتكوين، ومن الجدير بالذكر أن أرضية هذا الممر ترتفع بمقدار المتر عن أرضية الحجرة الرئيسية، ولذا فإننا نصعد من الحجرة إلى أرضية الممر عن طريق متحدر صاعد (انظر شكل ٢).

 عناء من الجرانيت الأحمر لتابوت بيدو أنه قد نقل خارج المقبرة، وذلك لأننا لم نعشر على أية بقايا تشير إلى أنه قد تحطم داخلها.

f: دهلیز ریما کان یحوی مومیاوات.

للتعرف على الدلالات الخاصة بالأحرف الأخرى التي يتضمنها الشكل ١ انظر اللوحات التالية.

شکل ۲:

قطاع طولى للمقبرة الغربية الرابعة، مأخوذ على الخط A B من الشكل ١.

ولكى نكون فكرة دفيقة وكاملة عن هذا القطاع يجب أن نتخيل أن الجدران والدعامات والأسقف مزينة كلها بمناظر مغطاة بالوان زاهية.

· W . 15.5

مسقط أهقى للمقبرة الغربية الخامسة . (راجع اللوحة ٧٧، المجلد الثانى من الدولة القديمة، للتعرف على الموقع الطبوغرافي الخاص بها). a: ممرات بها فتحات لأبواب، تشبه تلك الني أشير إليها بالحرف a أبضًا في الشكل ١.

b: حجرات جانبية صفيرة.

c: ممران واسعان.

b: حجرة مزينة بدعامات مربعة، ذات سقف مقبى، نصل إليها عن طريق منحدر منخفض ذى ميل شديد (انظر شكل ٤)، وترتفع الدعامات المنجوتة فى صخر المقبرة على ركيزة مزخرفة بكورنيش تحيط بالقاعة كلها، مكونة ممرات ترتفع أرضيتها بمقدار المتر تقريبًا عن أرضية الصالة نفسها. وفى الزوايا الأربع نهذه الممرات توجد أربع حجرات أشرنا إليها على المسقط بالتحرف ع، وقد عثرنا بداخلها على بقايا مومياوات، بينما لم زاى أثر تابوت فى هذه الحجرة.

أ: حجرات مستقلة تحمل أسقفها دعامة مربعة واحدة منعوتة في صغر المقبرة نفسها.

g: حجرة كبيرة مزينة بدعامات منحوتة في صحر المقبرة، شكل سقفها بهيئة دائرية، ولها تكوين بماثل تمامًا تكوين الحجرة d، إلا أنها تختلف عنها بأبداهما الكبيرة. وقد وجدنا كذلك بقايا مومياوات في العجرات الصنيرة الملحقة بهذه العجرة والمشار إليها على المسقط الأفقى بالعرف h، وربما كانت هذه العجرة الكبيرة تحوى تابوتًا وضعت فيه مومياء الملك، لكنه لم يعد له وجود: فربما نقل خارج المقبرة أو أنه قد حطم بداخلها . والأجزاء الحجرية غير معددة المعالم التي نراها مبشرة على أرضية العجرة هي أجزاء من هذا التابوت نقمهه .

ا: حجرة أو ممر أخير ربما كان يضم مومياوات أيضًا.

(انظر اللوحات التالية للتعرف على دلالات الحروف الأخرى).

شکل ؛ :

قطاع طولى للمقبرة الغربية الخامسة مأخوذ على الخط A B من شكل ٢. وله نفس المـلاحظات التي للشكل ٢ فيما سبق.

شکل ه:

مسقط أفقى للمقبرة الشرقية الخامسة. (للتعرف على موقعها الطبوغرافي انظر اللوحة ٧٧، المجلد الثاني من الدولة القديمة).

وضعت على جانبى مدخل هذه المقبرة دعامتان نصف دائريتين، وقد أخذ تاجاهما شكل رأس ثور (انظر الشكل 1).

a: ممرات بها أبواب.

b: حجرة صغيرة ذات ارتفاع بسيط، غطت الأنقاض جزءًا كبيرًا من مدخلها الآن. ولكننا استطعنا رؤية نوع من الأضران ذات النيران المتوهجة مرسوم على آحد جدرائها وقد وضعت فوقه أنواع مختلفة من الأواني، وريما يدفعنا هذا للاعتقاد بأن الفنان أراد أن يعبر هنا عن بعض التجهيزات الخاصة بتحضير الطعام أو تلك المتعلقة بالتجارب الكيميائية.

عجرة صغيرة أخرى تماثل الحجرة السابقة.

t.e.g.g.g.hi.k l حجرات صفيرة رسمت علي جدرانها مناظر مختلفة تتعلق بالزراعة وبالحرف، مثل. حرث الأرض وبدر البدور، والحصاد، وصناعة الأواني، والأسلجة والآلات والمقاعد وغيرها من قطع الأثاث الأخرى، كما رسم على جدران الغرفة ٢ منظرا عازهى الهارب اللذين نراهما فى اللوحة ١٩ المجلد الثانى من الدولة القديمة.

m: ممر غير مكتمل، ويبدو أن العمال قد توقفوا عن العمل به بسبب وجود عقبة منيعة أجبرتهم على تنبير اتجاه العضر، وفي الواقع فقد لاحظنا عند قيامنا بفحص هذه المقبرة أن الكتل الحجرية التي تسد هذا الممر غير متجانسة إطلاقًا وتحتوى على كتلات ضخمة من الحصى ذى الصلابة الشديدة.

إن هذا الحصى الصلب يمثل صعوبة شديدة لمن يقوم بنحته، أو يتخلب مجهودًا مضاعفًا من العمل وقتًا أطول لكى يرفع عن مكانه، ثم يستبدل بعد ذلك بقطع حجرية أخرى، ولقد تأكدنا من أن المصريين القدماء قد استخدموا هذه الطريقة فى نحت عدد كبير من مقابرهم. (انظر وصف المقابر، المبحث السادس).

يوجد على الجانب الأيسر من هذا الممر منفذ أسفل الأرض يريط بين هذه المقبرة وبين المقبرة الشرقية الرابعة، ولقد أشرنا إليه في اللوحة ٧٧ المجلد الثاني من الدولة القديمة.

n: نيشات ربما كانت تحوى أدوات أو أشياء أخرى متعلقة بالديانة المصرية القديمة.

 ٥٠ دهليز تنخفض أرضيته بحوالى ٢,٢٠ متر عن أرضية الممرات المجاورة له، ويبدو أنه أريد بهذه التكوينات المعمارية أن يصبح الدخول إلى الحجرات البعيدة صعبًا للغاية.

p: حجرة مزينة بأربع دعامات مربعة منحوتة في صخر المقبرة.

q,r: ممران واسعان.

٥: حجرة كبيرة مزينة بدعامات، يأخذ سقفها شكلاً دائريًا (انظر شكل ٦).

ا؛ ممرات تحدها الدعامات المربعة، وترتفع أرضيتها قليلا عن أرضية الحجرة (انظر شكل ٦).

u: تابوت من الجرانيت الأحمر، غطيت أجزاؤه الداخلية والخارجية بهيروغليفيات ونقوش أخرى تتميز ألوانها بأنها ذات درجة عالية من الحفظ، لكننا لم نر غطاءه، وريما كان قد تحطم وتناثرت أجزاؤه المختلفة في جوانب هذه الحجرة.

ويصفة عامة فإنه من الملاحظ أن طبيعة البقايا الحجرية التى نراها فى المقابر المغتلفة لايمكن تعديدها أو التعرف عليها إلا بعد بنل مجهود وبعد انتباه شديد، كما أن الأعداد الضخمة من الغفاهيش التى تمثل بها هذه المقابر تسببت فيما نراء على الأرضية، وأيضًا على البقايا المحطمة المتثاثرة في المقبرة من طبقة سميكة جدًا عبارة عن مخلفات وبقايا هذه الحيوانات.

 ٧ حجرات صفيرة موجودة عند زوايا الممرات، وجدنا بها كميات كبيرة من الأقشمة الكتائية ويقايا المومياوات.

x: ممر بع العديد من الفجوات التي ريما وضعت بها مومياوات.

نيشات محفورة بالجدار بارتفاع ۲۸, ۱ متر عن الأرض (انظر شكل ٦).

شکل ۲:

قطاع للمقبرة الشرقية الخامسة مأخوذ على الخط B A من الشكل ٥، وله نفس المسلاحظات التي للشكلين ١، ٢.

- ١، ٢، ٤، ٦: مساقط أفقية للمقابر الملكية الشرقية الثالثة والرابعة والثانية والأولى.
 - ٣: مسقط أفقى للمقبرة الغربية الثالثة.
 - ه: مسقط أفقى لمقبرة منعزلة تقع ناحية الغرب.
- ٧ ١٢: مسقط أفقى وقطاع وتفاصيل لمدخل المقدرة الغربية الثانية وللتابوت الذي وجد بها.
 - ١٤،١٣؛ مسقط أفقى وقطاع للمقبرة الغربية الأولى.
 - ١٥، ١١: مسقط أفقى وقطاع للمقبرة الغربية السادسة.
 - شکل ۱:
- مسقط أفقى للمقبرة الشرقية الثالثة (انظر اللوحة ٧٧، المجلد الثانى من الدولة القديمة، للتعرف على موقعها الطبوغرافي).
 - a: ممرات بها فتحات أبواب.
 - b: ممر واسع،
 - عجرة كبيرة مستطيلة بها دعامات مربعة.
 - b: الحجرة الأخيرة بالمقبرة، وربما كانت تضم بعض المومياوات.
 - شکل ۲:
- مسقط أفقى للمقبرة الشرقية الرابعة (انظر اللوحة ٧٧، المجلد الثاني من الدولة القديمة، للتعرف على موقعها الطبوغرافي).
 - ۵: ممرات بها فتحات أبواب.
 - b: نيشات يصل ارتفاع جزئها السفلى إلى ارتفاع الدعامة السفلية للحائط، وربما كانت تحتوى على
 أدوات متعلقة بالديانة المصرية القديمة.
 - c: حجرة مزينة بدعامات مريمة.
- b: مدخل غير مكتمل الحفر، بمند حتى يصل إلى المقبرة الشرفية. الخامسة، وقد أشرنا إليه في اللوحة
 ٧٧. وهو خشن تمامًا، ويتباين ارتفاع سقفه العلوى، فيمكننا أن نمر في بعض أجزائه ونحن معتدلو القامة،
 ولكننا نضيطر. حتى نجتاز أجزاءه الأخرى. إلى أن نزحف تقريبًا.
- ويبدو أن هذه المقبرة لـم يكتمل العمل بها، حيث إن جدرانها الداخلية ليمت كلها مزينة بنقوض أو رسومات ملونة، وهى الزخارف الرئيسية لهذا النوع من الآثار، وهناك بعض الآثار الداخلية التي تشير إلى أنه كانت بالمقبرة مياه راكدة، ربما نتجت عن تدفق مياه الأمطار الشديدة التي تسقط بين الحين والآخر على الجبال المجاورة، والتي لاتجف إلا ببطه شديد، سواء لمدم توافر الظروف اللازمة لعملية التبخر، أو لأن الماء يتسرب داخل الشقوق الحجرية بصعوبة.
 - شکل ۳:
- مسقط أفقى للمقبرة الغربية الثالثة. (انظر اللوحة ٧٧، المجلد الثاني من الدولة القديمة، للتعرف على موقعها الطبوغرافي).

- a: ممرات بها فتحات أبواب.
 - b: ممر واسع،
- ع: حجرة لا يوجد بها سوى دعامتين مربعتين.
- b: حجرة أخرى لها نفس تصميم الحجرة السابقة.
- ٤: حجرة صفيرة ضيقة للغاية منقورة بالصخر، ريما كان الغرض منها أن تحوى مومياء واحدة.
 - لم تزين هذه المقبرة بالكامل بالرسومات الملونة كما هو معتاد.
 - شكل ٤:

مستط أفقى للمقبرة الغربية الثانية (انظر اللوحة ٧٧، المجلد الثانى من الدولة القديمة، للتعرف على موقمها العلبوغرافي).

- همرات بها فتحات أبواب.
 - b: ممر واسع،
- عجرة مستطيلة مزينة بأربع دعامات مربعة.

b: حجرة كبيرة مزينة بدعامات مريعة لم يكتمل العمل بها، حيث إن أوجه الدعامات الأربعة وكذا السقف والجدار الأخير لم تكمل، وربما كان من المشروض نحت ممرات وحجرات أخرى لتكمل تلك الحجرات و المعرات التي تتكون منها هذه المقبرة.

 ا فجوة عميقة جدًا ربما مثلت الجزء العلوى من بثر كانت ستؤدى إلى طابق سفلى من الحجرات، وتشير جوانبها الغشنة إلى أن العمل بها لم يستكمل قط.

تفتقد جنران هذه المقبرة . في جزء كبير منها . إلى الزخارف الممتاد رؤيتها في هذا النوع من المنشآت، ولمل هذا يؤكد . بالإضافة إلى ما قمنا بذكره وشرحه سابقًا . أن هذه المقبرة لم تستخدم مطلقًا كتبر للملك الذي شرع في حضرها .

شکل ٥:

مسقط أهقى لمقبرة غربية منعزلة. (أنظر اللوحة ٧٧، المجلد الثاني من الدولة القديمة للتعرف على موقعها الطبوغرافي).

ومن الطريف أن أيًا من الرحالة النين سبقونا لم يشر إلى هذه المقبرة قطه، ولكن الصدفة وكذلك الاعتمام الأهنديد . الذي بذلناه في شخصنا لكل المقابر الصخرية التي توجد في هذا الجزء من الجبل الليبي . قادانا إلى اكتشاف موقعها . إن القطع الأثرية العديدة والشيقة التي عثرنا عليها بداخل هذه المقبرة (انظر شرح اللوحتين ١٨، ٨ من المجلد الشاني للدولة القديمة) قد أيدت اعتقادنا في أنه لم يقم أي شخص بزيارتها منذ العصر الروماني في مصر. وتختلف هذه المقبرة عن مثيلاتها في تقسيمها الداخلي وتخطيط الحجرات المختلفة التي تتكون منها، وأحب أن أشير إلى أننا لم نرسم لها قطاعًا طوليًا، لكن تخليه سيكون منها، بالتمري المقابر الأخرى.

a: ممرات بها فتحات أبواب.

اه ممر واسع تتخفض أرضيته بحوالي متر عن أرضية الممرات التي تسبقه والحجرة التي تليه، ويبدو
 أنه أريد عن طريق هذا التكوين المعماري جعل الدخول إلى الأجزاء الأخرى من المقبرة أكثر صعوبة، وفي

الواقع لم نستطع الوصول إلى الحجرات التالية إلا بعد تسلقنا الجدران، ولذلك فقد استمنا بملم، ولقد أشرنا إلى تكوين معمارى مشابه فى جزء من المقيرة الشرقية الخامسة. (انظر شرح اللوحة ٧٨، شكل ٥، عند الحرف ٥).

2: حجرة مستطيلة كبيرة، مزينة بدعامتين مريعتين منحوتتين في صخر المقبرة.

لن سلم يستحدم للنزول إلى العجرات السفلية بالمقبرة، ويصل ارتفاع درجاته بين ١٤ و ١٥ سنتيمترًا.
 هي حين أننا لم نجد في المقابر الأخرى سوى منحدرات منعفضنة لكي تؤدى نفس الغرض.

ع: ممر توجد في نهايته تسع درجات سلم نصل عن طريقها إلى الحجرات الرئيسية.

ا: ممر واسع،

8: حجرة مستطيلة كبيرة مزينة بست دعامات مريعة، وقد غطيت جدرانها بطبقة رسمت عليها كمية كبيرة من الهيروغليفيات، وإذا أردنا الصواب فإن هذه الهيروغليفيات تبدو وكأنها خطت باليد أكثر من كونها رسمت، حيث إنها تشبه تمامًا الهيروغليفيات المكتوبة في المخطوطات البردية (انظر اللوحات ٧٢. ٧٢. ٤٧), ويبدو أنها كانت تحكى قصة حياة الملك الذي اختار هذا المكان ليكون مثواه الأخير.

وقد سقطت عن الجدران أجزاء كبيرة يسهل حملها من الطبقة التى كتبت عليها الهيروغليفيات، لكننا تحققنا من أن نقلها هو ضرب من المستحيل وذلك بسبب تفتتها. وقد رأينا أيضًا كتابات مشابهة فى الحجرة c.

ا: حجرات صغيرة يبدو أنها قد استخدمت الاحتواء بعض المومياوات.

١١: سلم ننزل بواسطته إلى حجرة تنخفض أرضيتها بحوالي ٦٠ سنتيمترًا عن أرضية الحجرة ع.

الملك، عجرة ربما وضع بها التابوت الخاص بمومياء الملك.

.: غطاء تابوت من الجرائيت الأحمر، وليست هناك أية دلالات تشير إلى تحطم التابوت، حيث إننا لم
 نشر على أي كسرات متناثرة، ولذا فإنه من المرجح جدًا أنه نقل خارج المقبرة.

m,n: حجرتان مزينتان بدعامة مربعة منحوتة في صغر المقبرة.

o, p: حجرتان صغيرتان ببدو أنهما قد استخدمتا الاحتواء بعض المومياوات.

لقد عشرنا هى الحجرتين ٨٤ على معظم القطع الأثرية التى قدمناها فى اللوحتين ٨٠، ١٨٠ وكانت هذه القطع غير محددة المعالم بسبب الطبقة الكثيفة من مخلفات الخفافيش التى كانت تقطيها، ولكن كانت تكنينا مرة واحدة نتأكد فيها من أن القطع المحطمة التى نطؤها باقدامنا تمثل أهمية ما، حتى ننقب عنها باهتمام، ومع ذلك ظم نستطع أن ندرك القيمة الحقيقية لهذه القطع إلا بعد أن قمنا بفسلها فى مياه النيل، وقد بذلك هي مذلك مجهودًا مضنيًا.

شکل ۲:

مسقط أفقى للمقبرة الشرقية الأولى. (انظر اللوحة ٧٧، المجلد الثانى، الدولة القديمة، للتعرف على موقعها الطبوغراض).

۵: ممرات،

h.c.d: حجرات لم يكتمل العمل بها،

ع: حجرة مزينة بأريمة دعامات مريمة.

f, g, h: حجرات أخرى بالمقبرة،

وتعد هذه المقبرة إحدى تلك المقابر صغيرة الحجم الموجودة بهذا الوادى، وتؤكد النقوش والرسومات غير الكاملة أن هذه المقبرة لم بنته الممل بها .

شکل ۷:

مسقط أفقى للمقبرة الغربية الثانية. (انظر اللوحة ٧٧، المجلد الثانى من الدولة القديمة، للتعرف على موقعها الطبوغراهي).

a: ممرات بها فتحات أبواب.

انیشات مربعة الشكل.

c: ممر واسع،

b: حجرة الدفن.

تابوت من الجرانيت الأحمر وضعت به مومياء الملك، وقد تحطم غطاؤه الآن.

f.g.h,i ، حجرات مختلفة خصصت . آغلب الظن . لدهن أهراد المائلة المالكة، أو لدهن قادة من البيت المالك.

شکل ۸:

قطاع للمقبرة الغربية الثانية، مأخوذ على الخط AB من الشكل ٧. ولقد غطيت جدران هذه المقبرة بطبقة جمنية رسمت عليها لوحات مختلفة.

شکل ۹:

واجهة مدخل المقبرة الملكية الغربية الثانية. وفي الواقع لم نقم برسم أى مداخل للمقابر الأخرى وذلك لأنها كلها تتشابه كثيرًا مع هذا المدخل، فقد تكرر النقش البارز ـ الذي يتكون من شخصين جاثيين يتعبدان لقرص بيضاوى الشكل يضم شكلاً لرجل له رأس صقر وجعل ـ على العتب العلوى لكل مداخل المقابر، أما على جانبي المدخل فهناك نقشان لدعامة يقف عليها صقر متوج.

شكل١٠٤٠

تفصيل للواجهة الأمامية للتابوت الجرانيتي الأحمر الذي عثر عليه في المقبرة الملكية الغربية الثانية.

شکل ۱۱:

تفصيل للقطاع العلولى لنفس التابوت، ويمكننا أن نلاحظ أن النطاء قد تشكل الجزء العلوى منه على شكل العرمياء التي وضعت به، ولقد عثرنا على توابيت أخرى مصنوعة من خشب الجميز لأغطيتها تقريبا نفس الهيئة.

شکل ۱۲ د

قطاع عرضى لنفس التابوت، ويمكننا أن نلاحظ أن الجزء الداخلى أمامنا غير مستو، إنما يتميز بسطحه الدائري.

شكل ١٣:

مسقط أفقى للمقبرة الغربية الأولى. (انظر اللوحة ٧٧، المجلد الثانى من الدولة القديمة، للتعرف على موقعها الطبوغراضي).

- ه: ممر به فتحات أبواب.
 - العجرة الدفن.
- ع: حجرة صغيرة تشبه التابوت منقورة في الجدار الصخرى بعمق يقارب المتر، وقد كانت مغطأة بكتلة من الجرائيت الأحمر (انظر الشكل ١٤٤)، ولكننا نراها الآن وقد نقلت من مكافها الأصلى مما يؤكد أن هذه المجرزة قد تعرضت للنهب، وهي الواقع فإننا لم نر أي أثر للمومياء ولا لأي من الأدوات أو القطع التي كانت تصاحبها.
- شُكِّل سقف الحجرة التى تحوى التابوت بهيئة دائرية، وزين بلوحة فلكية قدمناها فى اللوحة ٨٢. وهى لا تشغل كل مساحة السقف بهذه الحجرة، فهناك بروز يأخذ شكل الكُمَّرة يحيط بها من كل الجوانب بعرض يبلغ ٧٠ سنتيمترًا.
 - b: نيشة نقرت في الجدار الأخير من الحجرة الصفيرة.

شکل ۱۱۶

قطاع طولى للمقبرة الغربية الأولى مأخوذ على الخط AB من الشكل ١٣. غُطيت كل جدران هذه المقبرة ببناظر ملونة.

شکل ۱۰:

مسقط أفقى للمقبرة الغربية السادسة. (انظر اللوحة ٧٧، المجلد الثاني من الدولة القديمة، للتعرف على موقعها الطبوغراض).

- a: ممرات بها فتحات أبواب.
 - b: ممر واسع،
- ع: حجرة الدفن المزينة بأربع دعامات، ومن المحتمل جدًا أنها كانت تحوى تابوئًا من الجرانيت الأحمر، وذلك لأننا وجدنا على ارضيتها كمية كبيرة من كمبرات هذا الحجر كان من بينها نموذج لوجه أحد التماثيل، ويمكننا أن نرى التخيل الكامل له في اللوحة ٨١ شكل ٤، وفي الواقع فإن كل شيء يدفع إلى الاعتقاد بأنه . أي هذا الوجه . قد انضال عن شكل نقش نقشًا مجسمًا على غطاء هذا التابوت.
 - b: ممر أو حجرة ربما وضمت بها مومياوات.
- لقد زينت جدران هذه المقبرة كلها بمناظر ملونة هوق أرضية جصية تتمتع بملاسة ملحوظة وبلون أبيض ناصع.

شکل ۱۹:

قطاع للمقبرة الفريية السادسة ماخوذة على الخطه AB من الشكل 10. كان من المفترض أن نضيف إلى هذا القطاع المناظر ذات الألوان الرائمة التي تزين جدرانه، وذلك لإعطاء فكرة دقيقة للصورة الحالية للمقبرة.

الله حة ٨٠

تماثيل صفيرة وإجزاء مختلفة من السرينتين والألبستر والحجر الرملى، وجدت كلها في المقبرة الغربية المنعزلة.

لقد قمنا برسم كل الأشكال الظاهرة في هذه اللوحة بالحجم الطبيعي.

شکا، ۱

جزء من تمثال عشر عليه بالمقبرة الغربية المنعزلة، وحين العثور عليه كان مكسورًا إلى جزأين، فقمنا بلحامهما مكونين هذا الشكل المتناسق أمامنا، كما قمنا بالبحث عن رأس هذا التمثال ولكن دون جدوى. أما الهيروغليفيات التى تزينه فلم يتم نقشها بعناية، وإنما كانت. إذا صح القول. مجرد حروف مخطوطة تشبه كثيرًا تلك المكتوبة على أوراق البردى، ويتميز العجر في هذا التمثال بملاسته الملحوظة.

شکا، ۲:

قطعة من تمثال صغير من حجر الألبستر عشر عليها بالمقبرة الغربية المنعزلة، وللهيروغليفيات الهنقوشة عليها نفس الملاحظة التى ذكرناها بالنسبة لهيروغليفيات الشكل ١، بيد أنها غائرة وملونة بلون أزق سماوى.

شکل ۳:

راس تمثال من الألبستر عشر عليه بالمقبرة الغربية المنعزلة، ونلاحظ أن الأنف والذفن مكسوران، أما الأذنان فقد نعتنا بشكل مرتفع أكثر من اللازم كما هو الحال في كل التماثيل المصرية الأخرى. ولونت حدقة العين وكذا حاشية الجفون والحاجبان باللون الأسود، أما جسد الحية التي تزين الجزء الأمامي من التاج فقد لون باللون الأحمر، وأخذ رأسها اللون الأزرق.

شكل ٤:

جزءا تمثالين من حجر السرينتين عثر عليهما بالمقيرة الغربية المنعزلة، وعلى الرغم من أننا رسمناهما أحدهما فوق الآخر فإنهما لا ينتمبان إطلاقًا لنفس التمثال، أما الهيروغليفيات وطريقة صقل الحجر فلهما نفس الملاحظات التى أوردناها في الشكل ١.

شکل ٥:

قطعة من إناء من الحجر الجيرى يشبه ذلك الذي عشرنا عليه في وادى المقابر عند الجبل الليبي، ونعتقد أن الإناء لم يكن ذا ارتفاع اكبر من ارتفاع القطعة المرسومة هنا، وذلك لأننا نرى في جزئه السفلي استدارة بيدو أنها تشير إلى نهاية الإناء من أسفل.

لونت هذه الشقفة باللون الأحمر القاني، ونرى بها ثقبين ريما خصصا لاحتواء لسانين ناتئين عن الغطاء الخاص بالإناء، وللهيروغليفيات والأشكال هنا نفس الملاحظة السابقة.

لقد قمنا بشراء هذه القطعة من أهالي البلدة الذين عثروا عليها في منطقة المقابر.

شکل ۲:

تمثال من العجر الرملى عثر عليه بالمقبرة الغربية المنعزلة، والعجر الرملى الذي صنع منه هذا التمثال صلب ذو حبيبات دفيقة للغاية مما جعله يستجيب لدرجة صقل معينة. إن هذا التمثال يستحق العناية والفحص ليس فقط بسبب مالامحه وطرازه وإنما أيضًا بسبب شكل الأدوات التي يحملها في يديه المتقـاطنتين على صدره. وعلى أيه حال فإن المتخصصين فى الآثار دائمًا ما ينظرون إلى هاتين الأداتين على أن لهما علاقة وثيقة بالزراعة، إنهما عبارة عن معزقة ونوع من أنواع السياط (مذية)، وحيث إن الشكل العام هنا يثبت هذه النظرية فليس هناك مجال إذن لأن نشك فيها .

وهى الواقع فإننا نرى كيسين لهما سيور معلقين في يدى هذا التمثال، يشبهان تلك الأكياس المعلوءة بالجيوب التي يفترف منها الرجال الذين يقومون ببنر ما بها على خطوط المحراث في النقش البارز الكبير الموجود بالبثيا، (انظر اللوحة ٦٨، المجلد الأول من الدولة القديمة، عند الشخصين المشار إليها بوقمي ٦٣، 10.

ومن ناحية أخرى لا بيدو أن هناك شكًا إطلاقًا حول طبيعة الأداة التي يحملها التمثال هي يده اليمني وذلك لأنها نفس الأداة التي يستخدمها الرجال في عزق الأرض هي نفس النقش البارز. (إنظر اللوحة المذكورة سابعًا عند الشخصين المشار إليهما برقمي ٦٦، ٦٧). ومن هنا نرى أن كل الدلائل قد تجمعت لكي تثبت أن أداني التمثال موضوع النقاش متعلقتان بالزراعة.

ونرى بعض بقايا اللون الأزرق السماوى فى ثنايا غطاء الرأس هذا، مما بدفعنا إلى الاعتقاد بأن هذا التمثال كان ملونًا بطريقة جيدة.

شكل٧:

منظر جانبي للرأس المقدم في الشكل؟.

شکا، ۸:

جدع تمثال من الحجر الجيرى يشبه تلك التماثيل التى عثر عليها بوادى المقابر عند الجبل الليبي، وتعد هذه القطعة ذات قيمة عالية وذلك بسبب الرداء المتميز. وبسبب تعدد طياته يمكننا أن نعتقد أنه قد صنع من الموسلين أو من قماش كتاني رقيق. ونرى على الجزء الأمامي من الرداء شريطًا من الهيروغليفيات ذا لون أصغر مفطى بالأزرق الداكن، مما يعطينا ضيا أخضر اللون.

لقد اشترينا هذه القطعة من أهل البلدة الذين عثروا عليها بدورهم في إحدى المقابر هناك.

شکل ۹ :

رأس من المدربنتين عشر عليه بالمقبرة الغربية المنعزلة. ويتميز غطاء الرأس هنا بأنه عريض تزينه من الأمـام حـية الكويرا المنتصبة، ويمكننا أن نلاحظه فى تكوين الوجه أن الزاويتين الخارجيتين للعينين مرتضعتان، وأن الجفون والحواجب تمتد حتى تقترب جدا من الأذنين، وتتميز القطعة بصفة عامة بجودة الصقل،

شکل ۱۰:

راس آخر من السرينتين عثر عليه أيضًا بنفس المقبرة، وتذكرنا خصلات الشعر المستعار المقسمة إلى أريمة صفوف بطريقة تصفيف الشعر عند الأعراب العبابدة، فلهم في الواقع شعر طويل مجعد يقومون بدهانه بالشعوم مما يجعله ينقسم إلى خصلات ضخمة تحيط بالراس، وتزين الجبهة حية كوبرا فقيد الجزء الأمامي منها، أما يقية جسدها فهو يلتف في شكل حلزوني أعلى الشعر المستعار، ونري أسفل الذفن تمثيلاً للذفن المستعار، كما يظهر بجانب منطقة الكتفين الطرف العلوى لعلامة الحياة التي يمسك بها التمثال في بديه.

شكل١١؛

منظر جانبي للتمثال المرسوم في شكل ٨.

شکل ۱۲:

منظر جانبي للرأس المقدم في الشكل ٩.

شکل ۱۳ :

منظر جانبي للتمثال المقدم في الشكل ٦.

شكل ١٤:

منظر جانبي للرأس المقدم في الشكل ١٠

الأشكال ١٥، ١٦، ١٧، ١٨،

الجزء الأمامى لأربع قطع من حجر السرينتين عشر عليها بالمقبرة الغربية المنعزلة، وهي تمثل الأجزاء السفلية لأربمة تماثيل، ولقد تممدنا أن نقوم بخطها فقط دون رسمها وذلك حتى نجعل الهيروغليفيات التي تزينها أكثر وضوحًا، وفي الواقع فإنها ـ إذا رسمت ـ سوف تماثل إلى حد كبير القطع المقدمة بالشكلين ١ . ٤٠.

اللوحة ١٨

١.... ٢: تماثيل وقطع من الجرانيت الأسود والأحمر عثر عليها في المقابر الملكية الغربية.

٧... ١٥: أغطية أوإن عشر عليها داخل بعض المقابر.

شکل ۱:

تمثال من الجرائيت الأسود عثر عليه بالمقبرة الغربية المنعزلة، مقياس رسمه 7⁄4 من الحجم الطبيعى، ويصل ارتفاعه إلى 41 سنتيمترًا من أخمص القدمين حتى نهاية الرأس.

أما الهيروغليفيات فعلى الرغم من أنها متميزة إلى حد كبير هإنها لم تنقش بالوضوح والدقة التى نلاحظها أحيانًا على بعض القطع من هذا النوع والمصنوعة أيضا من هذه المادة، إلا أن الجرانيت يتمتع بجودة عالية في الصقل.

ومازال سُوارا التمثال يحملان بقايا لون أحمر، نستشف منه أن التمثال كله أو ربما النقوش الهيروغليفية والعلى التى يرتديها وأيضًا بعض أجزاء من ملامح وجهه كانت ملونة، وقد فقد التمثال قدميه، ولذلك فإننا لا نرى نقوشًا هيروغليفية موجودة عليهما الآن حيث قمنا باستكمال هذا الجزء منه، وكان التمثال كذلك مكسورًا إلى جزاين عند منطقة الركبة ولم نتمكن للأسف من العثور على الكسرة الصغيرة التي تصل بينهما، وسبب هذا نلاحظ أن هناك قُطفًا في أعمدة الهيروغليفيات، كما كان الرأس مفصولاً من الجذع ولكتنا استطعنا أن نرمم التمثال ترميمًا جيدًا.

شکل ۲:

تمثال من الجرانيت الأحمر عثر عليه بالمقبرة الفريبة المنعزلة، ومقياس رسمه ⁷/₀ من الحجم الطبيعي، ويبلغ طوله 15 سنتهمترًا من أخمص القدمين حتى نهاية الرأس. ويعد هذا التمثال من القطع الملفتة للنظر وذلك بسبب المادة التى نحت منها: وهى الحجر الجرائيتى الجيد. ذو اللون الوردى والموجود بأسوان، وكذا بسبب كمية الهيروغليفيات الضخمة التى تفطيه، كما نلاحظ أن التمثال يتمتع بصقل جيد.

وما زالت الحروف الهيروغليفية تحمل بقايا اللونين الأصفر والأزرق، أما علامتا الحياة اللتان بمسكهما بيديه وغطاء الرآس فتحمل بقايا اللون الأحمر الداكن. وقد كان التمثال مكسورًا إلى ثلاثة أجزاء، ولم نستطع أبضًا أن نعثر على الكسرات الحجرية التى تربط بينها مما يظهر فُطِّنًا هي أعمدة الهيروغليفيات.

شکل ۳:

تمثال من جرانيت أسوان الوردى عثر عليه في المقبرة الغربية المندِلة، ومقياس رسمة ⁷/₀ من العجم الطبيعي، أما طوله فيبلغ 17 منتيمترًا من أخمص القدمين حتى نهاية التاج.

وللجرانيت صقل جيد، ولا تظهر بقايا لأية أنوان في الحروف الهيروغليفية. وقد فقد انتطال قدميه مما أدى إلى عدم ظهور نقوش هيروغليفية عليهما حيث إننا قمنا باستكمالهما. وقد كان النمثال مكسورًا إلى جزاين عند منطقة الركبتين، ولكننا استطعنا أن نصل بينهما بطريقة جيدة، إلا أن هناك قطعة صغيرة لم نستطع العثور عليها.

شكل ٤:

منظر جانبي لرأس التمثال المرسوم بالشكل١٠

شکل ہ:

جذع تمثال من الجرانيت الأحمر عثر عليه بالمقبرة الغربية المنعزلة، ومقياس رسمه 7/⁴ من الحجم الطبيعي، وتعد هذه القطعة حزمًا من المجموعة الخاصة بالسيد ددو بوا أبييه».

شکل۲۵

قناع من الجرانيت الأحَمر العيد عثر عليه بالمقبرة الغربية السادسة. (انظر شرح اللوحة ٧٩، شكل ١٥٠. عند الحرف c) ويبدو أنه كان يغص أحد التماثيل المنقوشة نقشًا مجسمًا فوق غطاء التابوت. (انظر شرح اللوحة ٧١ الأشكال ٢٢، ٢٢، ١٤).

ومن خلال طريقة نقش القم الذي يبدو ماثلاً نعتقد أن النحات حاول بأمانة أن يحاكي الملامح الخاصة بالشخص صاحب هذا الرأس, (انظر ما أوردناه بهذا الصدد في وصف تماثيل سهل طبية. العبحث الثاني من القصل التاسع)، مقياس رسم هذا القناع هو ۲/ أ من الحجم الطبيعي، وقد كان ملونًا بالكامل ولكننا الآن لم نعد نرى سوى الطبقة الأولية التي وضعت عليها الألوان، ويتميز الصقل أيضًا بالجودة العالية، ويبدو أن الفنائين المصريين القدماء كانوا يتبعون طرفًا خاصة لصقل الجرانيت، حيث إنهم لم يجدوا غضاضة من أن يتحتوا قطعة ثم يقومون بطلائها بالكامل بالألوان المختلفة.

شکل ۷:

غطاء إناء ياخذ شكل رأس ابن آوى، مقياس رسمه ۴/۲ من الحجم الطبيعى، أما مادة الصناعة فهى العجر الجيرى ذو الحبيبات الدقيقة الذى لا نستطيع مقارنته إلا بعجر «الرعد»، وهو نفس الحجر الذى تتكون منه جبال الملسلة الليبية التي حفرت بها المقابر. ومازلنا نرى بقايا الألوان التى كانت تغطى هذا الشكل، فقد لونت حدقتا العينين والجفنان والحاجبان بلون أسود داكن، أما الوجه والأذنان فقد لونت باللون الأحمـر، ويتكون غطاء الرأس الذى ينسـدل حتى الرقبة من خطوط ذات لون أصفر وأزرق داكن على التوالى.

ويظهر لنا واضحًا التنفيذ الدقيق والملامح الصادقة لشكل ابن آوى هذا والتى تعتبر دليلاً ـ من بين الف دليل ـ على أن الفنانين المصريين قد برعوا في تصوير أشكال الحيوانات.

مکل ۸:

غطاء إناء يأخذ شكل رأس قرد، مقياس الرسم ^Y من الحجم الطبيعي، أما خامة الحجر فهي نفسها التي استخدمت في نحت الشكل السابق. وهناك بقايا لبعض الألوان تشير إلى العينين قد أخذتا اللون الأزرق، أما غطاء الرأس الذي نراء يغطى الرأس وينسدل حتى الرقبة فقد لون بخطوط صغراء وزرقاء داكنة على التوالي، أما الأذنان فيبدو أنهما قد أخذتا اللون الأحمر، ولقد نفذ هذا الغطاء بطريقة جيدة. كما استطاع الفنان أن يعبر عن الأجزاء العظمية بوضوح.

شکل ۹:

منظر جانبي ذو مقياس رسم صغير للرأس المرسوم في الشكل ١٢.

شکل ۱۰:

منظر جانبي ذو مقياس رسم صفير للرأس المرسوم في الشكل ١١.

شکل ۱۱:

غطاء إذاء على شكل رأس صقر صنع من الخزف، مقياس رسمه ٢/٣ من الحجم الطبيعي. ونرى الجزء المحيط بالمينين وكذلك الخطوط التى تزين غطاء الرأس وقد أخذت فى البداية لونًا يشبه لون النار، ولكنه الأن قد بهت وتحول إلى لون بنفسجى شديد القتامة.

إن الخزف الذى صنع منه هذا الغطاء عبارة عن عجينة ناصعة البياض ذات حبيبات دقيقة للغاية ولها سطح خارجى مزجج، ومن هنا نجد أن هذه القطعة تثبت. بغض النظر عن الروايات التى أوردها الرحالة والمؤرخون . أن المصريين القدماء لم يكونوا بعيدين عن الفنون التى تستخدم التزجيج لتضييفه إلى العجائن الفخارية وغيرها.

شکل ۱۲:

غطاء إناء ياخذ شكل رأس رجل، مقياس رسمه ٢/٣ من العجم الطبيعي. وقد نحت من نفس المادة التي نحت من نفس المادة التي نحت من نفس المادة التي نحت منها الغطاءان المقدمان بالشكلين ١٨٠٧، ويتميز هذا الرأس بملامح وقيقة، إلا أن الأنفين قد وضعنا مرتفعتين أكثر من اللازع كما هو الحال في بقية التماثيل المصدية الأخرى، ونلاحظا إيضاً أن الزوايا الخارجية للفم والعينين مرتفعة مما يوحى بابتسامة خفيفة، وقد أعطى القنان للعينين استدارة كبيرة واستطالة ملحوظة. والجفنان والحاجبان وحدقتا العينين ملونة باللون الأمود، أما بقية أجزاء العين الأخرى فقد أخذت اللون الأحمر، والأذان وكل أجزاء الوجه اللون الأحمر القاني، وهذا ما استنتجناه من بقياً الأثوان على بعض الأجزاء المختلفة من الوجه، وغطاء الرأس من قماش محزز باللونين الأزرق الداكن والأمضر على التوالى.

ونلاحظ أن الجفنين عند النقطة الخارجية لالتقائهما وأيضًا الحاجبين تمتد بشكل متواز مستقيم حتى تقترب كثيرًا من الأذنين، وبيدو أن هذه هي إحدى العادات القديمة حيث تقوم السيدات باستُتخدام الكحل لإطالة الجفون والحواجب بطريقة اصطناعية، وعلى أية حال فمازالت المصريات حتى أيامنا هذه يسرن على نفس النهج، إلا أن الكحل الأسبود هي هذه الحالة لا يمتـد لأبعد من الحدود الطبيعيـة للجـفـون والحواجب.

شکل ۱۳:

غطاء إناء ياخذ هيئة رأس قرد، مقياس رسمه ٢/٣ من العجم الطبيعي، وقد صنع من الغزف، وتلونت العدود الخارجية للمينين وكذا الجفنان والحاجبان بلون بنفسجي داكن، ويصدق نفس القول على الخطوط العرضية والخطين الماثلين اللذين يمثلان الأذنين، وأيضًا الزخارف الزجزاجية الموجودة بالجزء العلوي من الرأس.

أما طبيعة العجينة الخزفية ودرجة تزجيجها فلهما نفس الملاحظات التى ذكرناها قبلا عند شرح النطاء الممثل بالشكل ١١.

شکل ۱۱:

منظر جانبي ذو مقياس صغير للغطاء المرسوم بالشكل ١٣.

شکل ۱۵:

منظر جانبي ذو مقياس صغير للغطاء المرسوم بالشكل٧.

اللوحة ٨٢

لوحة فلكية مرسومة بسقف المقبرة الملكية الغربية الأولى.

قام السيد لوجينتى برسم هذه اللوجة بازلاً في ذلك دقة وعناية فالقتين، ولقد استعنا في شرحنا لها بالملاحظات التي زودنا بها .

يمثل الجزء السفلى من هذه اللوحة الجزء الأيسر من السقف عند الدخول، أما الجزء العلوى فيمثل الجزء الأيمن منه، ولقد رسمت هذه اللوحة الفلكية على أرضية مقعرة ذات تقوس بسيط، يبلغ طول وترها ٣,٩ أمتار، ويمتد شريط . عرضه سبعة ديسمترات بارتفاع يبلغ خمسة ديسمترات تقريبا، ويأخد شكل الدعامة . بطول اللوحة الذي يبلغ ٤,٤/ أمتار.

لقد قسم هذا السقف إلى نصفين متساويين عن طريق شكلين كبيرين لسيدتين عاربتين، يمتد جمداهما بشكل مستقيم بحيث بشغل أكبر جزء ممكن من محيط سقف العجرة، في حين أن ذراعيهما وساقيهما تنثني آخذة زاوية قائمة في اتجاه معاكس وذلك حتى يحيطا باللوحة التى ريما يكونان بمثابة الإطار لها . ويحد هذين الشكلين من الخارج خطأ أحمر اللون، بينما لون جمداهما بلون أصفر داكن، وتظهر بهما خمسة أهراص مستديرة كبيرة تأخذ اللون الأحمر القاني وهو نفس اللون الذي أعطى لكل مجموعة الأهراص التي ظهرت تزين هذا السقف، أما الأعضاء التناسلية فقد لونت بالأسود القاتم.

كما قسم نصفا السقف إلى جزاين أو شرطين مستطيلين متساويين تقريبًا، بمثل أولهما أو الجزء الأكثر قريًّا من منتصف اللوحة سماء شديدة الزرقة مرصعة بنجوم ذات لون أصفر باهت، ويه هيروغليفيات صعفيرة للغاية لها نفس اللون، يبدو أنها قد وضعت داخل شبكة تتشكل من خطوط متقاطعة بزوايا مستقيمة، وقد رسمت أيضاً باللون الأصفر الباهت (¹⁾. ولقد افسدت الرطوية إلى حد كبير هذا الجزء، كما تصبيت في سقوط الألوان عن كثير من الأجزاء الأخرى بهذه اللوحة؛ ولذلك لم نستطع أن نرسم تفاصيلها.

ويتكون الشريط الثاني من مجموعة أشخاص متتابعين مرسومين على خلفية ذات لون أبيض، وقد حددت أجسادهم من الخارج بخط أحمر شاحب يقترب من اللون الوردى، ولونت بشرتهم بلون أصفر اقتح من اللون الذي أعطى للشكلين الكبيرين، أما مازرهم فقد حززت بلون أصفر شاحب أيضًا، ولقد تم توزيع هذه المجموعة بالتناظر على جانبى منظر الوسط الذي يبدو وكأنه الموضوع الرئيسي في هذا الشريط المنفلي، سواء كان ذلك في يمين اللوحة الكبيرة أو على يمارها .

الجانب الأيسر من السقف

يحوي الشريط السفلي منظرًا يتكون من ثلاثة أشكال آدمية، وسبعة أشكال حيوانية، رسم أكبرها منتصبًا وهو يتكيُّ على إناء صغير أمامه، ويحمل رأسه وجسده ملامح الغنزير، وقد زين بلبدة سميكة ذات خصلات تنسدل حتى أسفل الظهر، أما ساقاه فهما ساقا أسد، بينما تشكلت بداه على هيئة بدين آدميين أو بدى قرد . ويحمل هذا الحيوان على رأسه وظهره تمساحًا كبيرًا يمتد ذيله بامتداد اللبدة . ونرى أربعة حروف هيروغليفية صغيرة رسمت بلون أصفر باهت . مثلها مثل الكثير من هيروغليفيات هذه اللوحة . أمام فم الحيوان، ونلاحظ أسفلها شكلا لرجل مقلوب له رأس صقر، وهو مسلح بعصا طويلة يوجهها ناحية اللوحة الزرقاء المزينة بالنجوم، ونرى في طرفها العلوي سلسلة من النقاط المنفصلة التي تمتد حتى تميل إلى جسد أحد الشكلين الكبيرين، وعند استكمالنا لعناصر لوحة الوسط نلاحظ ثورًا رسم بنفس اتجاه الرسم الذي كان للأشكال السابقة، يقف على قضيب أفقى، ويبدو أسفله رجل وكأنه يدعمه بيده اليمني، وفي المواجهة نرى أسدًا رابضًا بوجد أسفله تمساح ذو حجم متوسط، يتطلع كالهما إلى الأشكال التي شرحناها توًا، كما نرى أسفل الساقين الخلفيتين للأسد تمساحًا ثالنًّا ولكنه رسم بمقياس صغير جدًّا، كما صوره الفنان ملتفًا حول نفسه. وهناك بين شكلي الأسد والتمساح عقرب رسم أسفل ذيل الأسد، وأخيرًا نرى فوق الأسد شكلاً لسيدة بوضع مقلوب تتجه بظهرها ناحية الشريط السماوي. وعلى يمين منظر الوسط هذا هناك مسيرة مكونة من عشرة أشخاص آدميين واقفين، لهم رؤوس بشرية فيما عدا الشخص الخامس الذي يحمل رأس ابن آوي والسادس الذي يحمل رأس أبيس [چصوتي] والسابع الذي يحمل رأس صقر، ويسمح لنا الرسم برؤية المظهر والحركة والرداء المتشابة لهؤلاء الأشخاص المشرة الذين يتجهون بأنظارهم جميعًا ناحية منتصف اللوحة. ويمكننا أن نلاحظ القلائد التي يرتدونها وكم أنها تحتوي على عدد مختلف من الصفوف، كما يظهر أيضًا عدد من الخطوط الأفقية التي تزين الجزء السفلي من المآزر، ولقد قمنا بإحصاء كل هذه الخطوط.

ويظهر _ فى الناحية اليسرى _ تسعة اشخاص ينظرون إلى المسيرة السابقة، ولكنهم يتميزون هنا بالكثير من الاختلافات، وهناك شخص عاشر رسم بين ذراعى أحد الشكلين الكبيرين، يتجه بظهره ناحيتهم، ونرى أن أول هؤلاء الأشخاص العشرة سيدة، يتبعها رجلان لهما رأس أسد، يبدو أولهما أكبر سناً .. إلخ، ونحن نحيل القارئ إلى اللوحة نفسها للتعرف على بقية هؤلاء الأشخاص الذين يستحقون دراسة جيدة، ويجب أن نلاحظ _ على وجه الخصوص _ الشخص قبل الأخير الذي رسم بدون ذراعين والذي يحمل هوق رأسه ورقتين طويلتين، ويصدق نفس القول على شكل المومياء التي تتقدمه والتي أخذ جسدها اللرن.

⁽١) لم نستطع أن نظهر - في الرسم - اللون الأصغر لهذه الخطوط.

ويمكننا - بالمثل - أن تلاحظ الدوائر الصغيرة ذات اللون الأحمر القاني التي وزعت على أجساد ثمانية الأشخاص الأماثل.

وأخيرًا _ وحتى ننهى ما يتعلق بالجانب الأيسر من هذا السقف _ نلاحظ أن شكل السيدة الكبير الذى يعيها به يتميز بوجود قرص احمر أمام الوجه وقرص مجنح أمام السرة. ونرى عن بعد شكلين صغيرين ننتقد انهما يشبهان إنامين مقلوبين [خرطوضين] ربما يكونان على الأحرى معيطين لكتابات هيروغليفية مكتوبة _ كما هي المادة _ بجوار أعمدة الهيروغليفيات الظاهرة هي اللوحة، ومن ناحية أخرى فهناك هي الجزء العلوي بعض الحروف الصفيرة التي اعتدنا أن نراها تعلو هذين الشكلين الصغيرين.

الجانب الأيمن من السقف

إن شريط الأشكال الذي يماثل نظيره المرسوم بالجزء الأيسر من السقف يتكون كله تقريبًا من عناصر مشابهة، هنرى في الوسط مشهدًا رئيسيًا توجد على جانبيه الأيسر والأيمن مسيرة مكونة من تسعة اسخطس واققين نلاحظ في مناطر واقتين نلاحظ في مناطر والمغين أحدهما فوق اسخطس واققين نلاحظ في مناطر والمغين أحدهما فوق الأخر، وشكلاً لرجل ذي وضع مقاون يدير ظهره للشريط السروم بالنجوم، وإناء له شكل الأواني التي عشرنا عليها في آبار مسقارة ماونًا باللون الأصفر الباهت يعلوه رأس ثور وتزيئه أشكال صغيرة وسمت بعفة بالمؤين الأحمر الباهت يكوم رأس المعنية ويدهم هذا الإناء بيده الإلتي الأحمر الباهت يمنا ويجهها ناحية الإناء وكانها بارد من المناه رجلاً بيدو وكانه يدعم هذا الإناء بيده المناس بعضا المناس مسقر مرسوم بوضع أفقى بيسك بعصا يوجهها ناحية الإناء وكانها يريد أن يثقبه، وأخيرا نرى شكلا له رأس وجسم الغنزير ذا لبته يتماس المناس وجسم المناس، وهو يشبه كثيرا ذلك الذي قمنا بشرحه قبل ذلك، يتكن بيده اليسرى على رأس تمساح صغير امامه وباليد الأخرى على شيء مثلك الشكل، رسم أيضنًا ليكون قاعدة يقت عليها الرجل نو الرأس الصقر، وفلاحظ أن هذا التمساح المسير يمائل التمساح المرسوم أسفل الساقين الرئيد في الرأس في النصف الأخر من ناحية الحجم، ولكنه رسم هنا بيدا عن شكل الأسد.

وترجد على يمين ويسار هذا المنظر مجموعتان من الأشخاص تماثلان المجموعتين اللتين في النصف الآخر، ويتجه الأشخاص شيهما بانظارهم إلى منتصف اللوحة أيضاً، ولكنهم يزيدون عن نظائرهم بوجود أقراص حمراء مستديرة تتوج رؤوسهم، ويصل عددهم إلى تسمة أشخاص لهم جسم وراس أنسان فيما عاداً ثلاثة منهم لهم رؤوس حيوانية. فنراهم على اليسار وقد تشابهوا جميمًا في الهيئة والعناصر الأخرى، مع وجود بعض الاختلافات الطفيفة بين مآزرهم، مع المجموعة التي تناظرهم على الجانب الآخر من السقف، ونرى أن أول هؤلاء الأشخاص يمسك بيده ساق شيء ما أو حتى منبلة.

ويجب أن نلاحظ. في الناحية اليمنى من الرسم - أن الشخص الناسع في هذه المسيرة رسم بين ذراعي الشكل الكبير، كما هو الحال بالنسبة للشخص العاشر في المجموعة المقابلة على الناحية الأخرى، ونلاحظ أيضًا أن هناك شخصين ذراعاهما إما مريوطتان أو معتقيتان، بينما يحمل الأخيران منهم شارات لم نستطم إطلاقًا أن تحددها، وقد فصل أربعة الأشخاص الأوائل عن بقية المجموعة.

أما شكل السيدة الكبيرة الذي يعيما بهذا الجانب الأيمن من السقف فله أيضًا قرص أحمر أمام الرأس، وأمام الرحم جمل ناشر جناحيه ممسكًا بقرص دائرى أحمر بين ذراعيه الأماميتين، وقد لون بلون أصفر وكار رماثل اللون الأصفر الذي لون به الشكلان الكبيران.

الوحة مرسومة عند مدخل المقبرة الملكية الغربية الخامسة.

٧ ... ٧ ؛ رسومات أخرى من المقابر.

شکل ۱:

إن الكتابات الهيروغليفية القليلة التي نراها هي هذه اللوحة كلها أصلية، ولكن الوقت لم يتسع لنقل بقيتها .

ونرى أسفل عرش الإله الجالس أربع علامات هيروغليفية متشابهة، قمنا برسمها في اللوحة ٨٥ شكل ١٠، وأحب أن أشير إلى أن اللوحة التي أمامنا هنا كانت موضوعًا تدور حوله دراسات خاصة (انظر وصف المقابر) . وتقع على يسار الداخل بالقرب من إطار الباب، وارتفاعها حوالى المترين، عند النقطة المشار إليها بالحرف ٨٤. (انظر اللوحة ٨٨ شكل ٣).

شکل ۲:

لوحة مرسومة في سقف المقبرة الغربية الثانية. ونرى بمقابر الملوك عندًا كبيرًا من أشكال الثعابين التي تتنابه مع الثعبان المملاق المرسوم في هذه اللوحة.

شکل۲ :

إناء له شكل مذبح، نرى أشباهه كثيرًا بالقرب من موائد القرابين، ولونه أحمر محفوف بخطوط سوداء.

شكل 1:

شباب رسمت سناقاه بمنظور جانبي، أما جذعه العلوى فقد رسم من الأمام، ولون باللون الأبيض بينما أخذ وجهه ويداه اللون الأخضر، يرتدى حزامًا مزينًا يتدلى منه شروطان باللون الأحمر، ويمسله بيديه المدنية والصولجان، ولونت قلادته باللون الأصفر، وغطاء راسه بالأزرق الداكن، كما توج رأسه بتاج نرى به قرنى كبش وقرصًا مستديرًا أحمر، وريشتين صفراوين محززتين باللون الأحمر وأيضنًا حية كوبرا ضخمة. أما الإفريز الذى يظهر خلف التاج هيتكون من أوراق مسننة مجموعة بعضها إلى بعض لتكون شكلًا زخرفيًا أفقيًا.

شکل ه :

قاعدة مذبح(*) مزينة بصفين من الكرات المستديرة وبأوراق اللوتس التي استخدمت أيضاً هي زخرفة أربعة أجزاء متشابهة من المذبح ، وضع أحدها فوق الآخر، وينتهي آخرها بمربع أصفر اللون يستخدم كفطاء أخذت الأوراق اللون الأخضر، أما خطوط التحديد فقد كانت حمراء.

شکل۲۰

لون هذا الشكل باللون الأخضر، بينما أخذت اليدان وباقى الجمعم اللون الأبيض، ولون غطاء الرأس وشريطه باللون الأحضر، والمرسخ والقرص الدائري باللون الأحضر، ويمكننا أن نلاحظ شكلاً بشبه الجراب الصنير معلناً فى رقبة هذا الشخص الذي يمسك بيديه المذبة والصولجان، ويرتدى فى قدميه صندلاً يرتفع جزؤه الأمامي بحيث يمر حزامه بين الأصبعين الأول والثاني، ويأخذ إبزيمه الموجود عند مرفق القدم شكل زهرة اللوتس.

⁽ه) أحد الارموز المقدسة، ارتبط بالإله أوزير إله العالم الآخر منذ وقت مبكر، وقد أطلقت عليه نسمية (عمود أو نصف ال. جده)، ويأخد - في أغلب الظن، الشكل العلم لعزمة مضمومة من سيقان نبات غير معروف. (المترجم).

ونرى الجزء الخلفى للمقصورة التى تحوى هذا التمثال مزينًا بزخارف متنوعة وغنية، وقد حمل سقفها بواسطة سيغان اللوتس وزهرتين علويتين أخذتا اللونين الأصفر والأخضر.

ملحوظة: لقد نسينا أن نظهر في الرسم هنا الجراب المعلق في رقبة هذا الشكل.

شکل۷:

إناء مازال طرازه موجودًا حتى الآن هي مصر، ملون باللون الأحمر الفخاري ومحدد بخطوط خضراء. ويقوم الأهالي في آيامنا هذه بوضع حفنات من الرمال أسقل الأواني المشابهة لهذا الإناء بقرض الإبقاء عليها واقفة بشكل راسي.

اللوحة ١٤

١ ... ٢ : نقوش بارزة ملونة بالمقبرتين الملكيتين الخامسة والريمة. `

نقش بارز بالمقبرة الشرقية الخامسة.

لقد رأينا في الكثير من المقابر المليكة . بالإضافة للمناظر المرسومة . لوحات ملونة تتميز أشكالها ببروز خفيف، ولذلك فإن الأشكال التي تحتويها هذه اللوحة تمتبر كلها نقوشًا بارزة.

الأشكال ١،٢،٢:

عناصر نقلت من سقف المقبرة الملكية الخامسة، وقد رسمناها بمقياس رسم امن المجم الطبيعى تقريبًا، كما قمنا بنقل الهيروغليفيات الموجودة بالشكل ١ بدقة، وفي الواقع فإن شكل أبي الهول المزدوج الذي قدمناه بالشكل ٢ يتميز بالنفرد، فلم نره قبلاً في أي مكان آخر. ويصدق نفس القول على المنظر الموجود بالشكل ٣ حيث نرى أسفل السرير أنواعًا مختلفة من الأسلحة والتيجان يصل عددها إلى عشرين تقريبًا، (انظر اللوحة ٨٨).

شکل ۽ ۽

رسم هذا النقش البارز بمقياس رسم ۱/۲ من الحجم الطبيعي، وكانت هناك نقوش هيروغليفية تصاحبه لم نتمكن من نقلها، وتتميز رؤوس الأشكال فيه بالدفة المتناهية هي التنفيذ، كما تتميز مجموعاته بتنظيمها الشديد، ويتميز المنظر بصفة عامة بالرموز التي يحتويها والتي أعتقد أنه ليس هناك مجال لشرحها هنا، وإنما سأكتفى بالإشارة إلى الحيات التي لها رؤوس سيدات والتي لم نقابلها مطلقاً إلا هي هذا النقش البارز،

ملحــوظة: لقد نسينا أن نرمـم قـرصًا مستديرًا كان بين يدى الذراعين الكبيرتين المرفوعتين اللتين نراهما في وسط الرمـم تقريبًا.

شکل ه :

شكل رمزى يشبه المذبح^(ه) نُقِشْ على أحد جدران الغرفة C فى المقبرة الملكية الغربية الرابعة. (انظر اللوحة ۷۸ شكل ۱) .

(*) انظر هامش اللوحة ٨٣، شكل ٥. (المترجم).

شکل ۲:

نقش بارز ملون نقل من على الواجهة الشمالية لعجرة الدهن بالمقبرة الغربية الرابعة، وهيه نرى رجلاً عضوه التاسلى منتصب ويقدف بالسائل المنوى الذى صور هنا على هيئة نقاط صفيرة حمراء، ونرى رجلاً صغيرًا جالسًا بيدو أنه النتاج المباشرة لهذه العملية، ويظهر اثنا عشر شخصًا آخرون ملفوهين وممددين، وقد قسموا على صفين جانبيين يحوى كل منهما ستة اشخاص وضع احدهم فوق الآخر، وربما كانوا أيضًا نتاجًا لنفس العملية السابقة، وهناك فرصان دائريان ونجوم ذات تجمعات متباينة منقوشة أمام وخلف الشخصية الرئيسية باللوحة.

لقد كانت كل أجزاء هذا النقش البارز ملونة، ولكننا لم نسجل توزيعات الألوان.

ملحوضة: لقد نسينا أن نرسم شكلاً هيروغليفيًا منقوشًا أسفل قدمي الشخص الجالس،

شکل ۷:

نقش بارز ملون نُقل من على الجدار الأيسر للممر الأول بالمقيرة الشرقية الخامسة، وبه نرى قرصًا دائريًا يقف بداخله رجل له رأس ابن آوى، وبجانبه نقش جعل، وهوق القرص هناك رأس لفزال مقلوب وحية، أما أسفله فترى تمساحًا.

ملحوظة: بخصوص الرجل المقتع بقناع ابن آوى، كانت يداه مبسوطتين بدلاً من أن تكونا مضمومتين كما أظهرناهما هنا .

* * * * *

اللوحة٥٨

١، ٢٠٢٢ ٥، ٢، ١٠ ١١، ١٢، ١٣، نوحات من المقبرة الملكية الشرقية الخامسة.

: رسومات أخرى من بعض المقابر.

٤، ٧، ٨، ٩ شکل ۱؛

يقدم هذا الشكل شخصًا يقوم بحرق البخور امام احد الآلهة، ومن خلال ثيابه الفاخرة وتاجه نستطيع أن نفترض كونه أميرًا أو ملكًا، ونرى جرابًا صغيرًا مملقًا في ذراعه اليسرى، وهو يحتوى ـ بدون شلك ـ على حيات البخور ـ أما المكان الذي نقلنا منه هذا الشكل فهو غير مؤكد.

ملحوظة: لقد نسينا أن نرسم محرفة البخور الصفيرة التي كات توضع في يد المبخرة التي تتجه إليها حبات البخور. شكل ٧:

رسم هذا الشكل بملابسه الفاخرة هى المقبرة الشرقية الخامسة عند انتقطة المشار إليها بالعرف b. (انظر اللوحة ٧٨ شكل ٥) وللميدة الظاهرة هى هذا الشكل جناحان بمتدان من خلف الظهر ويربطان أسفل المدراعين، وقد لونت الأجزاء المختلفة لردائها بالوان براقة.

شکل ۳:

رسم هذا الشكل بنفس المكان الذى رسم هيه الشكل السابق، وهو يمثل بلا شك ملكًا أو بطلاً مصريًا يرتدى ثيابًا هاخرة، ويقوم بعملية تطهير باستخدام أحد السوائل الموضوع هى إناء له غطاء على هيئة رأس صقر. ملحوظة: لقد نسينا أن نرسم قرمنًا دائريًا كان بتوج رأس الصقر.

شكل ٤٤

غطاء رأس هذا الشكل مرتقع من الأمام وتزينه حية، وهناك ما يشبه الضغيرة أو القماش الذي ينسدل من الرأس ليصل إلى منتصف الظهر تقريبًا.

شکل ه:

رسم هذا الشكل بنفس المكان الذي رسم به الشكلان ٢، ٢. وهو للإله المصرى الذي نراه دائمًا ممسكًا بالصولجان والمذبة، ويرتدى هنا رداءً صنع من قماش ثمين مزينًا بثراء يغطى الجزء العلوى من جسده، وعبر عنه الفنان عن طريق رسم خانات مربعة معلوءة بعبات لها أنوان مختلفة. والإله جالس على عرش مزين بزخارف لوتسية، له حاشية مغطاة بقماش مزخوف بأشكال هندسية على شكل المعين تحتوى بداخلها حيات صفيرة.

شکل ۲:

رسم هذا الشكل في إحدى العجرات الأربع الصفيرة الموجودة إلى يسار الداخل للمقبرة الشرقية الغامسة، ونرى جسد العية هنا معاملًا بجناحين، كما يعلو رأسها تاج راثع.

شکل ۷ء

التاج الذي نراه هنا اعتدنا رؤيته في أماكن أخرى يزين رؤوس الآلهة.

شکل ۸:

إناءان ربما كانا هي أغلب الظن يستخدمان منا، وقد وضع أحدهمنا على الآخر. ويتميز الإناء العلوى بشكله الأنيق، أما الإناء السفلي ههو أكثر اتسباعًا وأقل طولاً، ويدهمنا شكله للإعتقاد بأنه كان يستخدم للاغتسال، وقد لون باللون الأسفر المحزز بخطوط حمراء.

شکل ۹:

سلة لها مقبضان، زينت بأشكال هيروغليفية متشابهة.

شکل ۱۱۰

إشريز رسم في المجبرة الكبيرة للمقبرة الشرقية الخامسة. (إنظر اللوحة X۸ شكل م، المجبرة S). ويمكننا أن نلاحظ أن هناك مجموعتين من الأشكال كررت إحداهما هنا أكثر من مرة على التوالي، وقد لون الخط الذي يضرح من رأس الشخص الجائي باللون الأحمر.

وتحتوى هذه المقبرة على العديد من اللوحات المشابهة لتلك المقدمة هنا، ويمكننا أن ترى بها ثعابين مقطعة إربًا.

شکل ۱۱:

نقل هذا الجزء من نفس المقبرة السابقة.

شکل ۱۲:

نقل هذان الشكلان من نفس المقبرة من على جدران الججرة p، ولكنهما كانا منفصلين متباعدين وليس كما صورناهما هنا. (انظر اللوحة ٧٨ شكل ٥).

شکل ۱۳:

نقل هذا المنظر من المقبرة الغربية الرابعة من على الواجهة الجنوبية لعجرة الدفن، وبه نرى عملية قطع الرأس.

ملحسوظة: لقد أشرنا إلى هذا الشكل عن طريق الخطأ في عنوان اللوحة على أنه قد نقل من المقبرة الغربة الخامية*.

* * * *

اللوحة٨٦

مناظر غامضة وتفاصيل لملابس من المقبرة الشرقية الخامسة ومن مقابر أخرى.

شکل ۱:

لوحة مرسومة بإحدى مقابر الملوك،

ملحوظة: لقد حافظنا على التقاصيل الدقيقة في كتابة الهيروغليفيات حتى لا نغير ما قمنا برسمه عند معاينة الآثار.

الأشكال ٢،٣، ٤، ٥،

تفاصيل لقطع مغتلفة من الملابس نقلت من المقبرة الملكية الشرقية الغفامسة من المقصورة P. (انظر النظر مدال ه.) ويظهر الشكل ٥ قدم الشخص المرسوم في الشكل ٢ ولكن بمقياس رسم أكبر. ويمكننا أن نلاحظ أن اللون الأصفر الذي استخدم لتلوين الزخارف المعتلفة له بريق واضع، ويبدو أن الغرض منه هو محاكاة أو الإشارة إلى الزخارف الذهبية، ويصدفة عامة فهناك ثراء شديد في تتفيذ أحزمة الوسط وملابس النتال وكذا بقية أنواع الملابس الأخرى التي ظهور مع الأشكال في هذا المقبرة.

וצמצול די עי אי די ווי

خمسه آجزاء نقشت نقشًا غاثرًا ولونت بألوان مختلفة. مقياس رسمها ١/١٠ من الحجم الطبيعي، والنقوش الهيروغليفية الظاهرة بها كلها دفيقة.

شکل ۱۰:

إفريز مرسوم على ركيزة الحجرة 8 بالمقبرة الشرقية الخامسة. (انظر اللوحة ٨٨، شكل ٥)، ويعيط هذا الإفريز بكل أجزاء الحجرة، مقياس الرسم ١/١٠ من الحجم الطبيعى، وقد لونت هذه الأجسام ذات الرؤوس المقطوعة باللونين الأحمر والأزرق الداكن على التوالى.

* * * *

^(*) من الواصع أن هذه الماحوطة لا تخص هذا الشكل، فهي لا تتطابق مع عنوان اللوحة، ولا مع ما ورد في الشرح. (المترجم).

١ • • • ١: رسومات مختلفة من المقبرة الملكية الشرقية الخامسة.

٧ : نقش بارز عند مدخل نفس المقبرة

الأشكال ١، ٤، ٥:

أوان مرسومة على جدران العجرة الصغيرة k بالمقبرة الشرقية الخامسة. (انظر اللوحة ١٨٨، شكل ٥). وهى نفُس الحجرة التي نرى على جدارها المواجه منظر عازهي الهارب، وأيضًا مناظر الأثاث والمقاعد التي تظهر في اللوحة ٨٩.

شکل ۲:

أسماك رُسمِت في الممر الأول لنفس المقبرة السابقة، وتوجد على اليسار عند الدخول.

شکل ۳:

أسماك مرُسومة في الحجرة f من نفس المقبرة (انظر اللوحة ٧٨، شكل ٥).

شکل ۲:

بقرة مقدسة مرسومة على أحد جدران الحجرة المجاورة لتلك التى تحوى منظرى الهارب فى المقبرة الملكية الشرقية الخامسة. ويعطينا الرسم هنا صورة صادقة دفيقة للألوان التى استخدمت فى هذه اللوحة والتى لا تزال تعتفظ بدرجة عائية من الإشراق. (انظر ما ذكرناه بخصوص هذه اللوحة فى المبحث الرابع من الفصل التاسم).

شكا ٧٠:

نقش بارز موجود على اليسار بعد فتحة باب المدخل بالمقبرة الشرقية الخامسة، ومازلنا نرى في الجزء العلوى فجوة صغيرة مريعة كانت تتصل بعمود محور الباب الذي يفلق المقبرة، ولعل بقايا الزنجار الأنسر التي نراها هنا لا تدع أي مجال للشك في أن طرفي هذا العمود المحوري أو حتى العمود نفسه قد صنع بالكامل من النحاس.

لقد قمنا . بدقة . بنقل كل الألوان التى تميز هذا النقش البارز عند وجودنا بالموقع الأثرى، ونلاحظ أنها ما زالت تتمتع ببريقها الخاص، ويمكننا أن نرى من خلال النظر فى فتحة الباب جزءًا من جبال السلسلة الليبية.

شارات وأسلحة وأدوات من المقبرة الملكية الشرقية الخامسة.

ملحـوظة؛ لقد قمنا بتجميع الأشكال المتعددة التي تحتويها هذه اللوحة ورسمناها فوق خلفية واحدة، على الرغم من أنها تشغل أماكن مختلفة بالمقبرة، ويبدو أن المصـريين القدماء أنفسهم قد حرصوا على تجميع الأشكال المختلفة لأسلحة الهجوم أو الدفاع المستخدمة حينتُذ في حجرة واحدة بالمقبرة.

شکل ۱:

زرد، يبدو أنه كان يستطيل حتى يصل إلى الركبتين، ويفطى أيضنًا الكتفين. وتدل طريقة ربط الوصلات هيه على أنه قد صمم لكي يلاثم تحركات الجمعم.

الأشكال ٢، ٥، ٢، ٧، ٩؛

خناجر وسيوف تعلق بحزام وسط المقاتل، ونلاحظ أن أي شخص من عامة الشعب لم يصدور مطلقًا حاملًا لمثل هذه الأنواع من الأسلحة.

شکل ۳:

بلطة مزينة بزخارف على المقبض وعلى سلاحها القاطع.

شکل ؛:

اداة كانت تستخدم لقطع الرأس(®)، ويمكن أن نرى نماذج لها هى أيدى المحاربين القابضين على رؤوس أعدائهم على مسروح المعايد، أما الجزء المستدير الذي نراه عند السارح العلوى فريما كان الفرض منه أن يعطى للضرية قوة كبيرة عن طريق وزنه الثقيل.

شکل ۸:

درع به فتحة علوية تسمح بمرور الذراع.

شکل ۱۱۰

جعبة سهام.

شکل ۱۱:

جعبة لها غطاء مزينة برخارف مختلفة.

شکل ۱۲:

رمح أو سهم.

شکل ۱۳:

قوس غير مشدود يتمتع بتصميم جميل.

شکل ۱۱۶

منصة كانت توضع عليها رايات أو شارات مختلفة، وتأخذ الشكل العام للمشنقة الحديثة (انظر شكل ٢٦).

^(*) أحد أشكال المقامع التى صنعها قدماء المصريين، وقد تشكلت فى البداية بميّح باخد. جزؤها الملوى شكلاً كمثريًا فقط بدون هذا السلاح المعدنى الذي أضيف إليها بعد ذلك لإعطاء تاثير اكثر فاعلية للضرية. (المترجم).

```
شکل ۱۵:
```

سوط مزود بسير لكى يربط بمعصم اليد.

هکل ۱۹:

سوط يماثل كثيرًا تلك السياط التي يستخدمها المماليك في أيامنا هذه.

شكل١٧:

غطاء لحماية الرأس أثناء القتال، تظهر نماذج له كثيرًا في النقوش البارزة المختلفة. (انظر اللوحة ٨، شكل ٢٠٠٠.إلخ).

شکل ۱۸:

أداة مقوسة تتنهى برأس غزال.

شکل ۱۹:

خوذة مضاف إليها الضفيرة الجانبية التي تميز رأس الإله حورس.

شکار ۲۰ ۲۱:

صولجائان مزينان بزهور اللوتس.

شکل ۲۲:

شكل لرجل جاث على ركبتيه ملون كله باللون الأسود، وقد ريط من مرفقيه إلى وتد رأسى، يدل لونه الأزرق على أنه مصنوع من الحديد، وله جزء علوى معقوف مزين في نهايته بزهرة لونس.

شکل ۲۳:

جيمة سهام لها غطاء على هيئة رأس أسد، ويتميز جزؤها السفلى بالاستدارة وبالزخارف التي تأخذ شكل الحراشيف.

شکل ۲۴:

قوس رسم بدون وتر.

شکل ۲۵:

شارة لها رأس آدمي مزينة بشارات إيزيس وبشرائط تماثل الأربطة التي تشد إلى أعلامنا.

شکل ۲۲:

شارة أخرى يعلوها شكل لطائر أبيس مزينة أيضًا بشرائط.

شکل ۲۷:

درع محدد بإطار ومزين بتقسيمات داخلية، نرى فى الجزأين العلويين شكلين لحيوان ابن آوى، وفى الجزأين السفليين شكلين لأسدين. وتتميز الزوايا الأربع لهذا الدرع بأنها مضرغة، أما طوفاه العلوى والسفلى فلهما تصميم منحن.

مجموعة من المقاعد بالمقبرة الملكية الشرقية الخامسة.

ملحوظة: انظر الملحوظة الخاصة باللوحة السابقة.

رسمت الأشكال المختلفة لهذه المقاعد على جدران الحجرة k (انظر اللوحة ٧٨، شكله).

شکل ۱:

مقعد أو عرش ذو كسوة مزينة بنجوم، وهناك رأس لأسد بزين المكان الذي توضع عليه اليدان، ونرى على الجرء الممتد بين الرجل الأمامية والخلفية للعرش جزأين يحتويان على نتوش هيروغليفية وبجانبهما رسم صقر باسط جناحيه، أما أرجل هذا العرش فتتشكل على هيشة الأرجل الأمامية والخلفية للأسد. وتتهى في جزئها السفلى بأجزاء صغيرة أسطوانية، وتشد بعضها إلى بعض عن طريق قضيبين صلبيين.

شکل ۲:

عرش آخر له كسوة مزينة بزخارف دائرية ونجمية الشكل، ونرى على اللوحة الممتدة بين القائم الأمامى والخفى له أمرين القائم الأمامى والخفى له أربعة أشخاص ربطت اعناقهم بحبال تنتهى أطرافها بزهور لوتس، وبالإضافة إلى ذلك فقد كبلت إيديهم خلف ظهورهم، وربما أراد الفنان أن يشير بأشكال الريش الذى يزين رؤوسهم إلى أنهم ينتمون إلى الهنود، ويتميز أحدهم بلحيته الطويلة. ويرتدون جميعًا ملابس لها لون أصغر محزز بخطوط حمراء، أما ذراع المقعد فقد تشكل هذه المرة على هيئة أسد كامل.

شکل ۳:

عرش ثالث له كسوة مزينة بنجوم، يرتكز على قوائم متفاطعة تأخذ شكل حرف X ويعلوها شريط قماش ذو شيات، ونرى فى الجزء الأوسط رأسًا لحيوان أشبه بالخنزير، وهناك شكلان لرجلين منفصلين يشفلان الجزء الأمامى والخلفى للمقعد من أسفل، يظهر أولهما ملتحيًا ويرتدى على رأسه إكليلاً أشبه بالتيجان، وقد التف حول رقبة كل منهما حبل ينتهى طرفاء بزهرة لوتس، كما ربطت أذرعهم من الخلف إلى قوائم المرش، التى تستند على ما يشبه المنصة الصفيرة ذات الدرجتين.

شکل ٤

عرش رابح تزينه النجوم أيضاً، كما تزين أرجله نقوش هيروغليفية، أما لوحة الوسط فلها زخارف على هيئة زهرات لوتس متشابكة. وهناك دعامة عرضية، الغرض منها تنبيت هذه القوائم.

شکل ه.

مقعد بدون زخارف أو لوحة سفلية.

شکل ۲:

مقعد صغير اموطئ للقدمين! زينت كسوته بنجوم، أما جزؤه السفلى فقد رسم عليه شخصان ربطت أقدامهما وأبديهما بسيقان زهور اللوتس، ورأساهما محاوقان، ويرتديان أحزمة على الوسط. وقد أظهرهما الفنان وهما منبطحان على وجهيهما أعلى وتر قوس.

شکل ۷:

عرش آخر زينت كسوته بنجوم، وتتميز أرجله بتصميم خاص يختلف تمامًا عن شكل قوائم المشاعد الأخرى السابقة، ولكنه يشترك معها فى وجود الدعامة العرضية السفلية المزدوجة، وتقدم لوحته زخارف على هيئة زهور اللوئس المتشابكة،

شکل ۱۸

مسرير ذو مسند بيدو أنه يمتد بعرض السرير ويتميز بانحناءة خفيفة، وتغطى السرير ومسنده كسوة واحدة لها لون أزرق، ونرى أسفله سلمًا صغيرًا بيلغ ارتفاع الدرجة الواحدة به سبعة سنتهمترات تقريبًا، ووقفًا لهذه المقاييس فإن مقياس رسم هذا السرير هنا أقل من ١/٢ من الحجم الطبيعى.

شکل ۹:

مقعد شكلت رجلاه الأماميتان على شكل قدمين بشريتين، ويشغل الفراغ بين القائمين الأماميين والخلفيين عارضة أفقية وخمسة قضبان.

شكل ١٠٠

سرير آخر تمتد كسوته البيضاء لتفطى مسنده، ونالاحظ أن سمك هذه الكسوة يكون أكبر حجمًا في الجزء الأمامي للسرير عنه في الجزء الخلفي، ونرى عليه أيضًا مسندًا للرأس.

لقد فمنا بنقل هذه القطع المختلفة بأمانة شديدة، ولذا فإذا أردنا أن نقوم بتنفيذها بحجم كبير فيمكننا بكل بساطة أن نتبع ما ورد في هذه الرسوم.

* * * 4

: لوحة على أحد جدران حجرة القيثارات بالمقبرة الملكية الشرقية الخامسة.

٢، ٣، ٤؛ لوحات على جدران حجرة أخرى بنفس المقبرة.

شکل ۱:

لوحة تزين إحدى جدران حجرة القيثارات بالمقبرة الملكية الشرقية الخامسة. (انظر عند الحرف!). اللوحة ٧٨ شكل ٥).

ويجب أن ندرك أن هذه اللوحة ما هى إلا جزء من منظرين موسيقيين رسما على الجدارين الجانبيين فى نفس الحجرة، وقد رسمناهما فى اللوحة التالية، فقد تلا الشكل الأيمن المنظر المرسوم باللوحة ٩١ شكل ٢، أما الشكل الأيسر فقد تلا المنظر المرسوم بالشكل ١.

ويحمل الشخصان الظاهران في هذه اللوحة كل الشارات التي تظهر مصاحبة لمناظر الآلهة لا سيما فيما يتعلق بأغطية الرأس والصولجان، كما تتميز ملابسهما بالفضامة الشديدة، ونرى أمامهما مائدتي هرابين لهما شكل أنيق، نرى على إحداهما أواني وإوزًا وأرغفة خبز محاملة بغضروات، وعلى الأخرى سلة وأرغفة خبز ذات شكل مختلف وخضروات، وتحيط بهاتين المائدتين من الناحيتين شجرتان صنيرتان لهما هيئة أشجار الصنوبر وقد لونتا باللون الأخضر، ويتميز الجزء العلوى الخاص بإحدى هاتين المائدتين بأنه يشكل على هيئة زهرة لونس.

وللأسف لم يتسمع لنا الوقت لكى ننقل بدقة كل ألوان هذه اللوحة، ولكننا . ولكى نعطى عنها فكرة صحيحة . استعنا بتشابه الألوان بينها وبين أشكال اللوحة ٩١، بيد أننا قمنا بنقل الهيروغليفيات التى تزينها بدقة .

شکل ۲:

منظر مرسوم على أحد جدران حجرة صغيرة تقع على اليمين بالمقبرة الشرقية الخامسة. ويظهر الرسم بأمانة الألوان التى استخدمت لتلوين الشخصيات الظاهرة هنا، وتوجد هذه اللوحة على الجدار الأيسر بالحجرة.

شکلا ۳، ۱۶

مناظر زراعة رسمت على الجدار الأيسر للعجرة التى يوجد بها الشكل السابق أيضًا، ويعتبر أحد هذين الشكلين مكمالً للآخر.

ونرى هى الشكل الأول ناحية اليسار جنى زهور اللوتس حيث يظهر رجلان من عامة الشمب وقد انشغلا باهتلاغ سيقان الزهور، أما على اليمين هنرى جنى الذرة الشامية أو الصفراء حيث يظهر اشان من الفلاحين يقومان بقطم الجزء العلوى للنبات بواسطة منجلين.

وبالشكل الشانى حدث الأرض وبدر البداور، وعلى اليمين نرى عجبلاً صنفيرًا يثب أمام الشورين المربوطين إلى المحراث، أما الشخص الذي يقوم ببذر الهذور هوق خطوط المحراث فنراه يحمل بيده البمرى جرابًا صغيرًا له مقبض لاحتواء هذه البذور.

وهى الجزء السفلى من كلا الشكلين نرى الفنان وقد صور الماء على هيئة خطوما متعرجة، وكأنما أراد أن يقول إن الأرض لا يمكن أن تكون خصبة أو منتجة بدون مياه النيل.

٢،١ : ثوحتان من حجرة القيثارات بالمقبرة الملكية الشرقية الخامسة.

۲ ۰۰۰ ۸ : رسومات أخرى بالمقابر.

شکل ۱ :

لوحة موسيقية بالمقبرة الشرفية الخامسة رسمت بالعجرة f (انظر اللوحة ٨/٨، شكل ٥) على الجدار الأيسر عند النظر إلى الجزء الأخير من الحجرة، وبالتالى فإن هذه اللوحة تلى الشكل الجالس ذا رأس الصقر الذى رسمناء باللوحة ٩٠ والذى يتجه بناظريه إلى يسار المشاهد.

خلفية هذا الشكل لها لون أصغر، أما خطوط التحديد فتأخذ اللون الأحمر. ولشكل الجالس تتويج عبارة عن مجموعة من الريش الأصغر الموضوع فيق شعر مستمار، مقسم إلى وفاقق صغيرة ذات شكل دائرى، وقد لونت أساور الذراعين والبدين باللون الأبيض، أما الجسد فقد لون بلون أزرق يميل إلى السمرة، والرداء والحزام باللون الأصفر، وقطعت زينة القدمين باللون الأبيض، والمريعات التى تزين المقعد باللون الأحمر والأصفر والأزق والأخضر، ومسند الظهر باللون الأزرق المحند بالأحمر، وأخيرًا فقد لونت أجزاء جسمه الظاهرة باللون البرونزى، ويمسك في يديه الشارات التي تظهر مع الآلهة في الهناظر المختلفة، وتوجد أمامه مائدة صغيرة ذات لون أصفر محملة بالقرابين، نرى اسفلها شجرة صغيرة خضراء.

وامام المائدة من الناحية الأخرى يقف عازف القيثارة مرتديًا رداء فضفاضًا أسود اللون محرزًا بخطوط بيضاء، ولون رأسه بلون أحمر بنى غامق، أما ذراعاء وقدماء فقد لونت بلون أقل دكانة، وما زال الشرقيون يستخدمون في المناسبات العامة رداء مشابعًا لهذا الذي يرتديه. وقد تزينت القيثارة برأس مترج لرجل شاب لونت بشرته باللون البرونزى، كما زينت زهور اللوتس الجزء السفلي منها، وتلونت القيثارة بلون أصغر مزين بزخارف وحليات حمراء وزرقاء وخضراء وصفراء، أما الجزء العلوى فقد تشكل بطريقة منحنية وتوج بأحد عشر وتدًا صغيرًا متملة بعدد مماثل من أوتار القيثارة.

شکل ۲:

منظر آخر لعازف قيثارة رسم بجدار الواجهة بالحجرة السابقة، وهو يلى الشكل الجالس الذي ينظر على يمين المشاهد (انظر اللوجة السابقة شكل ۱). وقد رسم المنظر على خلفية ذات لون أصغر هانج، وأخذت خطوط التحديد اللون الأسود ولون الشعر المستعار للشخص الجالس باللون الأزرق الغامق المحزز بخطوط سوداء، ويصدق نفس القول على الذهن المستعارة والشريط الذي يثبتها، أما الشريط الذي يزين الرأس ويربط خلفه فقد اخذ اللون الأحمر، ونرى فوقه ريشة محززة يخطوط زرقاء. ويشد الرداء الذي يرتديه إلى الكتفين بواسطة سيور لها لون أسود، وقد زينت منطقة الصدر فيه برخارف دائرية تأخذ شكل الحراشيف، كما لونت أساور الدراعين والمحصمان بلون أصفر ذهبي. وقد وضعت أمام ساقيه مائدة مستغرة محملة بالقرابين التي تتمثل في إناء أبيض اللون وأنواع مختلفة من الغيز الدائري، ولون مسند ظهر المقعد بلون أرزق يميل للممرة محمد بخطوط حمراء، وكذا العال بانسبة لإطار الكرمي الذي لون جزؤه الجانبي بشرائط زرقاء وخضراء اللون، وقد أضيف إليه مربع صغير آخذ اللون الأحمر.

تلونت بشرة الرأس الآدمى الذى يزين الجزء السفلى من القيثارة بلون قمحى، ولون غطاء الرأس بلون أزرق غامق ، وهو يشبه أغطية الرأس التى نراها هى تماثيل أبى الهول، وقد توج بتاج أصغر اللون، كما زين هذا الجزء من الآلة أيضًا بزهور اللوتس ويقالادة واسعة فخيمة بها زخارف دائرية الشكل. أما جسم الآلة حتى جزئه العلوى هقد قسم إلى عشر خانات تلونت على التوالى باللون الأحمر ثم الأبيض فالأحمر فالأزرق هالأخضر هالأحمر هالأصفر هالأخضر وأخيرًا الأحمر، وقد ثبت ، على الجرء المنحنى العلوى. واحد وعشرون وترًا؛ أخذت خمسة منها اللون الأزرق، وسنة اللون الأصفر، وعشرة اللون الأحمر

وتلون رأس عازف القيثارة بلون أحمر بنى، أما رداؤه فقد أخذ اللون الأبيض المحزز بخطوط حمراء، ونلاحظ أن الأوتار التى تبلغ العدد ٢١ قد ربطت فى الجزء العلوى من الآلة فى عدد مماثل من الأوتاد الصغيرة.

رسمت هذه اللوحة على قاعدة صغيرة مزينة بشرائط كبيرة سوداء وحمراء توجد أسفلها زخارف على هيئة خانات هننسية الشكل.

إن لوحتى عازفي القيثارة هاتين هما نفسهما اللتان ذكرهما الرحالة «بروس».

ولقد استعنا برسومات الشكلين ٢٠١ التي قام بتتفيذها السادة: چولوا، وديفيلييه، وديليل؛ لكي نكمل الرسومات التي قام بها السيد دوترتر.

شکل ۳:

آلة تشبه الكسان^(ه) لها جسم بيضاوى الشكل مزين بهالل فى الوسط، أما ذراعها فتتميز بطولها الملحوظ، وقد ثبت فى الجزء العلوى منها وتد أو وتدان صغيران. وفى الواقع فإننا لم نستطع أن نمرف العجم العقيقى لهذه الآلة لأنها كانت مرسومة بمقياس صغير للغاية على الجدار.

شكل 1:

آلة موسيقية لها خمسة أوتار، وبالمثل هإننا نجهل حجمها الطبيعى، ولكنها على أية حال تتشكل على هيئة قوس.

شکلاه، ۱۹

آلتان(®) رسمتا بمقابر العلوك، ولقد قصدنا أن نقدمهما مع منظرى عازهى القيثارة لما لهما من تشابه مع الآلات الموسيقية، ولكن ذلك لا يعتم أن يكون لهما إستخدام مفادر تمامًا.

شکا، ۷:

إناء ذو مقبض تعلو غطاءه ساق زهرة لوتس وسدادة داثرية الشكل. لون الإناء باللون الأصفر المحدد بخطوط حمراء أما الغطاء وساق الزهرة فلهما لون أخضر محدد بخطوط سوداء.

شکل ۸:

إناء محمول على قاعدة كما هو الحال بالنسية للأنواع المشابهة من الأوانى المستخدمة الآن بمصير، ويما أن هذا الحامل قد صنع ـ بلا شك ـ من الخشب، فقد أعطاه الفتان لونًا أحمر ينيًا، أما الإناء قله لون أصغر أشهب.

* * * 1

^(*) نقوش هيروغليفية رأى فيها الفال الغرنسي بعض الشبه بآلات موسيقية معاصرة. (المترجم).

أوان وقطع أثاث ولوحات من مقابر ملكية مختلفة.

شکل ۱:

إناء له شكل جميل نقشت عليه بعض الزخارف وزود بمقبضين صغيرين، أما غطاؤه فيتشكل على هيثة كأس زهرة اللوتس في وضع مقلوب. وينتهي جزؤه السفلي بسطح منبسط مما يعطيه اتزانًا هي الوضع.

شکا، ۲:

منظر لسيدة ثبت على ذراعيها جناحان، رسم على الجناح الأيسر منهما قرص مستدير، وقمعك ريشة بإحدى يديها وتزين راسها بشريط معقود من الخلف ويقرص دائرى معمول على قرزين، بينما تمسك صولجانًا بيدها اليمنى، وترتدى رداء حابكًا يصل إلى عقب الساقين اللتين شف عنهما القمائن، وفي الواقع فإنه . أى الرداء . يتشابه مع نوع من الملابس التي تستخدمها النساء في مصر في أيامنا هذه. وقد استطاع الفنان أن يرسم القدمين بمقايس صعيحة ولكنه لم يضف إليهما أي نوع من النمال.

ایکا، ۱۳

لوحة لأحد المحتطين وهو يقوم بوضع اللمسات الأخيرة على مومياء راقدة أمامه فى لفائقها المجهزة من قماش مُغرى مُعطى بطبقة طلاء أبيض اللون، ترسم عليها أحرف هيروغليفية، ولون رأس المومياء باللون الأحمر البني، أما الشرائط التي تحيط باللفائف فقد أخذت اللون الأحمر، كما حددت العبان بغطوط سوداء،

ترقد المرمياء على سرير ذى شكل خاص يظهر دائمًا هى مناظر التحنيط أو تجهيز المومياء، وهو مرود بمسندخلفى يخرج منه ذيل أسد، وقد وضع السرير على قاعدة افقية لها شكل أسطح المعابد أو المقامبير المصرية.

وبجانب المومياء يقف المحتط الذي يخفى وجهه أسفل قناع أسود اللون يأخذ شكل رأس ابن آوي، ويأخذ شمره المستمار اللون الأزرق الماثل للسمرة وهو محزز بخطوط عرضية، ويرتدى رداء يصل إلى الركبتين مزينًا بخطوط حمراء، يُظهر جسده النعيل وماهيه وذراعيه العاريتين.

وذرى أسفل السرير . على قضيب أفقى . الأوانى الكانوبية الأربعة التى تتشكل أغطيتها . كما هو معتاد ، على هيئة رأس صقر، وابن آوى، وقرد، وأخيرًا رأس آدمى. وقد لون أولها بلون أصفر وشعر مستعار أزرق، وثانيها أزرق وشعر مستعار أصفر، وثالثها أحمر وشعر مستمار أخضر، ورابعها أخضر وشعر مستعار أحمر اللون.

وهناك أربعة توابيت أو مقاصير صغيرة الحجم ملونة باللون الأصفر وضعت أسفل هذه الأواني.

شکل ٤:

راس يعاوه تتربح عبارة عن قرص دائرى وسط قرنين، أما الشعر فقد ربط خلف الرأس فيما بشبه الذيل، كما تظهر الضفيرة المميزة للإله حورس على الجانب، وتظهر أيضًا الذقن المستعارة، ويمكننا أن نرى السيور المستخدمة في تثبيت الرداء على الكتفين، وقد حددت العينان بخطوط سوداء، واستطاع الفنان أن يظهر شكل الرأس بصفة عامة بطريقة جيدة، وتُظهّر ملامحه علامات الرفعة والإباء.

شکل ه:

إناءان وضع أحدهما فوق الآخر، ولون العلوى منهما بلون أخضر برنخارف صفراء، أما السفلى فهو أصفر برنخارف تميل إلى اللون الأحمر، واللون الأبيض فيما يتعلق بالدوائر الصغيرة، وما زال المصريون . حتى أيامنا هذه . يستخدمون أوانى ذات شكل مماثل عند الوضوء أو غسل الأيدى.

هکل ۲:

إناء آخر بيدو أنه قد استخدم هي حفظ بعض السوائل والحفاظ عليها بعيدًا عن تأثير الهواء، وذلك لأن به فتحة واحدة فقعا هي نهاية عنق طويل مثبت على الجزء العلوى لأحد جوانب الإناء، ويبدو أنه عن طريق هذا العنق فقط وملاً الإناء ثم يشرخ ما يه.

110 AL TIN AL PLAY AT A TA A PLAY A ST. OF A

أوان مختلفة الأشكال ملونة بالأزرق والأصفر والأحمر والأخضر، ونلاحظ في الإناء المقدم بالشكل ١٠ وجود قطعة قماش معلقة بعنقه.

شکل ۱۹۰

رجل واقف ذو ذراعين مبسوطتين وعضو تناسلى منتصب، لون جسده باللون الأبيض وراسه باللون الأخضر، وقد رسم أمامه وخلفه قرصان مستديران حمراوان تصاحبهما نجوم، ونرى اسفل عضوه الذكرى شكلاً لرجل صفهر بيدو أنه ـ من خلال وضعه هذا ـ يدين بولادته إلى الإله الواقف، وقد رسمت فوق رأسه ثلاث نجوم.

وتلاحظه أن القرص الدائرى الذى رسم خلف ظهر الشخصية الرئيسية فى اللوحة أصنفر حجمًا من القرص الآخر، وقد رسمت على مسافة قليلة منه ثلاث نجوم على خط مائل. ومن الطريف أن نلاحظ وجود علامات الدهشة والتعجب على وجوء الأشكال الصغيرة للنساء والرجال الذين رسموا على الجانبين.

مفصوطة: إن خطوط التحديد التي رسم بها الشكل الكبير ذات لون أسود بدلاً من ذلك اللون الأحمر الذي يظهر في الرسم هنا،

شکل ۱۹۳

صندوق تعلوه زخرفة على هيئة الكورنيش المصرى، ويتشابه غطاؤه كثيرًا مع أغطية توابيت المومياوات، ونرى في الأعلى نترءًا صفيـرًا يأخذ شكل زهرة اللوتس يستخدم فى فتح الفطاء، وريما كان المحصريون القدماء يحتقظون فى منازلهم بقطع مشابهة لهذا لكى تحوى مومياء حيوان أو حتى مومياء إنسان(*).

: ۱۷, ۱۵.۵

إنّاء يتميز باستدارة جزَّه السفلى وبمقبضه الكبير الذي يمسك أو يعلق منه، له لون أحمر بنى، تزينه كتابات هيروغليفية.

^(*) استخدم عذا النوع من المناديق في الأغراض المنزلية، (المترجم) -

شکل ۱۸ د

إناء آخر له نفس المقبض السابق ولكن فاعدته مسطحة.

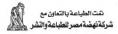
شکل ۱۹ :

إناء عريض أو سلة مزينة بزخارف مختلفة، وتتميز بشكل أنيق، ونرى في لوحة الوسط منظرًا لغزالتين ترفعان سيقانهما الأمامية.

.

رقم الإيداع: ١١٣٦١ / ٢٠٠٢

الترقيم الدولي : - 4 -8591 - 17 - 18BN. 977





وبعد اكثر من عشرة أعوام من عمر مكتبة الأسرة نستطيع أن نؤكد أن جيلاً كاملاً من شباب مصر نشأ على إصدارات هذه المكتبة التي قدمت خلال الأعوام الماضية ذخائر الإبداع والمعرفة المصرية والعربية والإنسانية النادرة وتقدم في عامها الحادي عشر المزيد من الموسوعات الهامة إلى جانب روافد الإبداع والشكر زاداً معرفياً للأسرة المصرية وعلامة فارقة في مسيرتها الحضارية.

سوزار سارلیسے





الهيئة المصرية العامة للكتاب

السعر خمسة جنيهات